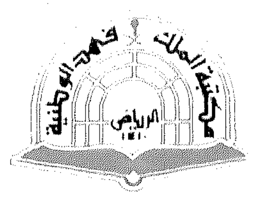


مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(٢٢)

الكتاب العربي في أندونيسيا

الدكتور مارتن فان برونسن
Dr. Martin van Bruinessen
ترجمة
الدكتور قاسم السامرائي
Prof. Dr. Qasim Al-Smarrai



الرياض
١٤١٥هـ / ١٩٩٥م

الكتاب العربي في أندونيسيا

الدكتور مارتن فان برونسن

Dr. Martin van Bruinessen

ترجمة

الدكتور قاسم السامرائي

Prof. Dr. Qasim Al-Samarrai

الرياض

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

برونسن ، مارتن فان

الكتاب العربي في اندونيسيا / ترجمة قاسم السامرائي.

١١٧ ص ؛ ٢٤ سم ؛ (السلسلة الثانية ؛ ٢٢)

ردمك ٩-٤١-٠-٠-٩٩٦٠

ردمد ٢٩٨١-١٣١٩

١ - نشر الكتب - اندونيسيا ٢ - الكتاب العربي - اندونيسيا

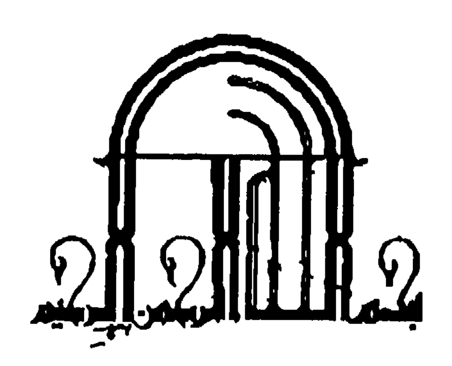
أ - السامرائي ، قاسم (مترجم) ب - العنوان ج - السلسلة

ديوي ٠٧٠,٥٠٩٥٩٨ ١٥/١٨٢٧

رقم الإيداع : ١٥/١٨٢٧

ردمك : ٩-٤١-٠-٠-٩٩٦٠

ردمد ٢٩٨١-١٣١٩



مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية (٢٢)

تعنى هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث في إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام

تمت الترجمة بإذن خطي من الناشر

العنوان الأصلي للبحث:

Kitab Kuning: Books in Arabic Script Used in the Pesantren Milieu'
Bijdragen tot de Taal-, Land- en Volkenkunde 146 (1990) :226-269.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

مقدمة المترجم

أصل هذا الكتاب مقالة لمارتن فان برونسن نشرتها له مجلة BIJDRAGEN-TOT DE TAAL-, LAND-EN VOLKENKUNDE التي يصدرها المعهد الملكي الهولندي لعلوم الأجناس واللغات التابع لجامعة ليدن بهولندا في العدد ١٤٦ (القسم الثاني والثالث) ، لسنة ١٩٩٠ . وهي بعنوان :

Kitab Kuning Books in Arabic Script Used in the Pesantren Milieu

شغلت الصفحات ٢٢٦ – ٢٦٩ من المجلة ، فآثرت اختيار عنوان آخر لها هو : **الكتاب العربي في أندونيسيا** ؛ وذلك لأن المقالة برمتها تدور عليه .

المقالة في ذاتها مهمة في فحواها ، موثَّقةٌ في محتواها ، فقد بذل مؤلفها في جمع معلوماتها وتجميع كتبها المذكورة فيها واختيارها جهوداً عجيبة ، تدل على جَلَدِ الصابر وصبر الجَلِد ، فقد عاش المؤلف ردحًا من الزمن في أندونيسيا وعمل خبيراً في وسائل البحث العلمي في **المعهد الأندونيسي للعلوم في** جاكارتا، وإليك نبذة موجزة عنه :

ولد المؤلف في سنة ١٩٤٦، وبدأ دراسته الجامعية في أواخر الستينات وبداية السبعينات في جامعة أترخت بهولندا، فتأثر مثل الكثير من أبناء جيله بالتيار الانتقادي العارم الذي كان سائداً بين طبقات الشباب إذ ذاك ضد الاستعلاء الاستعماري فبدأ الكثير منهم يولي اهتمامه بالثقافات والأديان الأخرى التي لم ينشأ عليها ، فكان لهذاالاهتمام أثر بعيد المدى في مستقبل حياته .

درس المؤلف أول ما درس بعد انخراطه في الجامعة ، علوم الرياضيات والفيزياء مابين سنة ١٩٧١ و ١٩٧٣ وتخرج بدرجة امتياز إلا إنه بعد سنوات قليلة غيَّر اتجاه دراسته إلى علم الأجناس (الأنثروبولوجيا) وعلم الاجتماع ومع هذا فقد كان مولعًا ولعًا شديداً بالسفر والترحال ، فسافر مراراً إلى البلدان المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط وبلدان الشرق الأوسط فبدأ بتعلم اللغة التركية واللغة الفارسية ، واستطاع في سنة ١٩٧٤ الحصول على منحة دراسية لمدة سنتين لغرض البحث العلمي بين أكراد العراق وسوريا وإيران وتركيا، ولما كان هناك بدأ اهتمامه الجاد بالإسلام فقد تعرف أثناء مكوثه في كردستان على العديد من العلماء الأكراد ، ومن بينهم أحد شيوخ الطريقة النقشبندية الذي كان له تأثير كبير على المؤلف أدى به هذا التأثير العميق إلى أن يعتنق الإسلام.

وقد أدت دراسته للحياة الاجتماعية والتنظيمات في كردستان إلى أن يتقدم في سنة ١٩٧٨ بأطروحته «أغا ، شيخ والدولة» إلى جامعة أترخت لنيل درجة الدكتوراه فنالها، وفي أثناء بحثه نشر العديد من المقالات حول تاريخ الأكراد وحياتهم الاجتماعية والثقافية في العديد من المجلات العلمية المعتبرة . وبعد حصوله على الدرجة ساح في الأرض فزار تركيا وإيران وأفغانستان وبدأ من جديد في التاريخ العثماني إلا أنه ، وقبل أن يكمل بحثه ، حصل على وظيفة باحث في المعهد الملكي لعلوم الأنثروبولوجيا واللغات في ليدن فتحول مجرى دراسته هذه المرة إلى أندونيسيا، فسافر إلى هناك لغرض دراسة الأوضاع الاجتماعية وآثارها فسكن مع الأندونيسيين في أفقر المناطق السكانية في باندونغ ، فكان من نتيجة ذلك مقالة نشرها باللغة الأندونيسية حول الأوضاع المتردية بين السكان فأثارت اهتمام السلطة بالمشكلة، وانهمك أيضًا في سنة

١٩٨٣ - ١٩٨٤ بالبحث في التأثير الاجتماعي للهجرة من الريف إلى المدن، فكان من أثر هذه البحوث أن دعاه **المعهد الأندونيسي للعلوم** للعمل معهم وتدريس مناهج البحث العلمي ووسائله ، والإشراف على جملة من الباحثين حيث دام عمله فيه من ١٩٨٦ إلى سنة ١٩٩٠.

ولما كان لهذا المعهد باحثون تابعون له يقومون بالبحث الميداني في عشرين منطقة مختلفة من الأرخبيل حول وجهة نظر العلماء الأندونيسيين ومواقفهم واتجاهاتهم، فكان عليه أن يزور كل باحث في منطقته . ومن أجل التعرف على وجهات نظر العلماء في أندونيسيا ، كان ولا بد من التعرف على مايقرأون وما لايقرأون ؛ ومن هنا فإنه بدأ بشراء ما كان يجده في هذه المناطق المختلفة من الكتب العربية أو المكتوبة بالحرف العربي ، فكانت حصيلة ذلك هذه المجموعة النفيسة المودعة الآن في المعهد الملكي لعلوم الأنثرويولوجيا واللغات بليدن .

وعاد مرة أخرى إلى أندونيسيا في سنة ١٩٩١ بعد أن رجع إلى هولندا ليعمل محاضراً لمدة سنتين ونصف في **المعهد الحكومي للدراسات الإسلامية** في جوك جاكارتا وبعدها عاد إلى هولندا. وهو يعمل الآن محاضراً في قسم الدراسات التركية والكردية بجامعة أترخت [١].

وبعد :

فإن في المقالة معلومات وفيرة عن الكتاب العربي وتاريخ طباعته في الأرخبيل الأندونيسي ، وعن اهتمام الأخوة في ماليزيا وفطاني وأندونيسيا بالحرف العربي حتى اليوم ، وحرصهم على لغته مع كل ماتعرضوا إليه

---

١ - هذه المعلومات كلها مستقاة من رسالة خاصة من المؤلف ، فله أجزل الشكر والثناء .

وما زالوا يتعرضون إليه ، من المحاولات العلمانية والتنصيرية الضارية لتحويل أندونيسيا إلى النصرانية والضغوط السياسية المحلية والدولية الهائلة في استبداله بالحرف الفرنجي وقطع صلتها بالعالم الإسلامي ، وهذه المقالة بعد كل ذلك تصحح المعلومات الخاطئة التي ينشرها العلمانيون في العالم الإسلامي بأن أندونيسيا برمتها تحولت إلى الحرف الفرنجي كتحوُّل تركيا.

وفيها أيضاً فوائد جمة عن صناعة الكتاب العربي في أندونيسيا وعن دور النشر والعاملين فيها إضافة إلى أنشطة العلماء وما أنتجوه من تراث وما علقوا عليه أو شرحوه ، وهي بعد تمدّ القارئ المعني بالمناحي المختلفة للحياة الاجتماعية والسياسية في أندونيسيا بمادة وفيرة بالرغم من حيطة الكاتب وحذره أن ينزعج أصحاب الشأن هناك ؛ فإن في المقالة مادة مهمة لمن ألقى السمع وهو شهيد .

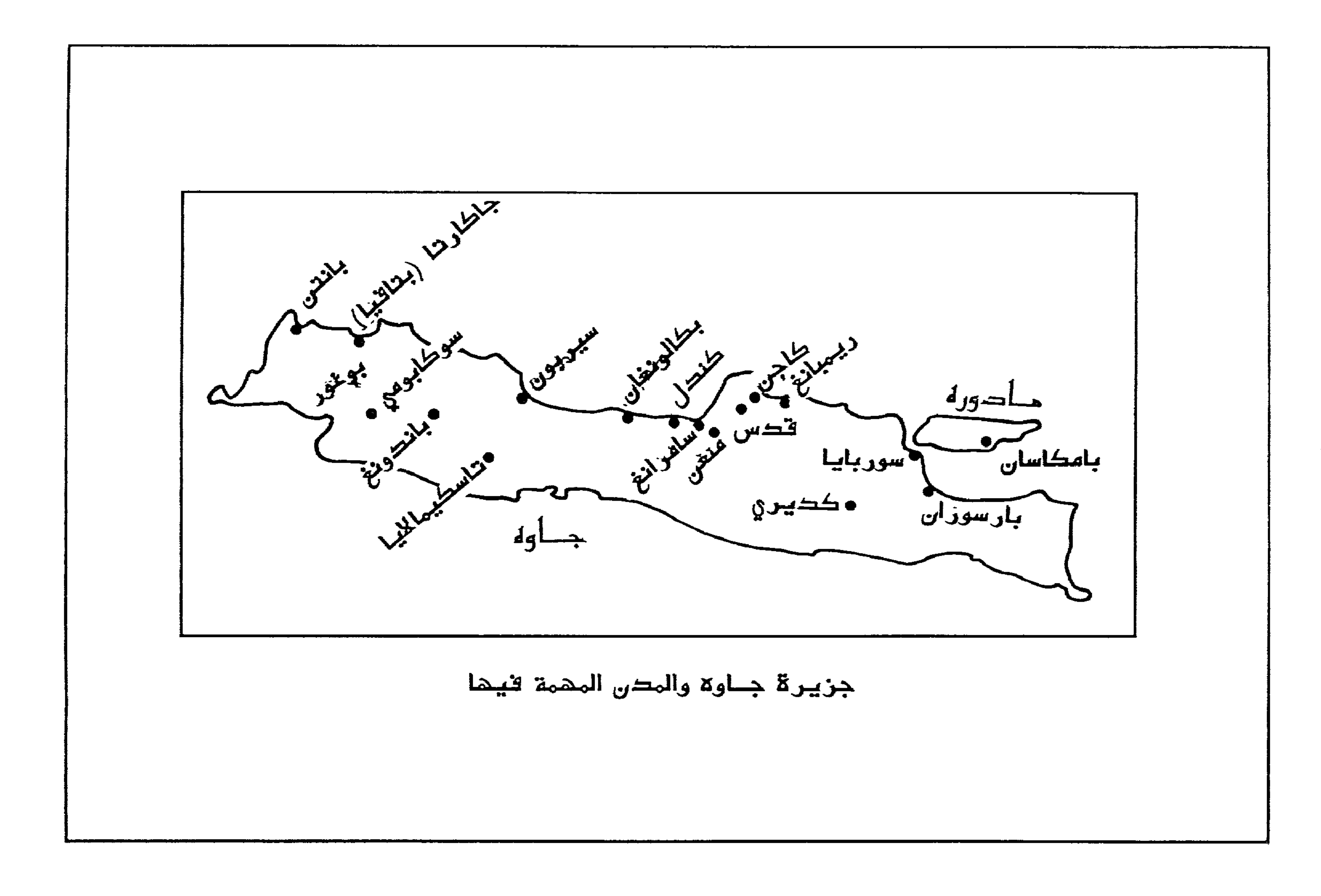
وأقول : إن هذه الترجمة ليست حرفية بيد أنها لم تبعد كثيراً عن المعنى الحرفي الذي أراده المؤلف وقصد إليه ، وهي بعد لم تكن كما أردتها أن تكون، فسلكت بينهما طريقاً وسطاً، فنقلت ما أراد وعلّقت على ما أردت في الحواشي وذيلتها بلفظ (المترجم) ، ومن ثم فقد نقلت كل الإشارات المرجعية من المتن إلى الحواشي بالاتفاق مع مؤلفها الذي تفضل فأصلح الكثير من أسماء المؤلفين والبلدان حسب النطق الأندونيسي فله مني أصدق الشكر والامتنان على تعاونه التام، وشكري الجم للأستاذ الدكتور توكو إسكندر – أستاذ الأدب الملاوي بجامعة بروني، على مساعدته في قراءة بعض الأسماء والمصطلحات الأندونيسية التي وردت في المقالة ، وللدكتور نيكولاس كابتاين من جامعة ليدن الذي اشترك معي في فك رموز بعض المصطلحات الأخرى، وللأستاذ الدكتور

هرمان بيك ، أستاذ مقارنة الأديان بجامعة براباند بجنوب هولندا الذي أرشدني إلى هذه المقالة وأخيراً شكري الأخوي لصديقي وزميلي الأستاذ الدكتور يحيي بن محمود بن جنيد (الساعاتي) – أمين عام مكتبة الملك فهد الوطنية – حين عهد إليّ بترجمتها لينشرها ضمن منشورات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض– المملكة العربية السعودية .

قاسم السامرائي

ليدن – هولندا

الأرخبيل الأندونيسي



جزيرة جاوة والمدن المهمة فيها

مقدمة المؤلف

لقد أتاح لي مشروع بحثي حول العلماء الأندونيسيين فرصة زيارة المعاهد الدينية الإسلامية في أجزاء مختلفة من الأرخبيل الأندونيسي وتجميع مجموعة جيدة العدد من الكتب التي تدرس الآن في هذه المعاهد ، وهي ماتسمّى بـ : الكتب الصفراء العربية [٢].

إن هذه الكتب التي جمعتها محفوظة الآن على شكل مجموعة مستقلة ومفردة في مكتبة« **المعهد الملكي لعلوم الأنثروبولوجيا واللغات : KITLV** » في مدينة ليدن [٣] ، وهي بجملتها يمكن أن تقدم لنا صورة واضحة جلية حول النصوص التي كانت تستعمل في المعاهد الدينية والمدارس الإسلامية في أندونيسيا قبل قرن كامل من الزمان ، وبعد أن قام فان دن برخ L.W. C van den Berg بدراسته الرائدة حول المناهج الدراسية التي كانت سائدة في المعاهد الدينية في كل من جاوة ومادوره في سنة ١٨٨٦م . فقد صنف فان دن برخ قائمة بالكتب الأساسية المهمة التي كانت تدرس في هذه المعاهد في أيامه اعتماداً على مقابلاته مع العلماء المدرسين في هذه المعاهد، فذكر في قائمته خمسين عنواناً

---

٢ – لقد قرأ النسخ الأولى وعلق عليها عبد الرحمن وحيد ، و : G,W.Drewes, J.Noorduyn and Karel Steenbink ، بينما ساعدني الكثير من الأفراد بالمعلومات. وكل هؤلاء لايتحملون أي خطأ اقترفته أو قصور ارتكبته وإنما أنا المسئول أولاً وأخيراً.

٣ – نظمت المجموعة حسب النظام الألفبائي ، وحسب معايير التكشيف المختلفة : اسم المؤلف ، عنوان الكتاب المختصر أو العنوان المتعارف عليه منفصلاً عن العنوان الكامل ، موضوعه ولغته لكي يتسنى للمعني الاطلاع على محتويات المجموعة بسهولة ويسر.

وألحق بها معلومات عامة عن كل كتاب منها إضافة إلى تعريفات موجزة بأهم هذه الكتب ومحتوياتها.

إن معظم هذه الكتب لم تزل تطبع حتى يومنا هذا وتعاد طباعتها باستمرار؛ ومن ثم فإنها تستعمل حتى اليوم في كل أرجاء أندونيسيا وسنغافورة وماليزيا، بيد أن كتبًا عديدة أخرى بجانبها بدأت تأخذ طريقها أيضًا في الاستعمال المدرسي .

إن هذه المجموعة الحالية تحتوي على مايقرب من تسع مئة عنوان مختلف؛ بل إن معظمها يستعمل الآن في غالبية المعاهد الدينية على أساس أنها نصوص دراسية text books.

أود في البداية أن أقدم بعض الملاحظات العامة حول هذه الكتب ثم ألحقها بملاحظات أُخر حول عناصر هذه المجموعة المختلفة ، أما في القسم الثاني من هذا السرد فإنني سوف أناقش قائمة منها حيث إنني اعتمدت في هذه المناقشة على معلومات اقتبستها من مصادر متنوعة حول أكثر الكتب شيوعًا واستعمالاً التي تشكل جزءًا مهمًا من هذه المجموعة التي سبق ذكرها.

معيار الاختيار وتمثيل النصوص .

ولكي نستطيع الحكم على كون هذه المجموعة ممثلة أم لا فإنه من الضروري أن نقدم لذلك ببضع كلمات حول الأسلوب الذي اتبعته في تجميعها ، فقد قمت بزيارة كل الناشرين المهمين إضافة إلى دكاكين الكتب المختلفة والمختصة بعرض هذا اللون من الأدب الديني في كل من جاكارتا وبوغور وباندونغ وبرواكرتا وسمارانغ وسورابايا واموتاي وسنغافورة وكوالا لامبور وبينانغ

(جورج تاون) وكوتابهار وفطاني (جنوب تايلاند) حيث اشتريت كل ما هو متوافر وموجود من الكتب الإسلامية المكتوبة بحروف عربية ومطبوعة في جنوب شرق آسيا.

إن المقياسين الأخيرين يبدوان لأول وهلة اعتباطيين ، ولكنني وجدتهما من الناحية الاجتماعية مهمين ، إضافة إلى كونهما أكثر ملاءمة لبحثي ، والحق أن غالبية دكاكين الكتب تبيع أيضاً أعداداً محدودة من الكتب العربية المطبوعة في مصر ولبنان إذ إنّ هناك وكيلاً يمثل دار نشر لبنانية هي **دار الفكر** ولها دكاكين خاصة لبيع الكتب في كل من جاكارتا وسورابايا، وبسبب التفاوت بين أسعار هذه الكتب والكتب المطبوعة في جنوب شرق آسيا فإن أقلية من الناس نسبياً يقبلون على شرائها ، وتشمل هذه الكتب المصادر المهمة للعلماء والباحثين إضافة إلى كتب المؤلفين المحدثين المعاصرين التي لم يتقبلها التيار الإسلامي العام في أندونيسيا، بل إن كل كتاب يكون الطلب عليه بصورة معقولة فإن إحدى دور النشر المحلية سرعان ماتقوم بإعادة طبعه أو تصويره [٤] ؛ ومع هذا فإن خط الكتاب المطبوع يحمل معنى رمزياً ويفرّق بين فئتين مختلفتين من القرّاء . ومع أن المسلمين في أندونيسيا يستعملون حتى ألفاظاً مختلفة للدلالة على الكتب المطبوعة بالحروف الفرنجية buku وعلى الكتب المطبوعة بالحروف العربية إلا أنهم يطلقون لفظ «كتاب» إجمالاً على الكتاب دون النظر إلى لغته. وقد كان حتى الستينات فاصل محدد يقسّم المجتمع الإسلامي إلى ما يسمى بـ المقلدين Traditionalists والعصرانيين Modernists ويمثلهم في هذا التقسيم

---

٤ – لقد بدأ وكيل **دار الفكر** حديثاً (في بداية سنة ١٩٨٨) بطباعة بعض العناوين القليلة في أندونيسيا أيضاً تحت اسم : دار الفكر أندونيسيا.

الاجتماعي الديني جمعية نهضة العلماء والجمعية المحمدية على التوالي . وقد كانت الأولى تعتمد في التدريس الديني بصورة كاملة على الكتب الصفراء *kitab kuning* ؛ وقد سمّيت هذه بالصفراء بسبب كاغدها الملون بالصفرة ، التي كانت تستورد من الشرق الأوسط في بدايات القرن العشرين ، بينما اعتمدت الثانية في القراءة والكتابة والتدريس على ما يسمى بالكتاب الأبيض *buku putih* المكتوب باللغة الأندونيسية ولكن بحروف فرنجية .

والمعروف أن مؤلفي الكتب البيضاء رفضوا الجانب الأكبر من التراث العلمي التقليدي ، وفضلوا الرجوع إلى المصادر الأصيلة : القرآن والسنة مع تفسير جديد في بعض الحالات لها . ولعل هذا الاتجاه قد أسهم في إيجاد موقف سلبي ضد الكتب البيضاء التي كانت موجودة في بيئة المعاهد الدينية لسنين طويلة ، إلى حد أن بعضاً من هذه المعاهد المحافظة قد منعت تداول هذه الكتب حتى يومنا هذا . بل إن العلماء المحافظين كانوا ولا يزالون يستعملون الحرف العربي في كتابة الكتب أو الكتيبات سواء كانت باللغة العربية أو بإحدى اللغات المحلية السائدة حتى اليوم ، ولم يزل الكثير منهم يفعل ذلك . وعلى أية حال فإن الخط الفاصل في الوقت الحاضر بين «العصرانيين» و«المحافظين» لم يعد حاداً أو واضحاً كما كان في السابق ، وإن كثيراً من مظاهر العداء القديم قد اختفت ؛ بل إن العصرانيين على العموم قد أصبحوا أقل تعصباً Radical في رفضهم التراث ، وخصوصاً أن هناك العديد من المعاهد التي تشرف عليها الجمعية المحمدية قد جمعت مناهجها التدريسية بين المناهج التقليدية (الكتب الصفراء) وكتب المدرسة العصرية ، ومن الناحية الثانية فإن معظم العلماء المحافظين لم يصبحوا أكثر «تحرراً» في قراءاتهم بيد أن كثيراً منهم اليوم يكتب بالأندونيسية

إضافة إلى العربية والملاوية والجاوية. ومع أن الحرف العربي لم يزل العلامة الفارقة على الجو المحافظ ، فإنه لم يعد بالضرورة المطلقة دالاً عليه ، ولذلك لم أتبع مقياس الحرف المستعمل بصرامة فألحقت بالمجموعة المذكورة عدداً من الكتب المطبوعة باللغة الأندونيسية والحرف الفرنجي، وهي من الناحية المنطقية تعود إلى مفهوم «كتاب» التقليدي لكونها ترجمات معلق عليها أو شروح لنصوص قديمة صنفها علماء محافظون

إن معيار الحرف العربي من الناحية الأخرى قد أبعد طبقة واحدة من النصوص ، التي هي مشابهة في أصلها للنصوص الأخرى في المجموعة، فإن العلماء في جنوب سولاويسي أمثال يونس مارتان وعبد الرحمن أمبو دله اللذين كانا غزيري الإنتاج قد ألفوا نصوصاً دينية باللغة البوغيسية لاستعمالها في المعاهد والمدارس ، ولم يستعملوا الحرف العربي كما كانت تفعل الأجيال السابقة من العلماء ولكنهم استعملوا الألفباء البوغيسية ؛ وتحتفظ مكتبة المعهد الملكي للأنثروبولوجيا واللغات بعدد من هذه الأعمال إضافة إلى أن هناك قوائم عناوين سردية عديدة لها bibliographies في قسم الديانات (٥).

وكلمة حق لابد أن تقال وهي أن هذه المجموعة ليست كاملة ، فإن هناك أسباباً عديدة تحكمت في ذلك ، منها أن غالبية الناشرين لايملكون إلا مساحات ضيقة محدودة من وسائل التخزين ، ولهذا فإن نسبة ضئيلة مما ينشرون يمكن أن يكون موجوداً عندهم في أقسام البيع، فإن نشر أحدهم كتاباً أو أعاد نشره فإنه يوزع طبعته بكاملها مباشرة على دكاكين الكتب المنتشرة في أنحاء البلاد،

---

٥ – Departemen Agama 1981 -82 , 1983-4

ومن هنا لايمكن الحصول على الكتب إلا بزيارة الكثير من أمثال هذه الدكاكين وتمشيط أرففها بصبر وجلد حتى يتسنى للباحث أن يحصل في الأقل على أكثرها أهمية من كبار الناشرين . والواقع أن كل هذه الكتب المذكورة في المصادر المنشورة أو تلك التي تذكر أثناء المذاكرات والمحادثات قد استطعت الحصول عليها وضمها إلى المجموعة ؛ بل إن بعضها كان بطبعات متعددة أو بترجمات مختلفة أو مع شروح وحواشٍ متغايرة ، إلا أن بعض المصنفات القليلة الأهمية قد نفدت ببساطة ولم تعد توجد في كل دكاكين الكتب التي زرناها.

إضافة إلى كل ذلك فإن هناك عدداً كبيراً من الناشرين المحليين الصغار الذين غالباً ماينشرون أعمالاً ذات أهمية ثانوية لعلماء محليين ، وتضم المجموعة أعداداً ليست قليلة من أمثال هذه الأعمال ولكن من المحتمل جداً أن كثيراً من الأعمال الأخرى قد فاتني حصرها، ولكن بالرغم من كل هذه العقبات فإن المجموعة تمثل شرائح واسعة للمواد الدراسية المستعملة في المعاهد والمدارس الدينية في أندونيسيا وماليزيا إضافة إلى الإنتاج الفكري للعلماء الأندونيسيين .

الإحصاءات

إن مايقرب من خمس مئة عنوان أو أكثر من النصف من مجموع حوالي تسع مئة مصنف كتبها أو ترجمها العلماء من جنوب شرق آسيا وأن العديد من العلماء الأندونيسيين قد كتبوا بالعربية ؛ وتحتوي مجموعتنا على حوالي ١٠٠ كتاب بالعربية أي : حوالي ١٠٪ منها كتبها علماء جنوب شرق آسيا أو بعض العرب القاطنين في هذه الأصقاع. أما تلك الكتب المكتوبة باللغة الأندونيسية فقد كتبها بالطبع علماء من جنوب شرق آسيا بما فيهم بعض العلماء من أصول

عربية. فإذا عاملنا الترجمات على أساس أنها أعمال مستقلة ؛ فإن هذه المجموعة يمكن أن تحتوي على مايأتي :

حوالي	٥٠٠ كتاب باللغة العربية	= ٥٥٪
حوالي	٢٠٠ كتاباً باللغة الملاوية	= ٢٢٪
حوالي	١٢٠ كتاباً باللغة الجاوية	= ١٣٪
حوالي	٣٥ كتاباً باللغة السندونيسية	= ٤ ٪
حوالي	٢٥ كتاباً باللغة المادورية	= ٢,٥ ٪
حوالي	٢٠ كتاباً باللغة الأندونيسية	= ٢ ٪
حوالي	٥ كتب باللغة الآشية	= ٠,٥ ٪

ويمكن تقسيم هذه المجموعة إلى فئات حسب الموضوعات التي تتناولها والموضوعات الرئيسة فيها على النحو الآتي :

الفقه	٢٠ ٪
العقيدة وأصول الدين	١٧٪
النحو والصرف والبلاغة	١٢٪
الحديث	٨٪
التصوف والطرق	٧٪
الأخلاق	٦٪
الأدعية والأوراد والمجربات	٥٪
قصص الأنبياء والموالد والمناقب وغيرها	٦٪

وقد حدثت تغييرات في المناهج الدراسية في المعاهد الدينية إلا أن هذه التغييرات لم تنعكس إلاّ جزئيًا فحسب على القائمة المذكورة في أعلاه . فقبل

قرن من الزمان كان القرآن والحديث نادراً ما كانا يدرّسان بصورة مباشرة، ولكنهما كان يدَرّسان في الغالب من خلال دراسات العلماء في مجال الفقه ومبادئ العقيدة ؛ ووفقاً لفان دن برخ فإنه لم يكن هناك إلا كتاب واحد في التفسير هو **تفسير الجلالين** الذي كان يدرس في المعاهد الدينية ، ولم يكن هناك أي كتاب في الحديث النبوي إطلاقاً.

ومن هنا فإن تغييراً مهماً قد حدث خلال القرن الماضي ، فقد كان فيه مالا يقل عن عشرة تفاسير للقرآن باللغة العربية وباللغة الملاوية واللغة الجاوية إضافة إلى اللغة الأندونيسية مما نجدها في مجموعتنا هذه إضافة إلى ترجمات مباشرة مما يسمى تفسيراً أيضاً إلى الجاوية والسندونيسية .

أما كتب الحديث فهي أيضاً أكثر إثارة للدهشة إذ لا يكاد يوجد معهد ديني الآن لايُدرّس فيه الحديث النبوي بصفته موضوعاً مستقلاً ، ومع هذا فإنّ التركيز الأساس في التعليم يبقى على أية حال على دراسة الفقه وهو العلم الإسلامي الفريد دون منازع ، مع هذا فإنه لم يحصل تغيير جوهري في النصوص الفقهية المدروسة إلا أن التدريب في أصول الفقه، وهي الأساس أو الدعامات لعلم الفقه، قد أضيفت إلى المناهج الدراسية في كثير من المعاهد الدينية حيث مكّنَ اتجاهاً أكثر مرونة وحيوية في النظر إلى علم الفقه .

إن هذا وغيره من فئات الكتاب الأصفر سوف نتعرض لها بالمناقشة بتفصيل أوسع في القسم الثاني من بحثنا هذا حينما ندرج مايمثل أهم الكتب وأوسعها انتشاراً في الاستعمال والدراسة ، ومن هنا لابد من بعض الملاحظات أولاً حول نشر الكتاب وأهم المؤلفين.

نشر الكتاب الأصفر في مناطق الأرخبيل .

لم تكن الكتب المطبوعة شيئًا مألوفًا نسبيًا في المعاهد الدينية ، ففي أيام فان دن برخ كانت معظم الكتب لم تزل على شكل مخطوطات ، وقد كان طلاب العلم ينسخونها بأيديهم ، وفي هذه المدة بالذات بدأت الكتب المطبوعة في الشرق الأوسط تأخذ طريقها إلى أندونيسيا بأعداد مهمة، وقد كان هذا نتيجة جانبية لازدياد الإسهام في أداء الحج ، والذي ساعد عليه استخدام السفن البخارية ، وقد كانت طباعة الكتب في الشرق الأوسط قد مضى عليها حينئذ قرن من الزمان بيد أن إنشاء مطبعة حكومية في مكة المكرمة في سنة ١٨٨٤ كان له أهمية خاصة بالنسبة لأندونيسيا حيث لم تطبع الكتب فيها بالعربية فحسب بل بالملاوية أيضًا ، وقد عُهد الإشراف على هذه الأخيرة للعالم أحمد بن محمد زين الفطاني [٦] الذي كان هو نفسه أيضًا مؤلفًا للعديد من الرسائل ؛ إذ تحتوي مجموعتنا على سبعة مؤلفات له أعيدت طباعتها مجدداً حديثًا، وقد كان في اختياره للعناوين التي نشرها نوع من التحيز إلى جانب أبناء بلده [٧] ، إذ إن وجود العديد من مؤلفات داود بن عبد الله الفطاني ومحمد بن إسماعيل الفطاني وتوافرها الآن بسبب إعادة طبعها مجدداً ونشرها من طبعاتها المكية الأصلية

---

٦ – انظر Snouck Hurgronje 1889 : 386-6 حيث ذكر أيضًا قائمة بعناوين الكتب المطبوعة.

٧ – هذا استنتاج غريب فإن المطبعة أنشئت في سنة ١٨٨٣ وطبعت ١٢ كتابًا فقط باللغة الملاوية لمؤلفين ملاويين أو فطانيين ، وهذا يعزى إلى نشاط هؤلاء العلمي وليس إلى تحيز أحمد بن محمد زين، وانظر:
Religion, Society and the State in Arabia by W.Ochsenwald, Ohio Univ. Press 1984, p. 79ff.

وانظر أيضًا : صفحات من تاريخ مكة المكرمة في نهاية القرن الثالث عشر ، لسنوك هورخرونيه ، ترجمة محمد بن محمود السيرياني ومعراج بن نواب مرزا ، جدة ١٤١١/١٩٩٠، ٤٨١ ومابعدها (المترجم).

الأولى يعزى جزئياً إلى نشاطه في الطباعة إذ ذاك ، ففي هذه الطبعات وفي غيرها مما أعيد طبعه مراراً وتكراراً من الطبعات الأصلية ؛ فإن اسم الناشر ودار النشر عادة ما يستبدل بأسماء أخرى ، بيد أن الكثير مما نشره أحمد بن محمد زين الفطاني لم يزل التعرف عليه ممكناً من خلال أبيات الشعر التي نظمها وأدخلها بصورة مقدمة في صفحة العنوان (٨).

لم تكن هذه المطبعة أول مطبعة لنشر النصوص باللغة الملاوية مع كونها أول مطبعة ذات أهمية فإن زين الدين السمباوي ، وهو عالم جاوي كان يسكن في مكة المكرمة ، قد طبعت له رسالة صغيرة على الحجر في سنة ١٨٧٦ في بومبي(٩) ، وطبعت كذلك كتب عديدة لداود بن عبد الله الفطاني في بومبي أيضاً قبل سنة ١٨٨٠ إذ كانت بومبي أيضاً من المراكز الرئيسة لطبعات القرآن الكريم على الحجر ، التي بدأت تدخل إلى أندونيسيا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين (١٠) .

إن مثال القسم الملاوي في المطبعة المكية سرعان ماحتذاه ناشرون آخرون في كل من إستانبول والقاهرة ، وكان مصطفى البابي الحلبي في القاهرة على الأخص ، وبمرور الزمن ، قد قام خلال ذلك بنشر العديد من الكتب باللغة الملاوية ، وهناك دراسة حديثة معاصرة لمحي الدين بن نور بن نغاه Ngah

---

٨ – إن أغلب هذه الأشعار باللغة الملاوية بيد أن بعضها القليل باللغة العربية التي حافظ فيها على الأسلوب الملاوي العامي المعروف في السير.

٩ – Snouck Hurgronje 1889 : 385 .

١٠ – لا تزال المعارف تطبع هذه الطبعة بالتصوير الآلي بأعداد كبيرة اليوم ، ولوضوح حروفها وكبرها ، ومن ثم حجم الطبعة ، يمكن أن تعد من أروج الطبعات في أسواق الكتب في أندونيسيا حالياً.

(١٩٨٠-١٩٨٣) ناقش فيها إلى حد ما بعض النماذج للكتاب الملاوي وما فيها من وجهات النظر حول العالم .

إن هذه الأنشطة الطباعية في الشرق الأوسط إضافة إلى أنشطة الطباعة الحجرية للمطابع الهولندية والبريطانية (١١) قد حفّزت أيضاً الجهود الطباعية الإسلامية في مناطق الأرخبيل الأندونيسي. وكان السيد عثمان بن عقيل البتاوي أحد الرواد ، ذلك المؤلف العربي الغزير الإنتاج والحليف للحكومة الهولندية في جزائر الهند الشرقية الهولندية، فإن الكثير من مؤلفاته البسيطة لاتزال حتى اليوم يقرأها البتاويون والسندويون، فقد نشرت الطبعة الأولى من كتابه **القوانين الشرعية** على الحجر في سنة ١٨٨١، وقد ذكر سنوك هورخرونيه أن ما لا يقلّ عن أربعة من مؤلفاته الصغيرة (على شكل كراريس) قد طبعت في سنة ١٨٨٦ أيضاً ثم تبع ذلك أعداد أخرى من مؤلفاته (١٢).

والحق أن سيد عثمان لم يكن أول ناشر في جزائر الهند الشرقية الهولندية ؛ بل إن هذا الفضل يجب أن يعزى لكيماس حاجي محمد أزهري من بلمبانغ الذي أنتج في سنة ١٨٥٤ أول طبعة للقرآن الكريم ، التي كتبها بخطه على الحجر. ففي أثناء رحلة عودته من تأدية شعائر الحج ، اشترى مطبعة من

---

١١ - بدأت جمعيات التنصير وبتعضيد السلطة الحاكمة الطباعة باللغة الملاوية للمواد غير الإسلامية على نطاق متواضع في سنغافورة وفي الهند الشرقية الهولندية قبل منتصف القرن . فقد كان الحرف العربي مستعملاً في سنغافورة أما في الهند الهولندية فقد كان الحرف الفرنجي هو الشائع ، انظر :
Roff 1980 : 44 and Hoffmann 1979, esp. pp. 76-89.

١٢ - حول سيد عثمان ، انظر Snouck Hurgronje ١٨٨٧و١٨٩٤ ؛ فإن ١٢ من كتبه العديدة بما فيها الكتاب الذي استعرضه Snouck Hurgronje في مقالته لم تزل متوافرة في طبعات حديثة معادة في كل من جاكارتا وسورابايا.

سنغافورة واستطاع أن يدرِّب نفسه بضع سنين على تشغيلها، وقد وجدت طبعته للقرآن الكريم التي قدَّم لها بمقدمة باللغة الملاوية شغلت ١٤ صفحة، ذكر فيها أساليب التلاوة والأداء وأصول التجويد، قد وجدت مشترين جاهزين لاقتنائها (١٣).

وفي سنغافورة أيضاً فإنه كان ولا بد هناك مطابع حجرية تطبع أحياناً نصوصاً باللغة الملاوية حينذاك بيد أن المعلومات عنها الآن قليلة جداً.

وفي سنوات الثمانينات والتسعينات من القرن التاسع عشر كانت هناك مطابع عديدة تطبع الجرائد بالملاوية، وأحياناً بعض الكتب إلا أن الأمر يبقى غير واضح فيما إذا كانت هذه الكتب تضم أكثر من كتاب أو كتابين من الرسائل الدينية الصغيرة (١٤).

وفي سنة ١٨٩٤ أنشأ حاكم ريو الأصغر محمد يوسف مطبعة باسم **المطبعة الأحمدية** في جزيرة بينغات حيث تم في السنين التالية لإنشائها طبع العديد من الرسائل الدينية لمؤلف معاصر هو الشيخ محمد صالح الزواوي النقشبندي الذي كان المرشد الروحي لمحمد يوسف وأقربائه (١٥).

إن هذه البدايات المشجعة لم يكن لها إلا القليل من المتابعة والاستمرارية؛ فإن كتباً وجرائد كثيرة قد طبعت في الأرخبيل في النصف الأول من القرن العشرين إلا أن القليل جداً من هذه المطبوعات يمكن أن يصدق عليه مفهوم

---

١٣ – انظر: Von Dewall 1857 الذي أخذ معلوماته من الشائعات بأنه كان هناك مطبعة محلية أخرى في سورابايا بيد أنني لم أستطع التأكد من ذلك.

١٤ – انظر: Roff 1980 : 44-5; Hamidy 1983; Proudfoot 1986.

١٥ – Hamidy 1983 : 69; Abdullah 1985; 3 وعن الزواوي: Snouck Hurgronje 1889 ; 253 .

«كتاب» بالمعنى الواسع الذي حددناه له من قبل ، ولا تكاد توجد نصوص قديمة أصلاً ، ولعل غرب جزيرة سومطرة كان المنطقة الوحيدة التي طبعت فيها أعداد مهمة من الكتب التي ألفها العلماء المحليون خلال العقود الأولى من هذا القرن، فقد كانت بعض هذه المؤلفات المدرسية البسيطة باللغة الملاوية واللغة العربية تؤلف عادة للمدرسة التي أنشئت هناك ، وكان القصد منها أن تحل محل النصوص القديمة الصعبة نوعًا ما في قواعد اللغة العربية والعقيدة والفقه ، ومازال العديد من هذه المؤلفات يستعمل حتى اليوم بصورة واسعة [16] ، أما المؤلفات الأخرى فقد كانت كتابات في الجدل والمناظرة كانت تستعمل كأسلحة في الجدل الديني بين جماعة الشباب *muda kaum* وجماعة المحافظين *tua kaum* والتي استعرت إذ ذاك في غرب سومطرة [17]. وهنا كما كان الأمر في أمكنة أخرى فإن غالبية العصرانيين الذين كانوا إلى حد بعيد أغزر إنتاجًا سرعان ما تبنوا الحرف الفرنجي في مطبوعاتهم فقرّبهم ذلك من القوميين العلمانيين إلا أنه

---

١٦ – Yunus 1989, pp. 66-7 يذكر عناوين الكتب التي كتبت في العشرينات والثلاثينات (١٩٢٠–١٩٣٠) لمؤلفين لهم علاقة بمدارس الطوالب بسومطرة ، وأن جملة منها لمحمود يونس نفسه ولعبد الحميد حكيم ، وهذه لم تزل تستعمل في المدارس في كل أنحاء أندونيسيا ؛ بل إن كتاب المعين المبين (في أربعة أجزاء) لعبد الحميد حكيم قد ترجم أيضًا إلى اللغة الملاوية ولم يزل يستعمل في ماليزيا وفطاني .

١٧ – وبهذا الشأن يذكر Schrieke 1921 حوالي عشرة كتب طبعت محلياً بالمطابع الهولندية في بادانغ وفي فورت دي كوك (Bukittinggi) وبادانغ بانيانغ إضافة إلى العديد من الصحف. أما المشاركون الآخرون في الجدل فقد نشروا كتبهم في مكة والقاهرة. وفي خلال العشرينات والثلاثينات كان هناك أكثر من عشرة ناشرين يعملون في مدن مختلفة من سومطرة الغربية (أفادني هذه المعلومات الشخصية لطيف سنوسي من بادانغ) .

بالتالي قد أحكم عزلتهم الاجتماعية من جانب الشيوخ المحافظين . ومع أنهم قد كتبوا نصوصًا (كتبًا) دينية إلا أنها تختلف في أسلوبها وتناولها ومحتواها اختلافًا بينًا مع «الكتاب» التقليدي .

لم تبدأ طباعة الكتاب هناك بصورة جدية وعلى نطاق واسع إلا بعد استقلال أندونيسيا ، وكما يتذكر الناشرون الرئيسون (١٨) فإنه لم يكن قبل الحرب العالمية الثانية إلا بائعو كتبٍ فحسب ، إذ لم يكن هناك ناشرون حقيقيون للكتاب في الأرخبيل ؛ فإن أكبر البائعين كان سليمان مرعي في سنغافورة وعبدالله عفيف في سيربون Cerebon وسالم بن سعد نبهان في سورابايا Surabaya ؛ وكل هؤلاء الثلاثة من العرب الذين كانوا يستوردون كل كتبهم تقريبًا بما فيها الكتب المطبوعة باللغة الملاوية من مصر ؛ لأن إنتاج الكتب هناك كان أرخص بكثير مما هو في أندونيسيا إذ ذاك ، ومع هذا فإن هناك استثناءً واحدًا فحسب ، كان له على أية حال أثر محلي مهم ، وهو أن **المطبعة الفطانية** التي كان يمتلكها الملاويون إضافة إلى **مطبعة النهدي** التي كان يمتلكها العرب في جنوب تايلند بدأت بطباعة الكتب باللغة الملاوية لاستعمالها في الكتاتيب Pondok في فطاني نفسها وفي الولايات الملاوية المجاورة في أواخر الثلاثينات من هذا القرن .

وفي النصف الأول من هذا القرن كان إقبال الأندونيسيين على مثل هذه الكتب لم يزل إقبالاً ضعيفًا بيد أن **القرآن الكريم** كان هو الكتاب الوحيد الذي

---

١٨ – أفادني هذه المعلومات ومايتبعها عميد الناشرين وشيخهم doyen محمد بن عمر باحارثة الذي أنشأ في سنة ١٩٤٨ دار المعارف ، ولم يزل يديرها في باندونغ وهي أوسع دار نشر في أندونيسيا، وعثمان بن سالم نبهان من سورابايا والعديد من الناشرين الشباب .



هذا كتاب مجموعة الشريعة الكافية للعوام

مترجمة بلغة الجاوية المريكية للشيخ العالم العلامة والحبر الفهامة

الشيخ حج محمد صالح بن عمر السماراني نفعنا

الله بعلومه وبركاته امين

يقول بعض تلامذته مادحا لهذه الترجمة راجيا ليعامل الله

ما فيها بشعر من بحر البلابك عند أهل الجاوي المريكي

سون تمرفنا النغ ودون كغ ديواسا عمري	سوكا فرتسانوما مروهنا ينا ني
كتاب إيكي سوفيا مجد طاعة سبحاني	دتن كناكمغ سوطيلك علم جاتي نلاني
علم تلو كو كبو ريت نيغ كتاب إيكي جاتني	شريعة طريقة حقيقة ديراهي

طبع على نفقة واهتمام

الشيخ عبد الله بن عفيف صاحب المكتبة المصرية بشربون

وحقوق الطبع والنقل محفوظة له

صفحة الغلاف لكتاب "مجموعة الشريعة الكافية للعوام" الذي طبع على نفقة

عبدالله بن عفيف بسيربون



قال الكاتب

الحمد لله مصليا على | محمد وآله ومن تلى
قد تم خطي من إله فضلا | أثابني به ثوابا جزلا
ثامن من شعبان الأول | سنة غشط هجرة التبجيل
كاتب هذي الترجمة جزولي | ذو العجز والتقصير في الأعمال
فهي الرياض تزهو عن تمثيل | تقض مهم الأمر مع دليل
تعزى بها خير الورى النبيل | أبا يحيى أشهر والخليل
يا رب أجزه جزى جزيلا | واسكن مع الأحباب جنة العلا

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين : اما بعد فقد تم طبع هذا الكتاب المسمى بمجموعة الشريعة الكافية للعوام المترجمة باللغة الجاوية المريكية للشيخ الحاج محمد صالح بن عمر السماراني (غفر الله له ولوالديه ولمشائخه ولجميع المسلمين امين) بالمطبعة المصرية وذلك بعد تصحيح واشراف الحاج محمود ابن الحاج كياي محمد يس عفى الله عنه آمين .

مدير المطبعة

غرة صفر ١٣٧٤

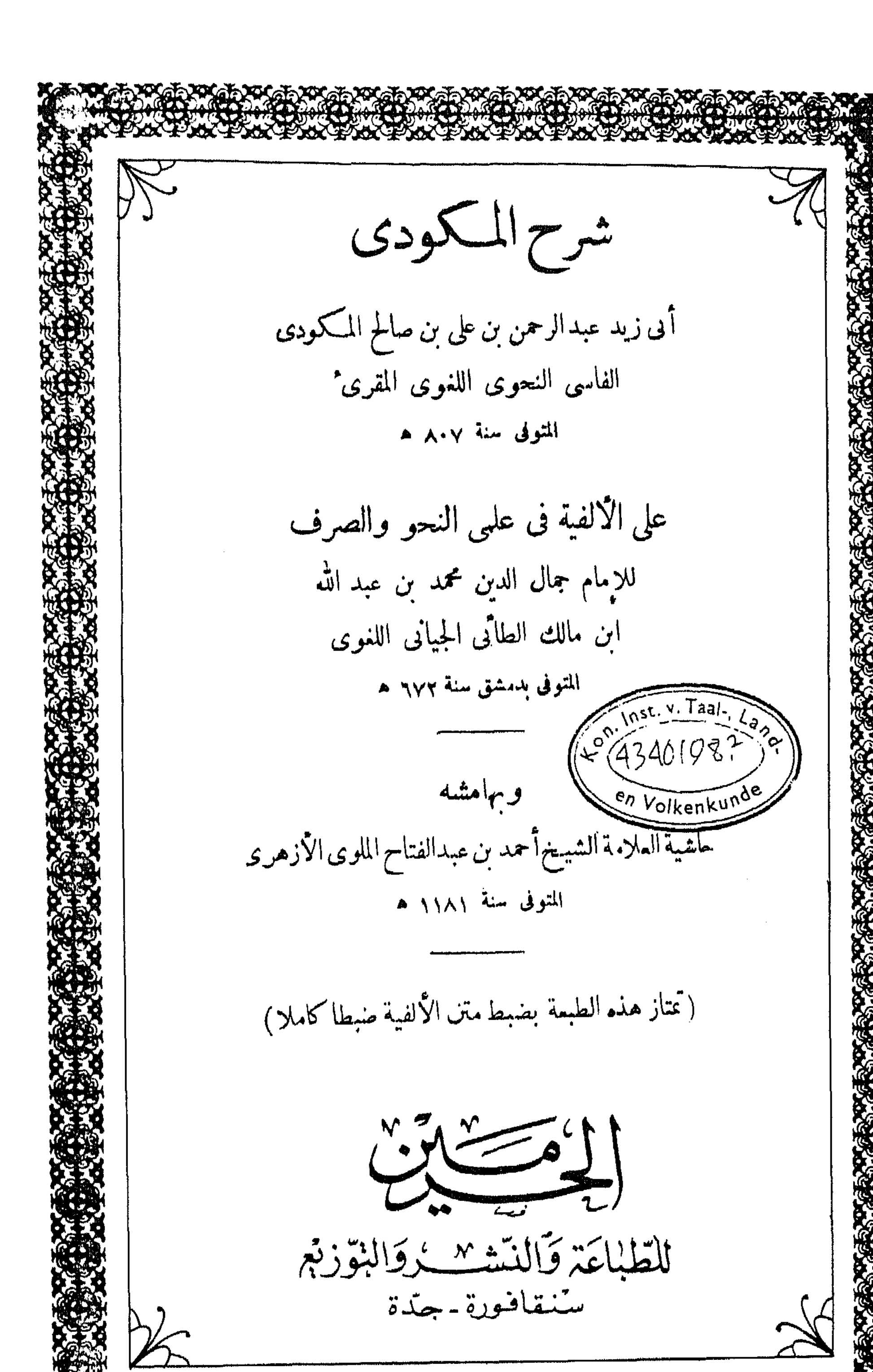
خاتمة "مجموعة الشريعة الكافية للعوام"

كان طبعه مغرياً من الناحية التجارية للناشرين ، فقام كلٌ من مرعي وابن عفيف بالمحاولة الأولى بطبعه محلياً في الثلاثينات ، وتبعتهم بعد ذلك **مكتبة المعارف** في باندونغ التي أسسها في أواخر سنة ١٩٤٨ محمد بن عمر باحارثة الذي كان يعمل سابقًا عند عبد الله عفيف. ولم يهلّ منتصف هذا القرن إلا وقد طبع مرعي العديد من الكتب الصفراء أيضاً، وكان من أبرزها كتاب **تفسير الجلالين** بتعديل ومواءمة مع اللغة الملاوية لعبد الرؤوف الفنصوري السنكلي ، والذي نشره في سنة ١٩٥١.

وفي خلال الخمسينات حذت **دار المعارف** حذو الآخرين بطبع الكتب التي تستعمل على المستوى الشعبي العام ، وفعل مثل ذلك عبد اللطيف بن عفيف وعدد من أقرباء سالم نبهان فأخرجوا كتبًا كبيرة الحجم ، وهي لذلك كانت أغلى ثمنًا مثل كتاب **إعانة الطالبين** في أربعة مجلدات للسيد بكري بن محمد الشطاء، وهو أحدث بل وأكبر خلاصة شاملة للفقه الشافعي ، إذ تم نشره محلياً ابتداء من سنة ١٩٧٠ وما بعدها. وهذا يعكس الغنى المتنامي في حلقات طلاب العلم.

وقد غامر **طه بوترا** من سمارنغ أثناء الستينات في اقتحام سوق الكتب ، وبعد ذلك بقليل انضمت **دار منارة القدس** إلى سوق المنافسة إذ كانت أول دار نشر غير عربية تعنى بهذا اللون من الآداب في أندونيسيا. وقد نشر كل من **طه بوترا ومنارة القدس** العديد من النصوص الأصلية مع ترجمات جاوية أو أندونيسية إضافة إلى أعمال أصلية أنتجها العلماء الجاويون .

وفي سنة ١٩٧٨ أنشأ أحد المشاركين السابقين في **دار المعارف** داراً جديدة باسم : **الحرمين** في سنغافورة ، واستطاعت في غضون بضع سنين فقط أن تنشر سلسلة طويلة من النصوص القديمة إضافة إلى العديد من النصوص



شرح المكودى

أبى زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودى
الفاسى النحوى اللغوى المقرئ
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

على الألفية فى علمى النحو والصرف

للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله
ابن مالك الطائى الجيانى اللغوى
المتوفى بدمشق سنة ٦٧٢ هـ

وبهامشه

حاشية العلامة الشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوى الأزهرى
المتوفى سنة ١١٨١ هـ

(تمتاز هذه الطبعة بضبط متن الألفية ضبطا كاملا)

الحرمين
للطباعة والنشر والتوزيع
سنغافورة - جدة

غلاف "شرح المكودي" المطبوع بدار الحرمين في سنغافورة

باللغة الملاوية ؛ بل وحتى بضعة أعمال باللغة السندونيسية، بيد أن سنغافورة كما يبدو لم تعد المكان المفيد لتسويق الكتاب في جنوب شرق آسيا (١٩) ، وذلك أن **الحرمين** سرعان ما أغلقت أبوابها بعد سنين قليلة من افتتاحها بالرغم من أن منشوراتها لم تزل متوافرة في كل أنحاء الأرخبيل حتى سنة ١٩٨٧ ليعود مالكها مرة أخرى إلى إنشاء دار جديدة للنشر في سورابايا باسم **بونغكول إنده** Bungkul Indah.

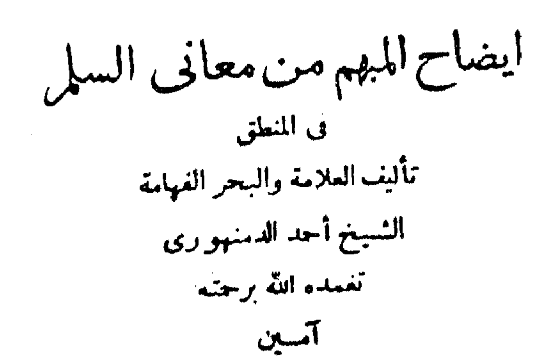
وبقدر مايتعلق الأمر بعدد العناوين المنشورة فإن **الحرمين** وخليفتها **بونغكول إنده** فإنهما يمكن أن يعدًا أكبر الناشرين للكتاب، أما إذا تعلق الأمر بحجم المبيعات الصافي فإنهما على أية حال تتخلفان كثيرًا عن **دار المعارف**. ثم هناك ناشر جديد آخر هو **دار إحياء الكتب العربية** في سورابايا التي اختصت بنشر موضوعات متشعبة وعناوين كثيرة وبخاصة الكتب العربية (٢٠).

لا يبدو أن هناك أية دلالة حتى الآن تشير إلى أي نوع من المركزية في نشر الكتب الصفراء ، فإن سورابايا تفتخر بوجود أكبر عدد من الناشرين ، أبرزهم – إلى جانب أولئك الذين ذكرناهم – هي دار سعد بن ناصر بن نبهان ودار أحمد بن سعد بن نبهان ، إضافة إلى عشر دور أخر تعود لأفراد من العائلة نفسها التي تنشر هذه الكتب أيضًا.

---

١٩ – في النصف الأول من القرن العشرين كانت حكومة الهند الشرقية الهولندية (أندونيسيا الحالية) تفرض الضرائب على الورق المستورد ، ولكن ليس على الكتب المطبوعة وهذا ما أعطى للناشر سليمان مرعي في سنغافورة تميُّزًا عن مواطنيه في الهند الشرقية. وتقوم أندونيسيا في الوقت الحاضر بصناعة ورق عالي الجودة بينما تكاليف العمل والأجور في سنغافورة الآن عالية جداً ، فلم تغلق مكتبة الحرمين أبوابها فحسب بل مكتبة سليمان مرعي أيضًا في أوائل الثمانينات .

٢٠ – تشابه الاسم مع دار النشر المصرية قد يثير الحيرة ، إذ ليس من علاقة بينهما.



ايضاح المبهم من معانى السلم

فى المنطق

تأليف العلامة والبحر الفهامة

الشيخ أحمد الدمنهورى

تغمده الله برحمته

آمين



طبع على نفقة

مكتبة دار إحياء الكتب العربية

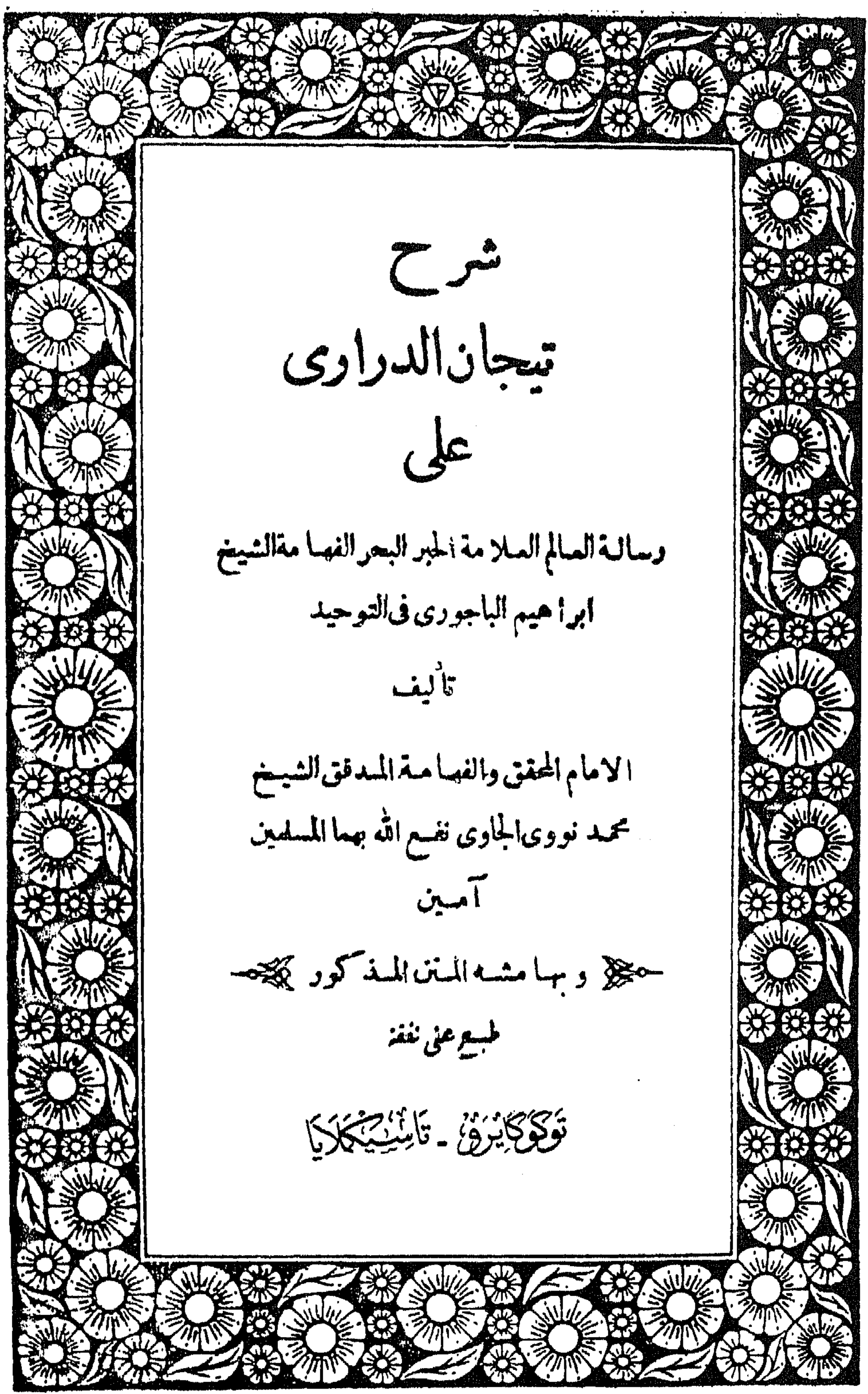
اندونيسيا

غلاف "إيضاح المبهم من معاني السلم" المطبوع في مكتبة دار إحياء الكتب العربية بأندونيسيا

وعلى شاطئ جاوة الشمالي نجد ناشرين أيضاً إضافة إلى من سبق ذكره ، ففي سمارنغ دار نشر **المنورة** ، وفي بيكالوغان **راجاموره** ، وفي سيربون **المصرية** وهي مؤسسة عبد الله عفيف القديمة ، وفي جاكارتا **الشافعية** والطاهرية التي تعود إلى أكبر المعاهد البتاوية الدينية التي تحمل الأسماء نفسها، وهي تنشر نصوصاً تستعمل في هذه المعاهد إضافة إلى كتب مبسطة لمؤلفين مشهورين لهم شعبية عند الجمهور البتاوي. وتنشر دار **عرفات في** بوغور في الأغلب أعمالاً في النحو العربي (أكثر من ٢٠ عنواناً). وتنشر دار **توكوكايرو** Toko Kairo في مدينة تاسك مالايا الصغيرة الواقعة في جاوة الغربية نصوصاً عربية قديمة (كلاسيكية) إضافة إلى الكتب البسيطة باللغة السندونيسية .

أما في سومطرة فمن الغريب أن ليس هناك في الوقت الحاضر أي ناشر مهم للكتاب الأصفر *kitab kuning* ، فإنّ الجمهور يعتمد على الناشرين في جاوة وسنغافورة وماليزيا ، وقد سبق وذكرنا أن حركة النشر في سنغافورة قد أصابها الركود أيضاً. وفي ماليزيا فإن نشر الكتاب أصابه الركود أيضاً ؛ ولكن الأمر على الضد من ذلك فيما يتعلق بنشر الكتب الحديثة ، حيث إن حجم الإصدارات في هذا القطر يمكن مقارنتها وعدها لصالحه بالنسبة لجاره الجنوبي (أندونيسيا) الذي يفوقه بأكثر من عشرة أضعاف في عدد سكانه.

ولا يزال في مدينة جورج تاون الواقعة في جزيرة بينانغ ثلاثة ناشرين نشطين ، منهم **دار المعارف والنهدي** اللذين هما أكثر إنتاجاً وإصداراً من الثالث، أما في كوتابارو (كلانتن) فإن مطبعة **بستاكا أمان** نشطة جداً في النشر إلا أنها لا تنشر نصوصاً قديمة ؛ بل تنشر في الغالب كتباً حديثة باللغة


شرح

تيجان الدرارى

على

رسالة العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ

ابراهيم الباجورى فى التوحيد

تأليف

الامام المحقق والفهامة المدقق الشيخ

محمد نووى الجاوى نفع الله بهما المسلمين

آمين

وبهامشه المتن المذكور

طبع على نفقة

توكو كايرو - تاسيكمالايا

غلاف "شرح تيجان الدراري" المطبوع بدار توكو كايرور

الملاوية [٢١]. وهناك عدد من الناشرين في فطاني (جنوب تايلاند) أقدمها **مطبعة فطاني** التي بدأت بنشر أعمال العلماء الفطانيين في أواخر الثلاثينات من هذا القرن[٢٢]، أما في الوقت الحاضر فإن كتبهم لاتتمتع بتوزيع واسع خارج فطاني والولايات الماليزية المجاورة لها، وقد حوّل **النهدي** معظم نشاطاته الطباعية إلى مدينة بينانغ حيث إن الجو السياسي أكثر ملاءمة لنشر الكتاب الإسلامي، ومن هنا فإن إصداراته تتمتع بتوزيع أوسع .

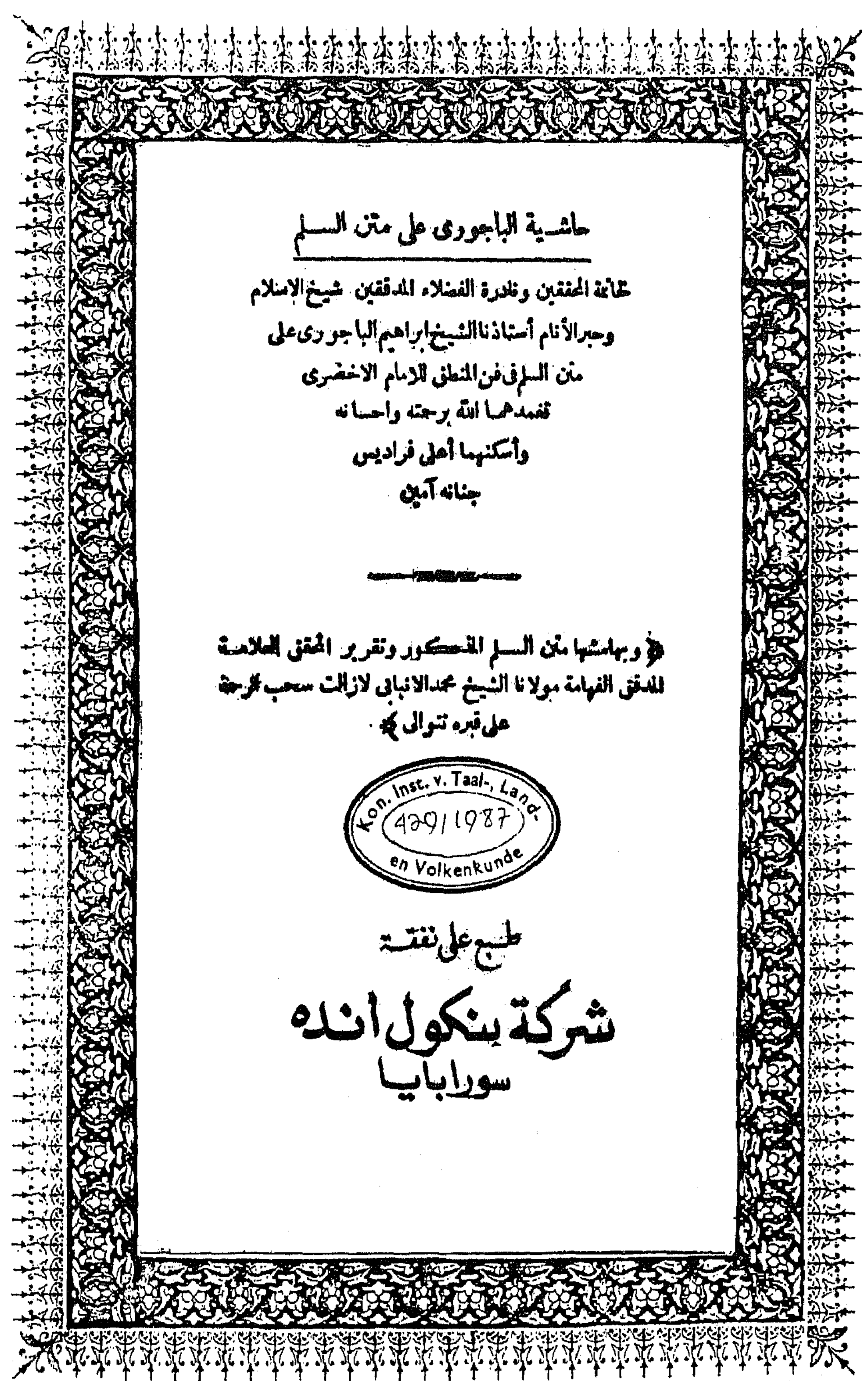
إضافة إلى كلّ ماذكرنا فإن هناك عدداً كبيراً من الناشرين المحليين الصغار الذين ينشرون كثيراً من الرسائل والكتيبات بما في ذلك الكراريس والكتب الدينية لتلبية حاجات الأسواق المحلية فحسب .

الواقع أن نسبة عالية من الكتب المطبوعة التي ينشرها الناشرون في جنوب شرق آسيا إنما هي إعادة إخراج آلي لأعمال سبق نشرها في مكة المكرمة أولاً أو القاهرة في بدايات هذا القرن ؛ بل إن الكثير من هذه المطبوعات لايزال يحمل اسم الناشر الأصيل على صفحة الغلاف، أما في حالات أخر فإن اسم الناشر قد استبدل باسم الناشر الجديد ؛ وعلى هذا فإن عملية الاستعارة غير المحدودة لاتزال مستمرة إذ يحدث أن كتاباً كان مصطفى البابي الحلبي قد نشره في القاهرة ثم أعادت **دار المعارف** نشره فإن هذا الكتاب سوف يظهر وعليه اسم الناشرين مثل **بونغكول إنده** على غلافه الخارجي بينما يظهر اسم الناشر الآخر الذي سبق هذا في صفحة العنوان الداخلي ؛ بل إن بعض الكتب

---

٢١ – في كاليمنتان فإن الحرف المستعمل فيها هو الحرف العربي عموماً ، وليس الفرنجي ولهذا فإنه ليس من السهل التفريق بين الكتاب الأصفر من الكتب الأخرى.

٢٢ – انظر: Matheson and Hooker 1988 عن المعلومات المفصلة حول الكتب المطبوعة في فطاني.



حاشية الباجورى على متن السلم

لخاتمة المحققين ونادرة الفضلاء المدققين شيخ الإسلام
وحبر الأنام أستاذنا الشيخ ابراهيم الباجورى على
متن السلم فى فن المنطق للإمام الاخضرى
تغمدهما الله برحمته واحسانه
وأسكنهما أعلى فراديس
جنانه آمين

﴿ وبهامشها متن السلم المذكور وتقرير المحقق العلامة
المدقق الفهامة مولانا الشيخ محمد الانبابى لازالت سحب الرحمة
على قبره تتوالى ﴾ .

طبع على نفقة

شركة بنكول انده
سورابايا

غلاف "حاشية الباجوري" وعليه اسم الناشر بنغكول اندة – سورابايا

الرخيصة المصرية أو اللبنانية التي أعيد نشرها لايمكن تمييزها إلا بنوعية الكاغد والتجليد ، وهذا كابوس للمشتغل بعلم مسارد الكتب (الببليوجرافيا) وهكذا فإن بونغكول إنده قد أخرجت سلاسل من الكتب الحديثة مع أن اسم الناشر : دار الثقافة في بيروت لم يزل موجوداً على كل من صفحة الغلاف وصفحة العنوان .

التصميم المعتاد للكتاب الأصفر .

إن أغلب الكتب العربية القديمة التي تدرس في المعاهد إنما هي شروح أو حواشٍ على الشروح لنصوص أصلية أقدم منها زمنًا وتسمى المتون. وفي العادة فإن المطبوع من هذه الأعمال القديمة غالبًا مايطبع النص المشروح أو شرحه في الحاشية حتى يمكن للطالب دراستهما سوية ، وربما كان هذا هو السبب في الخلط أحيانًا بين النصوص المتشابهة . فمثلاً إن اسم « التقريب » يطلق على نص مختصر وقصير ومبسّط في الفقه ، ويطلق أيضًا على كتاب **فتح القريب** الذي هو شرح كبير على **التقريب**، وفي الواقع فإن فان دن برخ كان يعتقد أن النصين متشابهان. ولو سأل سائل عن كتاب **المحلّي** وهو كتاب معروف في الفقه على المستوى العام فإنه سرعان ما يجد بين يديه **الشرح الموسع** عليه للقليوبي وعميرة حيث يجد نصّ كتاب **المحلّي** مطبوعًا في مكان متواضع من الحاشية .

المعروف أن الكثير من النصوص الأساسية إنما هي منظومات ، وهي عادة تكون منظومة على شكل أشعار مقفاة ليسهل حفظها على طلبة

العلم [٢٣] . ولعل ألفية ابن مالك هي أطول نص منظوم ، وهي بالطبع نص في قواعد النحو العربي ، وقد سمّيت بالألفية لأنها تحتوي على ألف بيت من الشعر. وقد رددتها أجيال عديدة من طلبة العلم بصبر وجلد واستطاعوا أن يسجلوها كاملة في ذاكرتهم سوية مع العديد من النصوص الأخرى بكاملها وعادة ماتدمج أبيات الشعر الأصلية في ثنايا الشروح النثرية لهذه المنظومات مفضلين ذلك على وضعها مفردة في الحاشية .

إن قسمًا بسيطًا من النصوص المترجمة إلى اللغة الجاوية والمادورية والسندونيسية تشتمل ، وبكل بساطة ، على ترجمات تكاد تكون حرفية للنص العربي ومقحمة بين السطور، ومكتوبة بخط دقيق مائل تحت الكلمات العربية، وهي لذلك أطلق على صورها لقب الملتحية jenggotan [٢٤]. وفي أغلب الحالات فإن هناك ، إضافة إلى ماذكرنا ، ترجمات أكثر توسعًا وشروحًا طبعت في العادة في النصف الأسفل من الصفحة ؛ بل إن الترجمات الملاوية تتبع أحيانًا نمطًا مختلفًا ، فقد يقطع النص العربي إلى وحدات متناسبة ثم يتلوها ترجمات تكاد هي الأخرى تكون حرفية ، توضع بين أقواس ولكن بعض الترجمات الملاوية أو الشروح بالملاوية تطبع في الغالب منفردة وبدون النص العربي .

إن المقاس الغالب على الكتاب التقليدي المستعمل في المعاهد الدينية هو قطع الربع (٢٦سم) ، وبدون تجليد حيث تكون الكراسات مفككة عن بعضها داخل

---

٢٣ - في بعض المعاهد الدينية في شرقي جاوة يقوم الطالب بدراسة مثل هذه المنظومات بواسطة الإيقاع الموسيقي بمصاحبة الدف وضرب الأيدي ، وقد تطور هذا الفن ليصبح فنًا إسلاميًا خاصًا.

٢٤ - هذا في محاكاة الخط اليدوي في الكتب الدراسية للطالب ؛ فإنه بعد أن ينسخ النص العربي يقوم الطالب بتحشية مابين السطور بالترجمة أثناء إلقاء الشيخ شرحه في المحاضرة .

غلاف حتى يستطيع طالب العلم أخذ أية ورقة يحتاجها منها لمذاكرته ودراسته ، وهذه لها خاصية طبيعية أخرى مما يظهر أن لها معنى رمزياً على الأكثر عند الطالب ، وذلك لأنها تظهر الكتاب للطالب بمظهر الكتاب التقليدي، أما كتب المؤلفين العصرانيين أو المترجمين أو الشرّاح فلا تكون بمثل هذا المقاس إطلاقًا. ولما كان الكثير من قرّاء الكتاب التقليدي مولعين بشدة بهذا المقاس فإن الناشرين مجبرون على إرضاء زبائنهم من طلبة العلم حتى أن بعضهم صار ينشر الكتب على كاغد ملون بالصفرة يصنع خصيصًا لهم في مصانع الكاغد الأندونيسية ، ثم إن هذه الكتب تبدو هي أيضًا أكثر تقليدية لمن يستعملها من القرّاء .

أشهر مؤلفي الكتب .

وكما كان متوقعًا ، فلم يكن هناك تغيير كبير في شهرة المؤلفين التقليديين خلال القرن الماضي، والواقع أن كل الكتب التي ذكرها فان دن برخ لم تزل متوافرة وموجودة بطبعات حديثة في أندونيسيا ، ولكن كانت هناك زيادة نسبية ملحوظة في الشروح الحديثة على هذه الكتب، فإن قلة من المؤلفين تبرز في هذا السياق على غيرهم ؛ وذلك أن العديد من أعمالهم المتوافرة على نطاق واسع قد أصبحت عمومًا مقبولة في مناهج المعاهد الدينية الدراسية، بيد أن أكثر هؤلاء المؤلفين تأثيرًا هم أولئك الذين ازدهروا علمياً في مكة المكرمة في نهاية القرن التاسع عشر ؛ ومن هؤلاء أحمد بن زيني دحلان مفتي مكة المكرمة الشافعي خلال مكوث سنوك هورخرونيه هناك ، والذي تمثله سبعة من كتبه في مجموعتنا، ثم معاصره الأصغر سيد بكري بن محمد شطاء الدمياطي ، الذي

تمثله أربعة كتب والتي تستعمل على نطاق واسع [٢٥]. بل إن أكثر المؤلفين حضوراً ووجوداً هو المؤلف الأندونيسي محمد بن عمر النووي الجاوي البنتني الذي يمثله اثنان وعشرون عنواناً في المجموعة وهي كلها باللغة العربية [٢٦]. بل إن أحد عشر منها وردت في قائمة : "**أكثرالكتبشيوعًا**" التي سوف نذكرها فيما بعد . والواقع فإن له أكثر العناوين في العناوين المئة الأولى من قائمتنا وهي تزيد على مؤلفات أي كاتب آخر .

الحق أن النووي قد صنف في كل ناحية من نواحي الفكر الإسلامي ؛ بل إن أغلب مصنفاته إنما هي شروح على المصنفات المشهورة متوخيًا في شروحه إسلوبًا سهلاً ، ولعل أسهل وصف له هو أنه أشاع العلم أو جعله في متناول الجميع من أن يكون مسهمًا فعالاً فيه .

وهناك شارح آخر يوازي النووي في شهرته وإنتاجه وهو المؤلف المصري إبراهيم الباجوري (المتوفى سنة ١٢٧٧هـ / ١٨٦١) [٢٧] الذي كانت كتبه تستعمل على نطاق واسع أيام فان دن برخ. وتحتوي مجموعتنا على ستة كتب له في الفقه والعقيدة والمنطق .

وإلى جانب النووي ، فإن عدداً من المؤلفين في جنوب شرق آسيا قد اكتسبوا

---

٢٥ – عن دحلان انظر : Snouck Hurgronje 1887 a; (كتاب العطاس بالعربية) al-Attas 1979 II;700-12 وعن سيد بكري وعمله المهم **إعانة الطالبين** : Snouck Hurgronje 1889; 253 . 259- 60

٢٦ – حول النووي البنتني ، انظر : Snouck Hurgronje1889:362-7; Chaidar 1978 ويذكر سركيس (١٩٧٨) ٣٨ كتابًا مطبوعًا للنووي. وعن التفسير المنير: Johns 1984 and 1988.

٢٧ – ذكر سنوك هورخرونيه ترجمة مختصرة للباجوري الذي كان شيخ الإسلام في القاهرة في كتابه: *Verspreide Geschriften* , vol. II, p. 417, وهناك مناقشة مسهبة حول كتابه في الفقه : **حاشية على فتح القريب** والمستعمل على نطاق واسع تجدها في : Snouck Hurgronje 1889 .

مكانًا دائمًا في مناهج المعاهد والمدارس الدينية التعليمية، وأقدم هؤلاء المؤلف الغزير الإنتاج داود بن عبد الله الفطاني (المتوفى في حدود سنة ١٨٤٥) الذي كتب أيضًا في موضوعات مختلفة واسعة ومتشعبة وباللغة الملاوية دائمًا(٢٨). وقد وجدت أربعة عشر كتابًا من كتبه التي أعيد طبعها حديثًا، وهي تستعمل على نطاق واسع في كل من فطاني وماليزيا وأجزاء من سومطرة . أما معاصروه محمد أرشد البنجري وعبد الصمد البالمباني الذي كتب باللغة الملاوية أيضًا؛ فإن كتبهم الرئيسة لم تزل تعاد طباعتها مجددًا وباستمرار. ثم هناك سيد عثمان بن عبد الله بن عقيل بن يحيى العلوي الذي لم تزل كتبه باللغة الملاوية تتمتع بشعبية ورواج في أندونيسيا.

وهناك مؤلف جاوي مهم نبغ في أواخر القرن التاسع عشر هو صالح دارات أو صالح بن عمر السمّراني (المتوفى في سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣) ، فقد كتب شروحًا باللغة الجاوية على العديد من كتب الفقه والعقيدة والتصوف المهمة(٢٩) ، ثم هناك محفوظ بن عبد الله الترمسي الذي عاش في مكة المكرمة ودرس فيها حوالي نهاية هذا القرن وتوفي في سنة ١٩١٩ ، فقد كتب بضعة كتب مثيرة للإعجاب باللغة العربية في الفقه والحديث(٣٠) ، ثم إحسان بن محمد دحلان من

---

٢٨ – ذكر عبد الله (١٩٨٧ : ٤٥–٦) ، كاتب سيرته ٣٨ عملاً له ، والظاهر أن العديد منها قد ضاع الآن.

٢٩ – انظر . Danuwijoto 1977 ، إذ ذكر أن أهم أعماله (وسرد ١٢ منها) قد نفدت ، ولم يعد من المستطاع الحصول عليها.

٣٠ – إن سُمعة محفوظ بين المدرسين اليوم بأنه كان من أعلم العلماء الجاويين على الإطلاق ، فقد كان يتمتع باحترام كبير من طلابه الأعضاء المؤسسين لجمعية نهضة العلماء بمافيهم هاشم أشعري ومع هذا فإن ما كتب عن حياته قليل ، فهناك بعض المعلومات المختصرة عنه في :

Addas 1975 : 460 and Abd al-Jabbar 1385/1695-6 : 321-2.

جامبس في كديري ؛ العالم الذي يتمتع باحترام واسع ، والذي كتب باللغة العربية شرحه الذي يثير الإعجاب على كتاب **منهاج العابدين** للغزالي بعنوان **سراج الطالبين** .

إن أسماء كل هؤلاء العلماء عدا محفوظ بن عبد الله الترمسي مذكورة في قائمة «**أكثر الكتب شيوعًا**» التي سوف نتعرض لها فيما يأتي .

وفي العصر الحديث نسبياً يبرز المؤلف الجاوي الغزير الإنتاج بشري مصطفى الرمباني الذي يمثله مايزيد على عشرين كتابًا في مجموعتنا هذه منها ثلاثة مجلدات في التفسير الذي هو في الحقيقة ترجمة أكثر مما هو تفسير وشرح للقرآن الكريم ، ثم مصباح بن زين المصطفى من بنجلان Bangilan ، وأحمد سبكي مشهدي من بيكالوغان Pekalongan وأسراري أحمد من واناسري Wonosari ، إذ ترجموا العديد من النصوص القديمة العربية إلى اللغة الجاوية ، وقد كتب أولهم وهو مصباح بن زين المصطفى مجلدًا ضخمًا في التفسير باللغة الجاوية .

إضافة إلى كل هؤلاء فإن هناك مؤلفين منتجين جاويين غيرهم أيضًا ، منهم مصلح بن عبد الرحمن المراقي من Mranggen المتوفى سنة ١٩٨٦ وهو الآخر كتب رسائل عديدة حول طريقته ، وهي الطريقة القادرية والنقشبندية وما يتعلق بهما من أمور تربوية ؛ ثم هناك أحمد بن عبد الحميد القندلي من Kendal الذي كتب رسائل متنوعة حول العقيدة والواجبات الدينية إضافة إلى رسائل أخر في الأمور المنهجية العملية مثل أساليب الدعوة الخاصة بجمعية نهضة العلماء .

لم تستخدم المعاهد الدينية في القرن التاسع عشر في كل من مادوره وجاوة

الغربية لغتهما المحلية الخاصة ، ولكنهم استعملوا اللغة الجاوية كواسطة للتعليم، فإذا ماترجمت النصوص العربية ، فإنها كانت تترجم إلى اللغة الجاوية، وقد تغير هذا الأمر أيضاً، فإن هناك الآن كتباً صفراء باللغة المادورية وباللغة السندونيسية أيضاً ؛ فقد ترجم عبد المجيد تميم من بامكاسان Pamekasan أكثر من عشرة كتب إلى اللغة المادورية أحاطت تقريباً بكل فروع المعرفة ؛ بل إن هناك متنوعات واسعة للكتاب المكتوب باللغة السندونيسية، وإن أكثرها أعمال أصيلة من أن تكون ترجمات. وهنا يبرز ثلاثة من المؤلفين السندونيسيين في مجموعتنا هذه وهم أحمد سنوسي من سوكابومي Sukabumi ، وهو المؤسس لجماعة الاتحادية الإسلامية التي اندمجت مع جماعة فرساتوان أمة الإسلام في سنة ١٩٥٢؛ فقد كتب ترجمة لتفسير القرآن الكريم ؛ ورادن مأمون النووي بن رادن أنور الذي كتب جملة من الرسائل التثقيفية المتنوعة ، ثم العالم الكبير والشاعر عبد الله بن نوح من بوغور Bogor الذي كتب في الزهد والورع معتمداً في ذلك على كتابات أبي حامد الغزالي .

إضافة إلى كتب هؤلاء ، فإن هناك العديد من الكتيبات والرسائل البسيطة باللغة السندونيسية لاستعمالها في المستويات الدراسية الابتدائية ، التي قامت بنشرها دار توكوكايرو في تاسك ملايا.

أما ما يتعلق بالمؤلفين في مينانغ كباو فإن كتاباتهم الجدلية في بداية هذا القرن قد استرعت بعض الانتباه [٣١] ؛ وبالكاد توجد لهم الآن كتابات مطبوعة في السوق إلى حد أن أحمد الخطيب الذي كان له تأثير كبير ، فإن كتاباته كما

٣١ - انظر : B,J,O, Schrieke 1921 .

يظهر قل ما تقرأ الآن . بل إن كل مايوجد من آثاره المطبوعة لايتعدى كتابين فقط ، وهما أيضًا على العموم غير متوافرين في دكاكين الكتب. وعلى أية حال فهناك مؤلفان آخران من مينانغ كباو هما محمود يونس وعبد الحميد حكيم اللذان أحرزا مكانًا في قائمة المئة كتاب الأولى وهما ممثلان جيدًا في مجموعتنا هذه ؛ فقد كتبا كتبًا مدرسية عديدة باللغة الملاوية وبالعربية أيضًا لاستعمالها في المدارس ؛ بل إن بعض كتاباتهم تستعمل على نطاق واسع في المعاهد الدينية (٣٢).

قائمة المئة كتاب الأولى في مناهج المعاهد الدينية .

إن مجموعتنا الحالية تمثل استعراضًا شاملاً ، يتم حتى الآن ، للآداب المستعملة في المعاهد الدينية والمدارس ومايلحق بهما ، ولكنها بالطبع لا يمكن في ذاتها أن تعرف أي الأعمال هي التي يتكرر استعمالها على الدوام وفي أي مستوى من الدراسة وفي أي مكان ، فإن المناهج الدراسية في المدارس وبخاصة تلك التي تملكها الدولة أو التي تقدم لها الدولة المعونات المالية مع أنها إلى حد ما موحدة إلا أنها ، بعد هذا ليست مكيفة عمومًا تجاه النصوص التقليدية القديمة كما هي الحال في المدارس الدينية . ومع كل هذا فإنّ المجموعة تحتوي على عدد جيد من الكتب الحديثة التي أُلّفت لطلبة المدارس

---

٣٢ – حول محمد يونس التربوي المتحمس ، الذي كان أول أندونيسي يتخرج في دار العلوم المصرية ، انظر:; Taufik Abdullah 1971 : 141-2, 151-4, 213-4, Yunus 1979, *passim* بالعربية ، وحول عبدالحميد حكيم ، انظر Latief 1981; 199-208.

المصرية ، ولكنها تستعمل أيضًا في الظروف المشابهة في أندونيسيا جنبًا إلى جنب مع الكتب التي كتبها مؤلفون أندونيسيون خاصةً بلغة عربية سهلة .

تختلف المعاهد الدينية عن المدارس بأمور ، من بينها افتقارها إلى عنصر الاتساق والتماثل في المناهج الدراسية (٣٣)، فإنَّ الكثير من العلماء المدرسين مختصون بموضوع معين من العلم أو حتى بنص واحد معين من النصوص (٣٤) ، ولهذا السبب فإن الكثير من طلبة العلم يتنقلون من معهد إلى آخر لدراسة مجموعة معينة من النصوص دراسة تفصيلية (٣٥). إذ ليس هناك معهد واحد يمكن أن يقدم بنفسه منهجًا دراسياً شاملاً لكل الفروع، ولهذا فإنه يجب علينا أن نأخذ عدداً من المعاهد الدينية سوية حتى نستطيع أن نثبت الأعمال التي يتلقاها الطالب على المستوى المتوسط أثناء دراسته .

إن انطباعي القوي الذي يعتمد على ماوجدته متوافرًا في دكاكين الكتب في المناطق المختلفة يشير إلى أن المنهج الدراسي المتوسط في سومطرة وفي كاليمنتان (بورنيو) وفي البر الرئيس لم يزل مختلفًا إلى حد ما مع المنهج الدراسي في جاوة . فإن الكتب التي ألفها باللغة الملاوية أصلاً بعض العلماء مثل محمد أرشد البنجري وداود بن عبد الله الفطاني وعبد الصمد البلمباني كان لها ، ولم تزل ، إلى حد ما الأفضلية على الكتب العربية القديمة وعلى

---

٣٣ – لمعرفة الفروق والاختلافات بين هذه المؤسسات الثقافية الإسلامية ، انظر Steenbrink 1974; وبعض الملاحظات حول المنهج التدريسي في كليهما توجد في كتاب Yunus 1979, في مواضع متفرقة .

٣٤ – انظر : Zarkasyi 1985 ؛ للأمثلة .

٣٥ – وماذا يفعل الطلبة في ليدن وأترخت وكمبردج وأكسفورد ياترى ؟ « المترجم » .

شروحها التي تعود إلى القرن التاسع عشر ، والتي تمثل القسم الأكبر من المنهج الدراسي في جاوة إذ أدّى إنشاء مايسمّى الفنادق الملحقة بالمعاهد pondok pesantren أو الكتاتيب (٣٦) الدينية في كل أنحاء سومطرة وكاليمنتان في العشرينات من هذا القرن وبعدها ، على نسق الطراز الجاوي ومن ثم إنشاء المدارس على غرار أسلوب المدارس في سومطرة الغربية ، أدى بالتالي على أية حال إلى الاستبدال التدريجي للكتب المكتوبة باللغة الملاوية بالكتب العربية .

إن دراسة فان در برخ (في سنة ١٨٨٦) مع أنه كتبها في هذا التاريخ بيد أنها لم تزل تمثل استعراضًا مفصلاً للكتب التي كانت تستعمل في المعاهد الدينية الجاوية (٣٧). وهناك بعض الاستعراضات القليلة التي تدعي درجة من الشمولية (٣٨) بيد أن هذه كلها لم تزل بعيدة جداً عن أن تكون مرضية .

---

٣٦ – كلمة pondok مشتقة من الفندق العربية ، وهي تعني إنشاء بيوت خاصة يبنيها الطلبة لأنفسهم قريبة من المعهد الذي يدرسون فيه ثم تلحق هذه البيوت بالمعهد، فهي هنا بمعنى مدارس داخلية. «المترجم» .

٣٧ – فهارس المخطوطات العربية والملاوية والجاوية في مكتبات جاكارتا وليدن تزود المعني أيضًا بفكرة جيدة حول ما كان يستعمل في القرن التاسع عشر ، ولكن يبقى الشك في مدى تمثيل هذه المجاميع للبيئة الثقافية السائدة في المعاهد الدينية. فإن *Serat Centini* التي من المحتمل أنها ألفت في بداية القرن التاسع عشر تشير إلى عدد كبير من الكتاب الأصفر مما يظهر أن هناك تشابهًا بينها وبين قائمة فان دن برخ ، انظر: Soebardi 1971 ، وللمعلومات حول المدة السابقة على هذا ، انظر Drewes 1972 الملحق فقد ذكر قائمة بالكتب التي كانت تستعمل في بالمبانغ في القرن الثامن عشر.

٣٨ – مثلا : Departemen Agama 1977; Prasodjo et al.1978 : 51 -68;Yunus 1979, (في أماكن متفرقة من كتابه) ؛ وكذلك : Zarkasyi 1985 .

والواقع أننا نعلم من الإشارات في بعض السير الذاتية مثل تلك التي كتبها سيف الدين زهري الذي كان وزير الشئون الدينية ممثلاً لجمعية نهضة العلماء في حكومة الديمقراطية الرشيدة ، فإن اللمحات التي نستخلصها منها حول النصوص التي درسها وحول مؤلفيها أو تلك التي ألقيت عليه في المعهد الديني، والأسلوب الذي كان يُتَّبع في دراستها والأثر الذي تركته في نفسه(٣٩) ، ومع هذا فإنه يوجد الآن عدد لابأس به من البحوث التي اختصت بدراسة معهد ديني معين أو آخر وهي تحتوي على قوائم قصيرة أو طويلة للنصوص التي كانت تدرَّس فيها (٤٠) . وتختلف هذه القوائم التي أعدها باحثون مختلفون في الطول والنوعية إلا أن الملاحظ أن ليس في هذه القوائم قائمة كاملة شاملة . ولا شك في أن تمثيل الأعمال المشهورة كان عاليًا فيها على حساب النصوص الأقل شهرة وشيوعًا ، التي كانت تدرس سوية معها. وعلى أية حال ، فلو أخذناها بمجموعها فإنها تدل دلالة معقولة على الكتب التي يتكرر استعمالها في الوقت الحاضر ، وقد أضفت إلى تلك عددًا صغيرًا من القوائم المشابهة التي أعدها باحثون أندونيسيون أثناء قيامهم بمشروع حديث عن دراسة العلماء في أندونيسيا (٤١) . ومن هنا فقد جمعت معلومات حول

---

٣٩ – زهري : ١٩٧٤ خصوصًا الصفحات ٣٠-٤٣ ، ١٩٨٧ : ٣٠-٣٢ ؛ ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٢٠– ١٣٠.

٤٠ – حول المعاهد الدينية في غرب جاوة ، انظر بالذات :

Prasodjo et al., 1978: 51-68; Amidjaia et al., 1985: 41-43 وحول المعاهد الدينية في وسط وشرقي جاوة ؛ فإن هناك سلسلة من الكتب التي أعدها مكتب البحث والتطوير في وزارة شئون الأديان تم إعدادها في السنوات : ١٩٨٠-١٩٨٣.

٤١ – هو : Sikap dan pandangan hidup ulama Indonesia, وهو مشروع بحث تم تنفيذه في السنوات ١٩٨٦ – ١٩٨٨.

٤٢ معهداً دينيّاً منها : ١٨ في شرق جاوة و ١٢ في وسطها و ٩ في غرب جاوة و ٣ في جنوب كاليمنتان ؛ وقد أضفت أيضًا بعض المعلومات حول سومطرة مع أن هذه المعلومات في الحقيقة لا يمكن مقارنتها مع السابقة لأنها لا تمت بصلة إلى أي واحد من المعاهد بمفرده ، ولكن إلى أربعة معاهد متوسطة يمكن أن تكون مثالية . لقد اخترناها من قائمتين إجماليتين للكتب التي تستعملها المعاهد الدينية والعلماء المحافظون في ريو وبالمبانغ على التوالي ، وهي تمثل المنهج الدراسي المتوسط لمدرسة يشرف عليها اتحاد التربية الإسلامية (PERTI) في غرب سومطرة والمنهج الدراسي لأخرى محافظة ملحقة بمسجد (مصلّى surau) في منطقة باريامان في غرب سومطرة أيضًا[٤٢]. ومن ناحية أخرى فإن المعلومات التي جمعناها حول عدد من المعاهد الدينية في منطقة كاليمنتان هي لسوء الحظ قليلة جداً حتى نستطيع معها الادعاء بأنها ممثلة لها ، مع هذا فإن المعلومات تؤكد الانطباع العام حول المعاهد الدينية في بونغور من كونها معاهد محافظة [٤٣] old-fashioned ، ولهذا فإن الجداول الآتية في نهاية هذا البحث

---

٤٢ – المعلومات عن ريو وبالمبانغ مستخلصة من المقابلات مع العديد من العلماء المحليين أما مايتعلق بـ: باريمان فمن المقابلات والملاحظات الميدانية المحلية، وكل ذلك في نطاق مشروع البحث المذكور ، أما منهج اتحاد التربية الإسلامية فهو بالاعتماد على Yunus 1979: 100.

٤٣ – لم يبق من هذه *pondok pesantren* إلا القليل في كاليمنتان فقد حدث تطور حديث في الأخذ بنموذج شرق جاوة. إن المستوى التعليمي هنا لم يزل متدنيًا نسبيًا ، فقد اعتاد الطلبة أن يدرسوا بصورة شخصية على أحد الشيوخ قبل إنشاء المعاهد ، وكانوا يستعملون في الغالب الكتاب الأصفر المكتوب باللغة الملاوية وبخاصة كتب محمد أرشد البنجري .

والمختصة بكل من سومطرة وكاليمنتان (بورنيو) تشير ، ولا تزيد على الإشارة، إلى اختلافات جزئية إلا أنها اختلافات تنظيمية في المناهج الدراسية مع المنهج الدراسي في معاهد جاوة الدينية. ومن هنا وبسبب المعلومات الكاملة فإن الاختلافات بين المناطق السندونيسية والجاوية في جاوة نفسها تبدو أكثر وضوحاً.

لقد جمعت سوية متوناً وشروحاً عليها خالية من العناوين وأدرجت الشروح المعروفة عموماً بعناوين مختلفة في قائمة مفردة، ومع هذا فإن العدد الإجمالي للمتون المذكورة قد تجاوز ٣٥٠ ولهذا فإن الجداول الآتية لا تتضمن إلا تلك التي يتكرر ذكرها كثيراً ، وهي قد جمعت في فئات بالنسبة إلى موضوعاتها، وفي خلال كل جدولة فإن الأعمال التي لها علاقة نسب مع بعضها وهي التي اعتمدت على متون أصلية مشتركة فقد أدرجت مع بعضها ، وإلا فإن العناوين المدرجة بصورة تقريبية بالنسبة إلى شيوعها لا بالنسبة إلى دراستها. وإلى هذه الأخيرة أشير في العمود الأخير بملاحظات في الحاشية حول مستواها الدراسي حيث تدرس هذه الكتب .

إن المصطلحات ابتدائي وثانوي وعالٍ تدل عموماً على أسماء المستويات الدراسية الثلاثة للمدرسة ، وهي ثلاث سنوات لكل مرحلة ، وهذه المصطلحات ليست مناسبة دائماً في وصف المعاهد الدينية المحافظة . أما مصطلح «خواص» فهو يعني مستوى دراسياً أكثر تقدماً.

وتحتوي الجداول على عناوين الكتب بصورتها المختصرة المستعملة والمكتوبة حسب الأسلوب الأندونيسي ، أما في أصل النص فقد ذكر العنوان الكامل

الذي كتب بصورة قريبة جداً من الاستعمال في اللغة الإنجليزية (لقد تم تبديل كل ذلك ليتلاءم مع الاستعمال العام في اللغة العربية – المترجم) .

علوم الآلات (انظر : جدول ١) .

إن علوم الآلات إنما هي بالدرجة الأولى الفروع التقليدية المختلفة للنحو العربي والصرف والبلاغة وما إلى ذلك ، إذ إن هناك مجموعة مذهلة ومختلفة من النصوص حول هذه الموضوعات . ففي هذه الحال فإن مجموعتنا بكاملها مع قائمة «**أكثر الكتب شيوعًا**» لا يمكن مقارنتها مع قائمة فان دن برخ فحسب، ولكن أيضًا مع قوائم مخطوطات النحو ، وما يتعلق به ، المحفوظة في مكتبات جامعة ليدن وجاكارتا التي أعدها دريفس في سنة ١٩٧١. ومع أن دريفس قد أدرج عناوين تفوق العدد الذي أدرجه فان دن برخ إلا أن قائمة الأخير في الواقع تتوافق إلى حد كبير مع قائمتنا [٤٤] ، وهذا دليل آخر على أن مجاميع المخطوطات هي بالتأكيد لا تمثل ما كان يستعمل واقعياً، ولهذا فإن الباحث يجب أن يكون حذرًا في استنباط النتائج على أساس هذه المجموعات المخطوطة وحدها .

---

٤٤ – إن كل الأعمال التي ذكرها فان دن برج لم تزل تستعمل اليوم بل والأكثر من ذلك لم تزل من بين أوسع الكتب رواجًا. ومن ناحية أخرى فقد ذكر دريفس قائمة بالعديد من العناوين التي لم تستعمل اليوم ولهذا ؛ فإن النصوص الرائجة اليوم مفقودة من قائمته ، ولايذكر أيضًا الكيلاني ولا المقصود مع شروحهما أو الأمثلة أو البناء أو العشماوي. وقد ذكر دريفس أن دحلان شرح الأجرومية بينما له شرح الألفية . ولم يذكر أي عمل في البلاغة ، فإنه من غير الواضح إن لم تكن هناك مخطوطات لها. (لدحلان أيضًا شرح المقدمة الأجرومية ، المترجم) .

يبدأ الطالب في النظام الدراسي التقليدي عادة بدراسة المبادئ الأساسية لعلم الصرف ، وهذا يعني أنه يجب عليه أن يحفظ في ذاكرته الجداول الأولى لتصاريف الأفعال والأسماء ، ولعل كتاب **البناء والأساس** لملا الدنقري هو أبسط هذه النصوص من هذه الطبقة ، فإذا استطاع الطالب ذلك ؛ فإنه يتحول إلى كتاب **التصريف العزّي** لعز الدين إبراهيم الزنجاني [(٤٥)] أو إلى كتاب **المقصود في الصرف** لمؤلف مجهول ينسب دائماً للإمام أبي حنيفة، فإذا وصل الطالب إلى هذا المستوى ، فإنه يتحول إلى أول كتب النحو قبل أن يستمر في دراسة نصوص أكثر صعوبة في الصرف ، إذا ما وصل حقاً إلى هذا الحد، وهو كتاب **العوامل المئة** لعبد القاهر الجرجاني [(٤٦)] المتوفى سنة ٤٧١ هـ وهو أحد الكتب المبسطة والشائعة جداً ، والذي يحتوي على قائمة بالمواضع التي تتحكم في حركات إعراب الأسماء والأفعال . ومن المحتمل أن الطالب بعد هذا يتقدم إلى دراسة **الأجرومية** لأبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم المتوفى سنة ٧٢٣ هـ.

إن هذا المنهج التمهيدي كان هو المنهج المعتاد السائد في المناطق البعيدة عن بعضها ؛ بل إن النصوص ذاتها كانت تدرس بهذا النسق أيضاً في المدارس التقليدية في كردستان في القرن التاسع عشر باستثناء العنوان الأخير

---

٤٥ – بروكلمان ٢٨٣ : ١ وملحقه ٤٩٧ : ١

٤٦ – كتاب العوامل المئة ، ينسب للجرجاني والبركوي ، انظر المناقشة العلمية الطريفة في مجلة عالم الكتب السعودية بين بهاء الدين عبد الرحمن والبدرواي زهران مج٧ ، ع٤ – ٤٧٤–٤٧٨ (١٤٠٧هـ)، ومجلة عالم الكتاب المصرية ع ١٣ ، ٦٩–٧١ (١٩٨٧). (المترجم) .

(الأجرومية) الذي لم يكن معروفًا هناك ، وفي المعاهد الدينية في جاوة الغربية وكتاتيب سومطرة في القرن نفسه [٤٧] . ولم تزل هذه النصوص شائعة الاستعمال بيد أن تغييراً معينًا حدث فيما يخصّ كتاب **البناء** وكتاب **العزي** اللذين حظيا بالتأكيد بأقل مما يجب من الذكر في قوائم المناهج لصالح أعمال أكثر منهما رقياً إلا أنهما كما يظهر قد احتفظا بمكانيهما في غرب جاوة وفي سومطرة أكثر مما في جاوة نفسها.

وهناك عمل تمهيدي آخر إلا أنه تقليدي أيضاً واسع الشيوع في المعاهد الدينية الجاوية وهو كتاب **الأمثلة التصريفية للمدارس السلفية** الذي يتضمن جداول تصريفية لمؤلف جاوي هو محمد معصوم بن علي من جومبانغ. وهناك متون أخرى غير هذه متوافرة على نطاق واسع [٤٨] في أندونيسيا.

أما في المرحلة الدراسية التالية فإن الطالب يبدأ بدراسة الشرح الذي كتبه

---

٤٧ - أنا مدين بالشكر لأصدقائي محمد أمين بوزار سلان ومحمد طيفون، كلاهما من شمال كردستان ، وفاضل أحمد كريم من جنوب كردستان بهذه المعلومات عن المنهج التعليمي في المدارس التقليدية في كردستان . وصف سنوك هورخرونيه (١٨٨٣) نصاً مخطوطًا بدون عنوان من غرب سومطرة حيث احتوى على قائمة بالعبارات النحوية والجداول الصرفية مما يظهر أنه قسم من كتاب **العزي** والعوامل وشرح على الأجرومية للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري . وهذا الشرح لايزال شائعًا في كل أنحاء سومطرة ويعرف باسم : شيخ خالد أو أزهري أو بعنوانه الأصل : **تمرين الطلاب** .

٤٨ - طبعت كتب البناء والعزي في طبعات عديدة ، وقد ضم إليها بعض الكتب التمهيدية الأخرى في الصرف مثل **المقصود** و**الشافية** لابن الحاجب المتوفى سنة ١٢٤٩/٦٤٦ ، انظر : بروكلمان ٣٠٦/١ إضافة إلى نصين آخرين مجهولي المؤلف هما المراح والأمثلة المختلفة وكل هذه المجموعة لاتزيد صفحاتها على ٧٢ صفحة فقط .

المؤلف المصري محمد علّيش المتوفى سنة ١٢٩٩هـ /١٨٨١ وهو **حل المعقود من نظم المقصود** (٤٩) ، بمفرده أو سوية مع كتاب **المقصود في الصرف**؛ وعادة مايتبع هذا شرح موسع على كتاب **العزي** يسمي : **كيلاني** الذي يطلق اسم مؤلفه علي بن هشام الكيلاني عليه ، وهو الذي لا نعرف عن مؤلفه أية تفاصيل أخرى ، وهذا الكتاب لم يزل حتى اليوم من أكثر كتب الصرف استعمالاً .

إن النظام العام المتبع في دراسة النحو هو أن الطالب يدرس **منظومة الأجرومية** ليحيى العمريطي بعد **الأجرومية** ثم بعد ذلك يتبعها بالشرح الموسع المسمي بـ :**المتممة** أو ينتقل مباشرة إلى **الألفية** التي تكون عادة مع شرحها . أما كتاب العمريطي فهو **الدرة البهية في نظم الأجرومية** للشريف يحيى العمريطي الأنصاري (المتوفى سنة ٩٨٩ هـ /١٥٨١) (٥٠) ، أما **المتممة (أو: متممة الأجرومية)** فهي لمحمد بن محمد الخطاب الرعيني (المتوفى سنة ٩٥٤ هـ/ ١٥٤٧) (٥١)، أما **الألفيّة** فهي لابن مالك مع شرحها المشهور لابن عقيل ، وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل ، وقد كانت **الألفية** منذ زمن بعيد واسعة الانتشار ، وقد وصف كل من فان دن برخ ودريفس كل هذه الكتب إضافة إلى الشروح الأخرى المختلفة ، التي لم تزل متوافرة إلا أنها على ما يظهر الآن أقل قبولاً وشيوعًا من السابق . ثم هناك شرح آخر على **الأجروميّة** لم يذكره فان دن برخ ودريفس بيد أننا نصادفه باستمرار وهو شرح عبد الله

---

٤٩ – بروكلمان ملحق ٧٣٨/٢.

٥٠ – بروكلمان ملحق ٤٤١/٢.

٥١ – بروكلمان ملحق ٣٣٤/٢.

العشماوي (لا توجد أية معلومات متوافرة عنه) [٥٢]، ثم هناك شرح شائع أيضاً على **ألفية ابن مالك** يرجع إلى نهاية القرن التاسع لمفتي مكة المكرمة أحمد بن زيني دحلان المعروف باسم : **ألفية دحلان** ، ثم كتاب **قطر الندى وبل الصدى** لابن هشام [٥٣] (المتوفى سنة ٧٦١هـ /١٣٦٠) الذي كان شائعًا جداً في القرن التاسع عشر ولم يزل كذلك واسع الاستعمال اليوم ، وكذلك كتابه الآخر **قواعد الإعراب** فإنه يستعمل في الغالب بصورة منظومة باللغة الجاوية بترجمة يوسف ابن عبد القادر البرناوي ، ثم إن هناك أيضًا ترجمة مادورية لهذه المنظومة .

لقد أفسحت النصوص الأصلية التقليدية الطريق إلى حد ما لمواد تدريسية حديثة ، فقد لاحظ خوبيه القنصل الهولندي في جدة في سنة ١٩٢١ أن كتاب **الألفية** لم يعد يشكل جزءًا من المنهج اللغوي في المدارس الحكومية في الحجاز ؛ لأنها استبدلته بكتاب حديث هو **قواعد اللغة العربية** وهو سلسلة من الأجزاء للمؤلف المصري حفني بك ناصف [٥٤]، أما في الثلاثينات من القرن نفسه فإن هذه الكتب كانت تستعمل إذ ذاك في مدارس جماعة الطوالب Thawalib في سومطرة جنبًا إلى جنب مع النصوص المصرية المدرسية المعاصرة أو الكتب التي كتبها علماء محليون سبق لهم وأن درسوا في مصر[٥٥] ، وهذه النصوص

---

٥٢ – هو عبد الله بن الفاضل العشماوي ، وقد طبع شرحه مرارًا في القاهرة أقدمها في سنة ١٢٧٨هـ في بولاق (بروكلمان ٢/٢٢٨ وملحقه ٢/٣٣٤) "المترجم" .

٥٣ – يذكر فان دن برخ ودريفس اسم المؤلف ابن هشام الكامل : (أبو) عبد الله (محمد) بن يوسف بن هشام ، بيد أن عنوان الطبعة الأندونيسية يحمل اسم : جمال الدين بن هشام الأنصاري . أما شروحه المتوافرة في أندونيسيا فهي : كتاب مجيب الندا لشهاب الدين أحمد الفاكهي والحاشية عليه لأحمد السجاعي مع حواشي شمس الدين الأنباري .

٥٤ – Gobbee 1921 .

٥٥ – يونس ١٨٧٧ – ١٩٧٩.

المدرسية تستعمل الآن على نطاق واسع في المدارس الدينية والمدارس الحكومية من جانب معلمي الدين ، ويزداد عدد المعاهد الدينية التي تستعمل النصوص المدرسية الآن كما يظهر ذلك من جدول رقم : ١.

وهنا يبرز نص حديث في القواعد العربية هو كتاب : **النحو الواضح في قواعداللغة العربية** الذي ألفه اثنان من المؤلفين العرب هما على الجارم ومصطفى أمين ، وهذا الكتاب متوافر على نطاق واسع بالطباعة التصويرية الآلية المأخوذة من الطبعات الأصلية المصرية واللبنانية ، وقد كان هذا النص مستعملاً في الثلاثينات أيضًا في سومطرة الغربية بجانب كتاب **البلاغة الواضحة** للمؤلفَين السابقَين .

كلُّ هذا يقودنا إلى الفرع الرئيس والأخير من فروع قواعد اللغة العربية وهو علم البلاغة مع فروعه : علم البيان والمعاني والبديع حيث يسيطر على هذا النوع من العلوم كتابان هما : كتاب **الجوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع** الذي صنفه عبد الرحمن الأخضري (المتوفى سنة ٩٢٠ هـ / ١٥١٤) (٥٦) ، وهذا العنوان يطلق أيضًا على شرح له من تصنيف أحمد الدمنهوري (المتوفى سنة ١١٩٢ هـ/ ١٧٧٨) (٥٧) وعلى حواشٍ لمخلوف المنياوي ، وهي كلها متوافرة على نطاق واسع في أندونيسيا. وحواشي مخلوف تسمى أيضًا «مخلوف» ، وقد ترجم كتاب **الجوهر المكنون** إلى اللغة الجاوية ، بترجمة بشري مصطفى من رمبانغ .

وأخيراً ؛ فإن هناك كتاب **المرشدي على عقود الجمان في علم المعاني والبيان** وهو منظومة في البلاغة لجلال الدين السيوطي التي اعتمد في نظمها على كتاب

---

٥٦ – انظر : بروكلمان ملحق ٢/٧٠٦ .

٥٧ – بروكلمان ٢/٣٧١ .

علم المعاني والبيان لسراج الدين السكاكي [٥٨] .

أما الكتاب الآخر المتوافر أيضاً على نطاق واسع في أندونيسيا فهو كتاب **الرسالة السمرقندية** لأبي القاسم السمرقندي مع شروحه المختلفة ، ومع هذا فإن الكتاب لم يحظ بمكان عالٍ في سلّم قائمتنا .

إن العدد الإجمالي للنصوص في مجموعتنا يفوق بالطبع جداً عدد النصوص المذكورة هنا ، ولعل من المناسب أن نذكر هنا أن ثلاثة من النصوص المدرجة في قائمة فان دن برخ لم نتمكن من العثور عليها مطبوعة، وهي : *Innola* شرح دون عنوان [٥٩] لكتاب **العوامل** وكتاب **الكافية** لابن الحاجب وكتاب **المصباح في النحو** لبرهان الدين أبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي (المتوفى سنة ٦١٠هـ/١٢١٣) [٦٠].

ومن العلوم المساعدة المختلفة يبرز هنا **علم التجويد** الذي لايدرج عادة تحت باب **علم الآلات** بل تحت **العلوم القرآنية**، وهو علم يعنى بصحة القراءة والأداء الصوتي للنص القرآني، وهو من أول العلوم التي كانت تدرس ، كما يظهر من التأكيد على عناوين الكتب في القائمة مثل : كتاب **تحفة الأطفال** لسليمان الجمزوري وكتاب **هداية الصبيان** لمؤلف لم يعرف بعد [٦١] ، وهما نصان

---

٥٨ – بروكلمان ١/٢٩٤ – ٢٩٦ .

٥٩ – الكلمتان الأوليان «إنْ لا» من كتاب دون عنوان .

٦٠ – بروكلمان ١/٢٩٣ ؛ ملحق ١/٥١٤. (المترجم) .

٦١ – ذكر بروكلمان هدية الصبيان لمصطفى بن على الأرلوي المتوفى في سنة ١١٠٠هـ/١٦٨٨ (SN 1 : 504) وأخرى في ٢/٤٢٤ لمحمد بن مصطفى بن محمود حاجب زاده المتوفى سنة ١١٠٠هـ/ ١٦٨٨ أيضاً وقال : über die konjugation في علم الصرف.(المترجم) .

تمهيديان قصيران حول هذا الموضوع ، وهما متوافران في مجاميع تحتوي عادة على نصوص قصيرة شبيهة بهما في الموضوع .

أما العلم المساعد الثالث فهو علم المنطق الأرسطي الذي تظهر فائدته للطالب حين يتقدم في دراسته ، فيدرس علم الفقه ، وهنا يبرز كتاب **السلّم المنورق** [٦٢] **في علم المنطق** للأخضري الذي يستعمل على نطاق واسع وهو مؤلف كتاب **الجوهر المكنون** [٦٣] ، وقد شرحه أحمد الدمنهوري الذي علق أيضاً على كتاب **الجوهر المكنون** ، وهذا الشرح بعنوان : **إيضاح المبهم من معاني السلم** ، وهو معروف جداً في أندونيسيا . ونجد في حاشية كتاب **إيضاح المبهم من معاني السلم** المطبوع شرحاً آخر للأخضري نفسه على **السلم** ، وهذا الشرح الأخير متوافر أيضاً مع حاشية إبراهيم الباجوري المنشورة معه . إضافة إلى ذلك فإن هناك شرحين دون عناوين يتكرر لقاؤنا معهما ، أولهما : لحسن درويش القويسني (المتوفى في حدود سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥) ، والثاني : للعالم الأزهري أحمد بن عبد الفتاح الملاوي (المتوفى سنة ١١٨١هـ/ ١٧٦٧) مع تعليقات محمد علي الصبّان . ثم هناك منظومة باللغة الجاوية ترجمها بشري مصطفى .

ومن الكتب المتوافرة جداً وعلى نطاق واسع أيضاً الدليل المختصر الآخر في المنطق : **إيساغوجي** لأثير الدين مفضّل الأبهري (المتوفى سنة ٦٦٣ هـ/ ١٢٦٤) [٦٤] ، وبالرغم من عنوان الكتاب فإنه ليس ترجمة لكتاب **إيساغوجي** لفرفوريوس كما كان يظن دائماً [٦٥] .

---

٦٢ – ليس المرونق كما ذكر بروكلمان في : ملحق ٢/٧٠٥.

٦٣ – بروكلمان ٢/٧٠٥ – ٧٠٦.

٦٤ – بروكلمان ١/٤٦٤–٤٦٥ وملحقه ١/٨٣٩ – ٨٤٠.

٦٥ – انظر : Arminjon 1907 , 215-7 والخلاصة لـ : Calverley 1933 .

الفقه وأصوله (جدول رقم ٢) .

كان علم الفقه ، ولم يزل ، يُعَدُّ العلم الإسلامي الفريد دون منازع ، فإن له روابط ثابتة بالسلوك اليومي ، فهو يخبرنا أي الأشياء ممنوعة وأيها مندوبة ولهذا فإن الأعمال الفقهية تشكل المادة الحقيقية لنظام التعليم في المدارس والمعاهد الدينية ، ويظهر هذا الصدى في العناوين المئة الأولى في أول القائمة .

لقد ذكر فان دن برخ كتاب **تحفة المحتاج** لابن حجر الهيتمي (المتوفى سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥) (٦٦) على أنه أهم كتاب فقهي مرجعي في مناهج التعليم في المعاهد الدينية بيد أن هذا الكتاب لا يذكر في قائمتنا ، إضافة إلى أنه لاتوجد منه حتى اليوم أية طبعة أندونيسية ؛ ومع هذا فإن أشهر العلماء التقليديين (المحافظين) يتّفقون على أن هذا النص هو المرجع الأخير الذي يلجأون إليه للاستشارة في الحالات الفقهية العويصة . أما في الاستعمال اليومي فإن هناك نصوصاً أسهل منه وأقرب تناولاً يفضلونها عليه مثل : كتاب **فتح الوهّاب** لزكريا الأنصاري (المتوفى سنة ٩٢٦هـ/١٥٣٠) الذي يقال فيه : أنه أكثر تنظيماً وتنسيقاً في تناوله المسائل الفقهية عن كثير من النصوص الأخرى ، ومثل : كتاب **إعانة الطالبين** لأبي بكر عثمان بن محمد شطاء الدمياطي الذي وجد أنه أكثر مناسبة وموافقة للمسائل الفقهية اليومية ، ومن ثم لكونه أكثر حداثة من كتب الفقه التقليدية الكبيرة .

أما للمقاصد التعليمية فإنَّ كتاب **سلّم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق** التمهيدي لعبد الله بن الحسين باعلوي (المتوفى سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥) وكتاب **التقريب/فتح القريب وفتح المعين** هي النصوص المفضّلة .

---

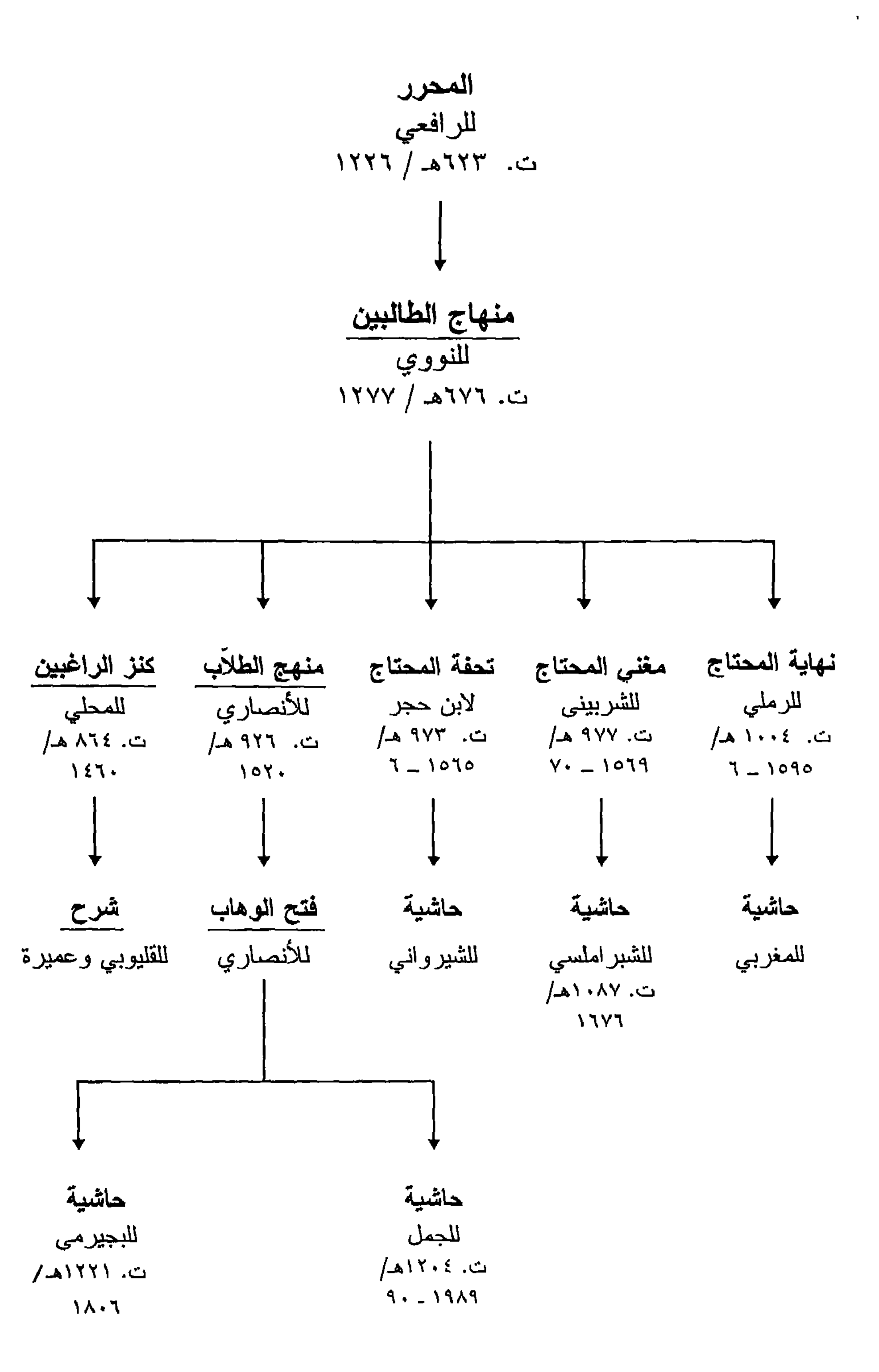
٦٦ - بروكلمان ملحق ٦٨١/١ (المترجم) .

وكان من نتيجة تأثير التحديثيين (العصرانيين) فإن كتب الفقه ذات المستويات والصبغات المختلفة قد بدأ استعمالها أيضًا في المعاهد الدينية ؛ إذ إن هناك العديد من المعاهد الدينية حيث يدرّس الآن فيها كتاب **بداية المجتهد** لابن رشد ، إلى جانب أو بدلاً من ، كتب المذهب الشافعي التقليدية ، التي بدأت طباعتها حديثًا في أندونيسيا مما يشير إلى الاهتمام المتزايد بها. فإن كتاب **فقه السنّة** بمجلداته المتعددة للمؤلف المصري المعاصر سيد سابق قد بدأ يكتسب قبولاً واسعًا أيضًا ، وهناك منه حتى الآن ترجمة أندونيسية واحدة فقط قد طبعت محلياً مما يشير إلى أن هذا الكتاب يروق بالدرجة الأولى للجمهور التحديثي (العصراني) ، ومع هذا فإن هذه الأعمال لم تصل بعد إلى قوائم الأعمال المشهورة ، وهي كلها تدور في إطار المذهب الشافعي .

إن العلاقة العضوية بين الأعمال الرئيسة في الفقه الشافعي التقليدي يمكن أن تظهر متمثلة في شجرة النسب الآتية فيما بعد ، إذ تبرز ثلاث مجموعات «عوائل» من بينها، وتتفرع كلها من كتاب **المحرر** للرافعي وكتاب **التقريب** أو **مختصره** لأبي شجاع الأصفهاني وكتاب **قرة العين** للمليباري .

ملاحظة:

إن ماتحته خط يشير إلى وجود ترجمات أندونيسية له ، وهي موجودة في مجموعتنا المشار إليها :


المحرر
للرافعي
ت. ٦٢٣هـ / ١٢٢٦
منهاج الطالبين
للنووي
ت. ٦٧٦هـ / ١٢٧٧
نهاية المحتاج
للرملي
ت. ١٠٠٤ هـ/
١٥٩٥ ـ ٦
مغني المحتاج
للشربيني
ت. ٩٧٧ هـ/
١٥٦٩ ـ ٧٠
تحفة المحتاج
لابن حجر
ت. ٩٧٣ هـ/
١٥٦٥ ـ ٦
منهج الطلاّب
للأنصاري
ت. ٩٢٦ هـ/
١٥٢٠
كنز الراغبين
للمحلي
ت. ٨٦٤ هـ/
١٤٦٠
حاشية
للمغربي
حاشية
للشبراملسي
ت. ١٠٨٧هـ/
١٦٧٦
حاشية
للشيرواني
فتح الوهاب
للأنصاري
شرح
للقليوبي وعميرة
حاشية
للجمل
ت. ١٢٠٤هـ/
١٩٨٩ ـ ٩٠
حاشية
للبجيرمي
ت. ١٢٢١هـ/
١٨٠٦

إنّ أول هذه المجموعات (العوائل) هي التي تحظى بأكبر نصيب من الاعتبار والمكانة ، ويؤكد العلماء الأندونيسيون ماقد لاحظه سنوك هورخرونيه(٦٧) من أن شروح ابن حجر الهيتمي وشمس الدين الرملي على كتاب **المنهاج** للنووي لم تزل المرجع والحجة عندهم ، وفي حالات الاختلاف بين هذه الحجج فإنّ الأندونيسيين يفضلون الاعتماد على ابن حجر (٦٨) بيد أن بعض العلماء الشباب وبالأخص أولئك الذين درسوا في مصر يدّعون بأنهم يعتمدون أيضًا على كتاب **مغني المحتاج** للخطيب الشربيني ، وأن الفتاوى المهمة تستند على هذه الأعمال وبخاصة على **تحفة المحتاج** لابن حجر، أما في الأمور اليومية فإنهم نادراً مايرجعون إلى **التحفة** ؛ ولذلك فإنه من العسير جداً العثور على نسخة منها في دكاكين الكتب ، بل إنّ الطبعة الوحيدة التي رأيتها له هي تلك المطبوعة على حواشي شرح عبد الحميد الشيرواني ذي المجلدات العشرة ، وقد درس الشيرواني في مكة المكرمة في منتصف القرن التاسع عشر. ولا بدّ أنه كانت هناك ترجمة أندونيسية مختصرة في أوائل القرن التاسع عشر (٦٩) ،

---

٦٧ – Snouck Hurgronje 1988 : 142 .

٦٨ – كما ذكر الشيخ ياسين بن عيسى الفداني Padani، (من فدانغ في سومطرة الغربية) مدير مدرسة دار العلوم في مكة المكرمة وشيخ علماء أندونيسيا المحافظين في مقابلة في ١٩٨٨/٣/٦ وعززها سهل محفوظ وعبد الرحمن وحيد وآخرون من كبار العلماء . وهذا التفضيل لم يكن عاماً عند كل الشوافع ، فإن كتاب مغني المحتاج للشربيني هو المصدر المنتهى إليه عند الأكراد مثلاً إلى جانب المنهاج نفسه .

٦٩ – حقق S.Keijzer نسخة مختصرة جداً منها مكتوبة باللغة الجاوية وطبعها T. Roorda في سنة ١٨٧٤ .

ولكن يبدو أنها أصابها الإهمال نتيجة انتشار نصوص أخرى غيرها. أما كتاب **نهاية المحتاج** فإنه يمكن الحصول عليه أحياناً في مجلداته الثمانية مع شروح الشبراملسي وأحمد المغربي والرشيدي مطبوعة في حواشيه .

إن الكتب الوحيدة المتوافرة على نطاق واسع هي كتاب شرح جلال الدين المحلي المعروف بصورة عامة باسم : **محلي** مع حواشي القليوبي وعميرة الواسعة ، وكتاب **فتح الوهّاب** وهو شرح زكريا الأنصاري على كتابه الآخر **منهاج الطلاب** الذي هو بدوره مختصر لكتاب **المنهاج** . وهناك ترجمة ملاوية قديمة لكتاب **فتح الوهاب** بعنوان **مرآة الطلاب** أنجزها عبد الرؤوف السنكلي (نشر مورسننجه قسماً منه في سنة ١٨٤٤) إلا أن هذه الترجمة لاتستعمل اليوم بل إنها غير معروفة الآن .

ومن كتب الفقه التي لم تزل مشهورة ورائجة جداً كتاب **التقريب** وهو **الغاية والتقريب** ويعرف أيضاً بـ : **المختصر** لأبي شجاع الأصفهاني وشرحه **فتح القريب** لابن قاسم الغزّي . ولايكاد يوجد معهد إسلامي لا يدرّس فيه واحد في الأقل من هذه الكتب ؛ بل إن الكتب المتعددة الأخرى من العائلة نفسها تستعمل على نطاق واسع في أندونيسيا، وتوجد ترجمات متعددة لها.

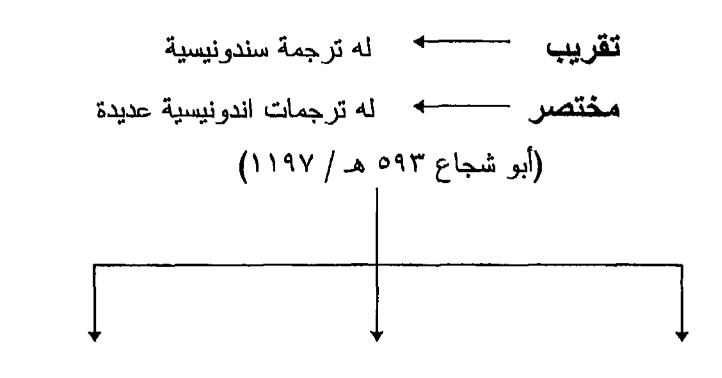
أما كتاب **كفاية الأخيار** لتقي الدين الدمشقي [٧٠] ، والذي لم يذكره فان دن برخ في بحثه فإنه يعد الآن الكتاب الثاني بعد **فتح القريب** من بين الشروح فحسب .

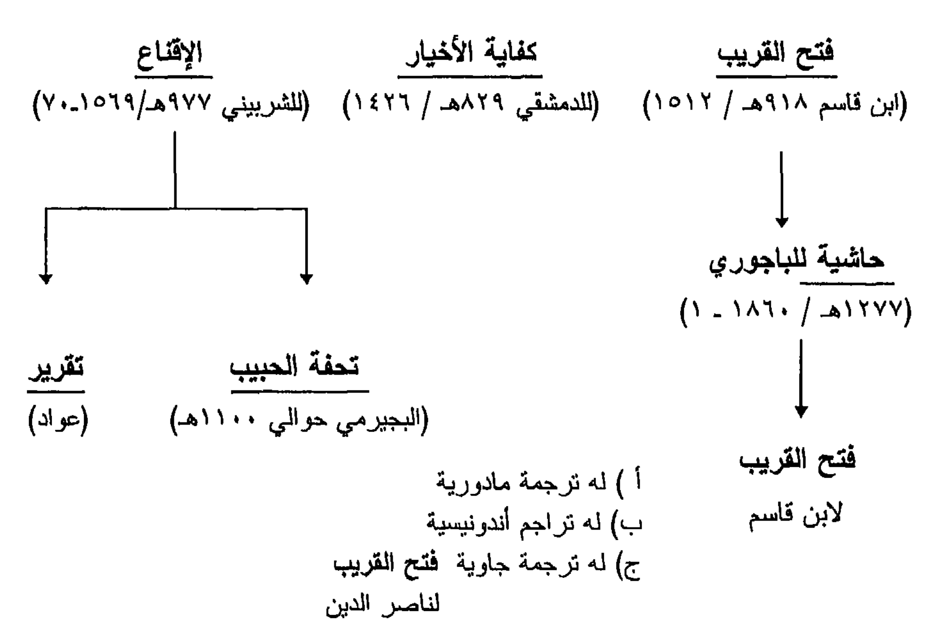
ومن النصوص الصعبة يبرز كتاب **الإقناع** للخطيب الشربيني الذي طُبع

---

٧٠ – بروكلمان ١/٣٩٢ .

سوية مع شرح له يسمى التقرير لمؤلف اسمه عوّاد الذي لم أستطع العثور على أية معلومات عنه [٧١] ، أما حواشي الباجوري التي كانت تستعمل كثيراً منذ قرن [٧٢] ؛ فإنها على ما يظهر قد فقدت جاذبيتها الآن .





---

٧١ – لعله يحيى بن أحمد بن عوّاد الذي كان حياً في سنة ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ ، بروكلمان ٣١٤/٢ (المترجم) .

٧٢ – انظر : سنوك هورخرونيه ١٨٩٩ .

أما كتاب **فتح المعين** الذي كان يتمتع بشهرة واسعة في أندونيسيا (وفي كردستان) [٧٣] فقد صنفه مؤلف من جنوب الهند عاش في القرن السادس عشر هو زين الدين المليباري ، تلميذ ابن حجر الهيتمي ، وهذا الكتاب هو إما شرح على كتابه الآخر **قرة العين** أو أنه أعاد تنظيم مواده ، بيد أنه ليس بالضرورة قد اعتمد فيه مباشرة على كتاب **التحفة** لابن حجر ، ومع هذا فإنَّ كتاب **قرة العين** لم يحظ بانتشار واسع قط في أندونيسيا إلا أن النووي البنتني الجاوي قد كتب في القرن التاسع عشر شرحًا عليه بعنوان **نهاية الزين** الذي يستعمل على نطاق واسع في أندونيسيا.

وكتب اثنان من معاصري النووي في مكة المكرمة فيما بعد حواشٍ واسعة على كتاب **فتح المعين** هما : سيد بكري بن محمد الشطّاء الدمياطي الذي كتب **إعانة الطالبين** في أربعة أجزاء حيث ضمنه ملاحظات المؤلف حول موضوعات عديدة إضافة إلى عدد من فتاوى معاصره المفتي الشافعي أحمد بن زيني دحلان ، وقد أصبح هذا الكتاب في حياة المؤلف من الكتب المهمة في الفقه الشافعي التي يرجع إليها للاستشارة باستمرار [٧٤] ، وقد حافظ على مركزه بصفته أحد المصادر المهمة .

أما الثاني فهو علوي السقاف الذي كان من معاصري بل ومن زملاء سيد بكري الصغار السن في مكة المكرمة [٧٥]، فقد ألف كتاب **ترشيح المستفيدين**

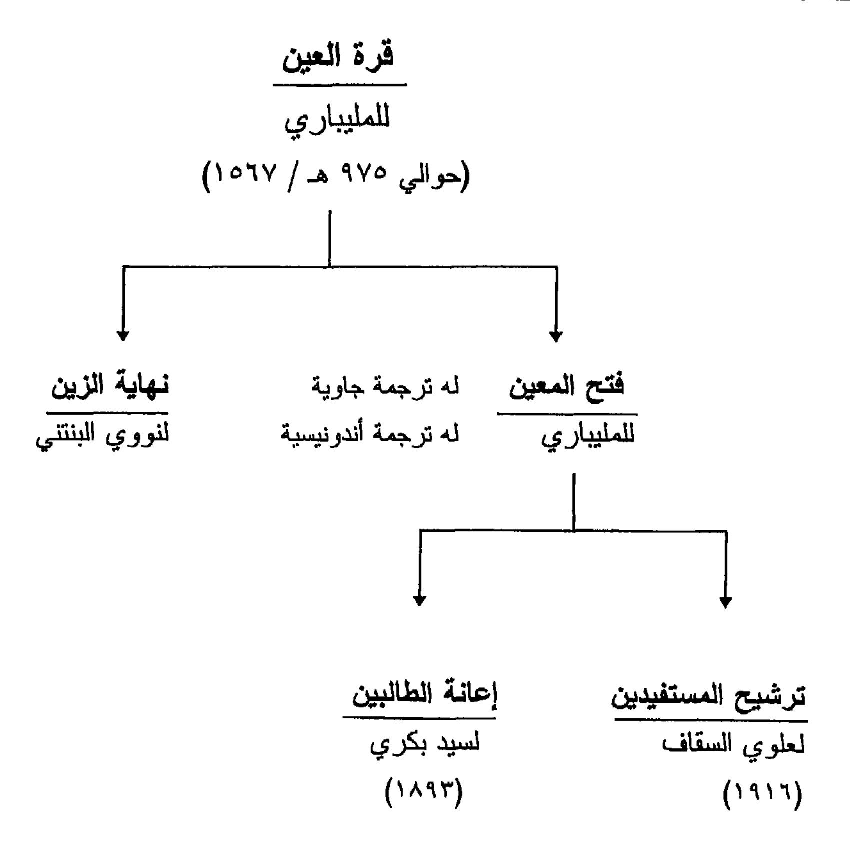
---

٧٣ – حسب من أخبرني فإن كتاب **فتح المعين** هو أكثر النصوص شيوعًا في كردستان ، وأن شرحه الموسع **إعانة الطالبين** هو أكثر المصادر استعمالاً في المدارس الدينية الكردية .

٧٤ – قارن : سنوك هورخرونيه ١٨٨٧ أ : ٣٤٦ .

٧٥ – بروكلمان ملحق ٢/٧٤٣ وعبد الجبار ١٣٨٥ .

بجزأين ، وهو أكثر تواضعًا وأقلّ شهرةً ، وقد ظهرت طبعته الأندونيسية حديثًا فقط .



وقد ذكر فان دن برخ عائلة رابعة لكتب الفقه التي كانت واسعة الشهرة والانتشار في عصره ، بيد أنها لا يمثلها الآن إلا كتاب واحد في المئة كتاب الأولى من قائمتنا وهو كتاب **المنهاج القويم** وهو مستخلص من كتاب **المقدمة الحضرمية** المعروف في جاوة باسم : بابادل (بافضل) وهو اسم مؤلفه عبدالله ابن عبدالكريم بافضل[٧٦]، ويسمى أيضًا : **مختصر الفقه** وقد كتب ابن حجر

٧٦ – بروكلمان ملحق ٢ / ٥٥٥ .

الهيتمي شرحاً على **المقدمة الحضرمية** [٧٧] ، بعنوان : **المنهاج القويم** ، وعلّق عليه مفتي المدينة المنورة الشافعي محمد بن سليمان الكردي الشافعي (المتوفى في سنة ١١٩٤هـ/١٧٨٠) بحواشٍ واسعةٍ سمّاها : **الحواشي المدنية** [٧٨]، ويستعمل شرح ابن حجر : **المنهاج القويم** في كل أنحاء جاوة ، أما **الحواشي المدنية** فقد كانت ومنذ زمن بعيد يصعب الحصول عليها ، وقد أعيد نشرها منذ وقت قريب جداً في سورابايا.

إن كتب الفقه هذه تختلف عن العائلات الثلاث الأولى في كونها تتعامل بالدرجة الأولى مع فقه العبادات من طهارة وصلاة وصيام وزكاة وحج ، ولا تتعامل مع فقه العبادات من أحوال الأسرة وقانون الإرث والحدود وما إلى ذلك، والتي تشكل مايقرب من ٦٠٪ من نصوص المصادر الأخرى .

وهناك شرحان آخران على مقدمة بافضل لم يذكرهما بروكلمان يستحقان الذكر هنا. أولهما : الشرح الذي كتبه بالعربية العالم الجاوي الكبير محفوظ بن عبد الله الترمذي (المتوفى سنة ١٢٣٨هـ/١٩١٩) [٧٩] ، ولا يوجد هذا الشرح مطبوعاً الآن [٨٠] ، بيد أن هناك شرحاً آخر بعنوان **بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم على المقدمة الحضرمية** لسعيد بن محمد بشين (ليس لدينا معلومات عنه) .

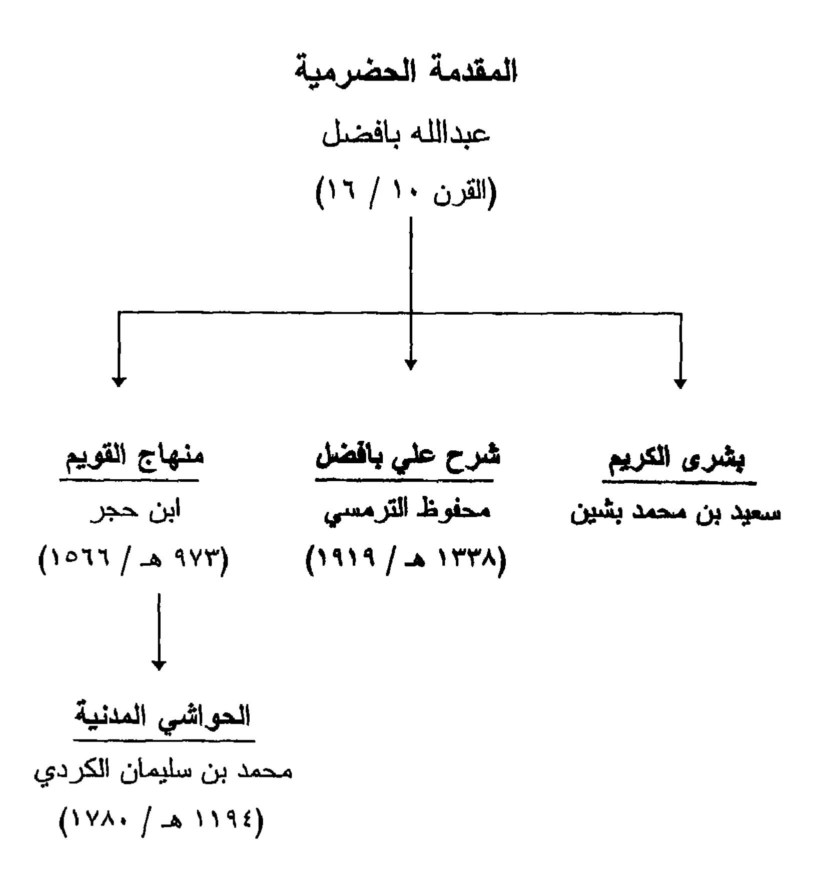
---

٧٧ – بروكلمان ملحق ٥٢٨/٢.

٧٨ – طبعت ببولاق ١٢٨٨، والقاهرة ١٣٠٧ ، ١٣٢٦ هـ.

٧٩ – انظر : عباس ٤٦٠ : ١٩٧٥.

٨٠ – أقول : ذكره بروكلمان (ملحق ٥٢٨/٢) بعنوان **موهبة الفضل على شرح ابن حجر على مقدمة بافضل**، وطبع في القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ ضمن حواشي كتاب **المواهب المدنية على شرح ابن حجر على المقدمة الحضرمية** لمحمود بن سليمان الكردي المدني (المترجم) .



ومما بقي من النصوص الفقهية كتابان يحتلان مكانًا عاليًا في **القائمة هما** : كتاب **سلّم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق** ، **وهو نص تمهيدي مختصر** لعبدالله بن الحسين بن طاهر باعلوي (ت. ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥) وكتاب **سفينة النجاة في أصول الدين والفقه** [٨١]، لسالم بن عبدالله بن سمير الحضرمي **وهو** أحد العلماء الذين سكنوا بتافيا (جاكارتا) **في منتصف القرن التاسع**

---

٨١ – بروكلمان ملحق ٢ / ٨١٢ .

عشر (١٢٧٧هـ/١٨٦٠) ، ومن شروح السلّم المستعملة على نطاق واسع كتاب **مرقاة صعود التصديق بشرح سلّم التوفيق** للنووي وكتاب **إسعاد الرفيق وبغية الصديق بحلّ سلم التوفيق** لمعاصره ورفيقه في الدراسة بمكة المكرمة محمد سعيد بابصيل (ت.١٢٨٠هـ/١٨٦٣) .

وكتب النووي أيضًا شرحًا بالعربية على كتاب **سفينة النجاة** بعنوان **كاشفة السجاع** [٨٢] الذي يستعمل على نطاق واسع ، وتوجد منه طبعات عديدة. وقد تُرجم كتاب **كاشفة السجاع** إلى اللغة الجاوية أيضًا، إضافة إلى ذلك فإن هناك شروحًا ونصوصًا معدّلة ومكيّفة عديدة قام بوضعها جملة من العلماء الأندونيسيين [٨٣] .

أما ما يتعلق بالعناوين الباقية في القائمة فإنني سوف أقدّم لها ببعض الملاحظات التوضيحية القليلة فقط ، وسوف أتناولها حسب الترتيب الذي ورد في المقدمة .

أمّا كتاب **تحرير تنقيح اللباب في فقه الإمام الشافعي** فهو لزكريا الأنصاري (ت.٩٢٦هـ/١٥٢٦) الذي اعتمد في تصنيفه على كتاب **تنقيح اللباب** لأبي زرعة العراقي (ت. ٨٢٦هـ) وهو مختصر كتاب **لباب الفقه** للمحاملي

---

٨٢ – بروكلمان ملحق ٢ /٧١٢ .

٨٣ – لقد وجدت ترجمة مادورية واثنتين جاويتين مختلفتين لكتاب سفينة النجاة إضافة الى منظومتين لها. وقد نظمها أحمد بن صادق من لاشم . فسوران Lasem Pasuruan في شرق جاوة بعنوان **تنوير الحجا** التي يوجد لها ترجمة باللغة المادورية ، والتي شرحها محمد علي بن حسين المكي المالكي بعنوان إنارة الدجى ، وكتب الشيخ سهل محفوظ من حاجين Kajen بوسط جاوة شرحًا على منظومة أخرى منها عنوانها **نهل الرجا** بعنوان **فيض الحجا** .

(ت. ٤١٥هـ/١٠٢٤) . وقد كتب الأنصاري نفسه شرحاً على كتابه الآخر **تحرير التنقيح** بعنوان **تحفة الطلاب** وهما عادة يطبعان مع بعضهما . وهناك حاشية على **تحفة الطلاب** لعبد الله بن حجازي الشرقاوي (ت. ١١٢٧هـ/١٨١٢) [٨٤] ، بعنوان **حاشية على شرح التقرير** وهذه الحاشية التي تعرف عموماً بـ : **الشرقاوي على التحرير** متوافرة على نطاق واسع في أندونيسيا . وهناك حواشٍ أُخر لعبد البر بن عبدالله الأجهوري ومحمد بن أحمد الشويري .

أما كتاب **الرياض البديعة في أصول الدين وبعض فروع الشريعة** لمحمد حسب الله [٨٥] فهو أحد النصوص ، التي لم تكن معروفة في مكان آخر والتي شهرها النووي البنتني الجاوي في أندونيسيا الإسلامية ، ويدل عنوان الكتاب على أنه يتعامل مع موضوعات مختارة من العقيدة والواجبات الدينية . أما المؤلف محمد حسب الله ، فلعله كان من المعاصرين الأقدمين للنووي . وقد طبع الكتاب في حاشية الشرح الذي كتبه عليه النووي بعنوان **الثمار اليانعة** [٨٦] .

أما كتاب **سلّم المناجاة** فهو تصنيف آخر للنووي البنتني ، وهو شرح على كتاب **سفينة الصلاح** لعبد الله بن عمر الحضرمي (ت. في حدود ٧٢٠هـ/١٣٢٠) [٨٧] ، ثم كتاب **عقود اللجين في حقوق الزوجين** فهو من تصانيف النووي البنتني أيضاً ويشتمل على الحقوق ، وبخاصة واجبات النساء المتزوجات ، ولهذا الكتاب ترجمتان باللغة الجاوية وعليه شروح متداولة هي :

---

٨٤ – بروكلمان ٢ / ٩٩ ، ٤٧٩ – ٨٠ .

٨٥ – بروكلمان ٢/٥٠١ وملحقه ٢/٨١٣ .

٨٦ – بروكلمان ٢/٥٠١ وملحقه ٢/٨١٣ .

٨٧ – بروكلمان ١/١٧٢ .

هداية العارسين لأبي محمد حسن الدين البيكلونجاني **وسعود الكونين** للسبط العثماني الأحضري الجنقلاتي القدسي .

أما كتاب **المسائل الستين** وهو نصٌّ مختصر في أصول العقيدة والأركان الخمسة لأبي العباس أحمد المصري (ت. ٨١٨هـ/١٤١٠) ، فقد كان شائعًا في القرن التاسع عشر في جاوة ، وهو مذكور في **سيرة سنتيني** [٨٨] Serat Centini ، إلا أن النسيان قد لفّه الآن حتى أن العديد من الطلاب لا يعرفون حتى عنوانه .

أما كتاب **المهذّب** فهو في الفقه الشافعي لإبراهيم بن علي الشيرازي الفيروز آبادي (ت. ٤٧٦هـ/١٠٨٣) [٨٩] .

ثم كتاب **بغية المسترشدين** وهو مجموعة من فتاوى علماء القرن التاسع عشر/العشرين ، ألّفه مفتي حضرموت عبد الرحمن بن محمد بن الحسين باعلوي .

أما الكتابان الآخران فهما من النصوص الحديثة ، وقد كتبا بعربية مبسطة، وذلك لاستعمالهما في المدارس وهما : **المبادئ الفقهية على مذهب الإمام الشافعي** ، ويقع هذا الكتاب في أربعة أجزاء صغيرة كتبه عمر عبدالجبار ، وكتاب **الفقه الوضيح** لعالم مينانغ كباو المشهور محمود يونس .

إضافة إلى كلٍّ ماسبق من العناوين فإنني أودُّ إضافة نص ملاوي مهم بالرغم من تحيُّزه الجاوي ودرجته الواطئة في سلّم قائمتنا الحالية وهو كتاب **سبيل المهتدين** الضخم لمحمد أرشد البنجري ، وهذا الكتاب يُعدّ أهم عمل

---

٨٨ – انظر: Soebardi 1971 : 336 .

٨٩ – بروكلمان ١/٣٨٧ – ٨ وملحقه١/٦٦٩ .

فقهي ملاوي بالرغم من أنه يتعامل مع فقه العبادات فحسب ، وقد صنف – على حسب قول المؤلف – لأن كتاب **السراط المستقيم** للرانيري السابق ، وهو كتاب ملاوي في الفقه (طبع في حاشية الأول) احتوى على كثير من المسائل المحلية فكان لذلك عسر الفهم ، وأهم المراجع التي اعتمد عليها البنجري في تصنيف كتابه **سبيل المهتدين** هي : كتاب **فتح المعين** للمليباري و**منهاج الطلاب** لزكريا الأنصاري ؛ ومع هذا فإنَّ كتاب البنجري لايكاد يوجد في جاوة إلا أنه لم يزل شائعًا معروفًا في المناطق التي تتكلم اللغة الملاوية ، وتوجد منه طبعات حديثة متعددة بما فيها طبعة مصرية .

أصول الفقه .

لم يذكر فان دن برخ أيَّ كتاب في أصول الفقه إطلاقًا ، فلعل هذا يعود إلى سهو غير مقصود ، إذ إنَّ فهرس فان رونكل لمكتبة جاكارتا (١٩١٣) يذكر عددًا من النسخ لشروح متعددة على كتاب **الورقات** لإمام الحرمين الجويني ، وعددًا من الشروح على كتاب **جمع الجوامع** للسيوطي مما يوحي أن هذه الأعمال كانت معروفة إلى حدّ ما في نهاية القرن في الأقل . وعلى أية حال فإنه من المحتمل أنها لم تدرج على شكل مواد ضمن المواد الدراسية في مناهج المدارس والمعاهد الدينية .

لعل العالم محفوظ الترمسي (المتوفى سنة ١٩١٩) كان أول عالم أندونيسي يقوم بتدريس علم أصول الفقه في مكة المكرمة للطلبة المتقدمين في دراستهم بعد أن أصبح خبيرًا في الموضوع . أما في أندونيسيا نفسها فإن علم أصول

الفقه حظي باهتمام جاد من جماعة الجيل الجديد *Kaum muda* الذين اعتمدوا عليه في مجادلاتهم ضد البدع ، وقد نشرت جريدة **الاتفاق والافتراق** مقالات ضافية في سنة ١٩٢٠ وما بعدها حول أصول الفقه اعتماداً على مقتبسات من كتاب **الأشباه والنظائر** للسيوطي ومن كتاب **الرسالة** للشافعي وبالأخص من كتاب **بغية المجتهد** لابن رشد [٩٠] .

أما في الوقت الحاضر فإن علم أصول الفقه قد أصبح من الموضوعات المفروضة على الطلبة في أغلب المعاهد الدينية ذات المستوى المتوسط والعالي، ومع هذا فإن عدد النصوص المستعملة لا تختلف اختلافًا بيّنًا، ومن هنا فإن مجموعتنا تحتوي على أربعة عشر عنوانًا مختلفًا إلا أنها تنتمي إلى بعضها مثل الشروح والحواشي ، ومن بين هذه العناوين فإنّ ثمانية منها فقط تتمتع بالشيوع والانتشار ؛ مما يؤهلها للانضمام إلى القائمة ، وهي :

١) كتاب **جمع الجوامع** لتاج الدين عبد الوهاب السبكي ، وهو أحد النصوص المهمة حول أصول الشريعة الإسلامية ، وأن الطبعة المتداولة منه هي التي تحتوي ، إضافة إلى النص ، على شرح جلال الدين المحلي وحواشي البناني وحواشي أو تقريرات عبد الرحمن الشربيني . وقد اختصر زكريا الأنصاري كتاب **جمع الجوامع** في كتابه **لباب الأصول** الذي بدوره يستعمل أيضًا في أندونيسيا .

٢) كتاب **الورقات في أصول الفقه** لإمام الحرمين عبد الملك الجويني

---

٩٠ – إن الاهتمام بأصول الفقه كان نتيجة الاعتقاد المتزايد بأن باب الاجتهاد لم يكن بالضرورة مغلقًا ، وإن التقليد لايليق بالرجل الناضج عقليًا : انظر : Schrieke 1921/ 298-300 .

(ت . ٤٦٨هـ/١٠٥٨) [٩١] ، وهذا الكتاب هو أحد المصادر الأساسية المهمة في الموضوع ، وهناك شروح عديدة له متوافرة في أندونيسيا على العموم .

وتحتوي مجموعتنا على خمسة شروح مختلفة ، أحدها بقلم المصلح المينانغ كاباوي أحمد الخطيب بعنوان **النفحات على شرح الورقات** ، ومن ضمن الشروح على شرح الورقات كتاب **لطائف الإشارات** لعبد الحميد بن محمد القدسي (ت. ١٣٣٤هـ/١٩١٦) [٩٢] ، وكتاب **تسهيل الطرقات** لشرف الدين يحيى الإمريطي [٩٣] .

٣) **الأشباه والنظائر في الفروع** ، وهو موسوعة جامعة للمؤلف الغزير الإنتاج جلال الدين السيوطي [٩٤] .

٤) **اللمع في أصول الفقه** لأبي إسحق إبراهيم بن على الفيروز أبادي الشيرازي ، وهو مؤلف كتاب المهذب [٩٥] .

٥) كتاب **البيان** ، وهو آخر الكتب في سلسلة ثلاثة كتب مبسّطة في أصول الفقه ، التي كتبها المؤلف المينانغ كباوي عبد الحميد حكيم ، وهي كلها لغرض استعمالها في المدارس الدينية ؛ أولها : **المبادىء الأولية** ، وثانيها : **السلّم** ، وآخرها : **البيان** .

---

٩١ - بروكلمان ١/ ٣٨٨ – ٩ .

٩٢ - انظر : العطاس : ١٩٧٩ ، ٦١٩ – ٢٦.

٩٣ - أخطأ بروكلمان حين خلط بين المؤلفين الأخيرين فجعلهما مؤلفًا واحدًا، ملحق ٦٧٢/١ ، رقم : ٩.

٩٤ - بروكلمان ٥٢/٢ .

٩٥ - بروكلمان ملحق ٦٦٩/١.

أما كتاب **بداية المجتهد** لابن رشد ، الذي قارن فيه المؤلف بين الأحكام في المذاهب السلفية الأربعة مع المذاهب المختلفة الأخرى ، قد استعمله لأول مرة أيضًا الجيل الجديد (الشباب kaum muda) في مينانغ كباو . وهو في الحقيقة لايدرَّس إلا في مدارس دينية قليلة ، بيد أن الكثير من العلماء المدرسين kyai يستعملونه بصفة مصدر في محاضراتهم.

علم التوحيد والعقيدة وأصول الدين .

لو قارنا عدد كتب الفقه الموسعة التي كانت تدرَّس في المعاهد الدينية مع كتب التوحيد والعقيدة وأصول الدين ؛ فإن هذه الأخيرة تحتلُّ مكانًا أدنى في المنهج الدراسي حيث أبدت الأجيال الأولى من المسلمين في أندونيسيا اهتمامًا بالغًا وكبيرًا بموضوعات ماوراء الطبيعة والوجود والحياة والموت كما يبدو ذلك جليّاً في كتابات نور الدين الرانيري وعبد الرؤوف السنكلي وعبد الصمد البالمبانغي ، بيد أن هذه الموضوعات في الوقت الحاضر تركت خارج نطاق المنهج الدراسي في المعاهد الدينية ؛ ويبقى السؤال : هل يمكن أن يكون هذا بسبب القول القديم الشائع : إنَّ الاهتمام العميق والبحث الدقيق في المسائل العقدية لايمكن أن يقود إلا للكفر ؟

وعلى أية حال فإنَّ الكتب التي تتناول العقيدة في الجدول الثاني في هذا البحث تدور كلها ، وبدون استثناء ، حول تفسير العقيدة الأشعرية في صفات الله تعالى والأنبياء ؛ بل إن أكثر النصوص شيوعًا في الاستعمال والدراسة هي الكتب التي اعتمدت على كتابي السنوسي المشهورين في العقيدة ، والغريب أن كتاب النسفي وشرحه للتفتازاني ، وهما يوازيان إن لم يفوقا في التأثير في

مناطق أخرى من العالم الإسلامي ، يظهر أنهما غير معروفين في أندونيسيا (٩٦) .

إن النص الأساس لهذه المجموعة من النصوص هو نص كتاب أم البراهين أو مايسمى أيضًا: **عقيدة أهل التوحيد الصغرى أو الدرّة** لأبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي (ت. ٨٩٢هـ/١٤٨٦) (٩٧) . أما النص الذي يشار إليه في العموم بـ : **السنوسية** فهو شرح موسع إلى حد ما كتبه السنوسي نفسه على **أم البراهين** ، ويسمى : **توحيد أهل العرفان في معرفة الله ورسوله بالبرهان** .وإن الطبعة التي نصادفها على الدوام هي تلك المنشورة في حواشي **حاشية** إبراهيم الباجوري الواسعة الانتشار ، التي تسمى هي أيضًا بـ : **السنوسية**. أما الشروح الأخرى التي نصادفها والتي تستعمل أيضًا باستمرار فهي **حاشية** محمد الدسوقي (المتوفى في سنة ١٢٣٠هـ/١٨١٥) (٩٨) ثم **حاشية** عبد الله الشرقاوي (المتوفى سنة ١١٢٧/١٨١٢) (٩٩) التي هي بالتالي حاشية على شرح مؤلف عاش في القرن الحادي عشر / السابع عشر (١٠٠) هو محمد بن منصور

---

٩٦ – هذا في الوقت الحاضر ، وفي الحقيقة فإن كتاب العقائد للنسفي كان واحدًا من ضمن الأعمال الأولى التي ترجمت إلى اللغة الملاوية. وهناك مخطوطة تعود إلى القرن العاشر /السادس عشر بالعربية وكتبت الترجمة الملاوية بين السطور . انظر : العطاس ١٩٨٨. (وهناك نسخة مخطوطة من العقائدالنسفية في ليدن Or. 5714 كتبت في أندونيسيا في القرن العاشر / السادس عشر؛ مع تعليقات باللغة الملاوية والجاوية – المترجم).

٩٧ – بروكلمان ٢/٢٥٠ وملحقه ٢/٣٢٥ .

٩٨ – بروكلمان ٢/٣٥٣ .

٩٩ – بروكلمان ٢/٤٧٩ – ٤٨٠ .

١٠٠ – بروكلمان ٢/٢٥١ وملحقه ٢/٣٥٤ (المترجم) .

الهدهدي ، وتوجد طبعات أندونيسية لشرح الهدهدي مع حاشية الشرقاوي . إن كل هذه النصوص معروفة على العموم بأسماء مؤلفيها.

وهناك نص آخر اعتمد جزئياً على نص السنوسي هو كتاب **كفاية العوام** لمحمد بن محمد الفضّالي (المتوفى سنة ١٢٣٦هـ/١٨٦١) (١٠١) ، الذي يحظى بانتشار واسع في أندونيسيا ، وقد ترجمه ماكدونالد إلى الإنجليزية في سنة ١٩٠٣. وتحتوي مجموعتنا أيضاً على إحدى طبعات **كفاية العوام** مع ترجمة مادورية تظهر بين سطورها لمحمد نور بن منير بن إسماعيل . وقد كتب إبراهيم الباجوري (المتوفى سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦١) ، الذي كان تلميذاً للفضالي شرحاً عليه بعنوان **تحقيق المقام على كفاية العوام** وهو يظهر مطبوعاً سويةً مع **كفاية العوام** في طبعات أندونيسية . وكتب النووي البنتني حاشية واسعة الانتشار على شرح الباجوري بعنوان **تيجان الدراري**.

أما **عقيدة العوام** لأحمد المرزوقي المالكي المكي الذي كان حيّاً في سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤ هو نصٌ منظوم مبسّط مقصود لصغار الطلبة الذين يحفظونه عن ظهر قلب قبل أن يبدأوا في فهم اللغة العربية . وقد ذكر بروكلمان (ملحق ٢/٩٩٠) أن منه ترجمة إلى اللغة الملاوية لحمزة بن محمد القدّاحي ، وقد طبع في سنغافورة في سنة ١٣١٤هـ . وتحتوي مجموعتنا على ترجمة إلى اللغة الجاوية لبشري مصطفى الرمباني ، وعلى ترجمة أخرى إلى اللغة المادورية لعبد المجيد تميم الباماكاساني . وكتب النووي البنتني ، الذي كان ولا بدّ يعرف المؤلف، شرحاً مشهوراً عليه بعنوان **نور الظلام** .

---

١٠١ - بروكلمان ٢ /٤٨٩ .

وهناك كتاب **جوهرة التوحيد** لإبراهيم اللقاني (المتوفى سنة ١٠٤١هـ / ١٦٤١) ، وهو نصٌ منظوم مختصر ، كان ولم يزل يتمتع بشهرة وانتشار واسعين ، إذ كان على الطلاب أن يحفظوا النص كاملاً وأن يدرسوا الشروح والتعليقات المختلفة التي كتبتِ عليه . ومن هذه الشروح كتاب **تحفة المريد** لإبراهيم الباجوري الذي كتب عليه عالم ملاوي مجهول وعالمان جاويان هما صالح دارات من سمرانغ وأحمد سبكي مشهدي من بيكالونغان شروحًا موسعة بلغاتهم المحلية ، بيد أنها تعرف في العموم بالعنوان نفسه : **جوهرة التوحيد** . أما شرح صالح دارات باللغة الجاوية فهو شرح مهم على الخصوص ؛ لأنه يحتوي على الاهتمامات والآراء الجاوية المعاصرة .

أما كتاب **فتح المجيد** فهو نص آخر للنووي البنتني ، وهو شرح على كتاب **الدر الفريد في علم التوحيد** لأحمد النهروي (المطبوع في حاشية الأول) الذي لم أجد عنه أية معلومات حتى الآن [١٠٢] .

أما العناوين الثلاثة الباقية ، فهي نصوص لمؤلفين معاصرين تبنتها في أول الأمر المدارس التي تأثرت بالتأثير المصري ، ومن ثم بدأت تتغلغل تدريجياً في بقية المدارس حتى تبنتها بعد ذلك جميع المدارس الدينية ، وهي :

١) **الجواهر الكلامية على إيضاح العقيدة الإسلامية** كتبه المؤلف السوري طاهر بن صالح الجزائري المتوفى في دمشق سنة ١٩١٩.

---

١٠٢ – لعله الشيخ علاء الدين أحمد النهروالي المنسوب إلى نهرواله بالهند ، وقد كان يدرّس بالمسجد الحرام بمكة المكرمة وتوفي سنة ٩٤٩هـ، وهو والد المؤرخ عبد الكريم النهروالي المتوفى سنة ١٠١٤هـ، انظر: **إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام**، دار الرفاعي – الرياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣، ١٦ (المترجم) .

٢) **الحصون الحميدية للمحفوظات على العقائد الإسلامية** كتبه المؤلف العقلي المعتدل العصري حسين بن محمد الجسر أفندي الطرابلسي (المتوفى سنة ١٩٠٩)، وتدور موضوعاته حول الصفات والتنبؤ ومعجزات الأنبياء وحول الملائكة ؛ والمعروف عن المؤلف أنه كان محرراً في جريدة حاولت التوفيق بين الإسلام والعلوم المعاصرة والفلسفة [١٠٣] . فقد استعمل هذا الكتاب لأول مرة في أندونيسيا في مدرسة جماعة الطوالب Thawalib في سومطرة في الثلاثينات (١٩٣٠ ومابعدها) [١٠٤].

٣) وأخيراً كتاب **العقيدة الإسلامية** ، وهو كتاب حديث في تعليم الدين على شكل سؤال وجواب ، كتب لطلاب المستوى الابتدائي في المدارس الدينية، كتبه بشري بن حاج مرغوبي (ليس هناك أية معلومات عنه) .

إنَّ موضوع علم التوحيد في أندونيسيا اختلط تدريجياً وامتزج بما يسمى عادة ويصنف بـ : علم التصوف ، ومن هنا كان كتاب **إحياء علوم الدين للغزالي**، وهو نص في التصوف يتمتع بشهرة ورواج واسعين يمكن وبشيء من التسويغ أن يصنَّف ضمن النصوص التي تدور حول العقيدة .

ثم هناك مجموعة أخرى من الكتب الشائعة جداً ، التي ينبغي ذكرها هنا مع أنها نادراً ماتشكّل جزءاً من منهج المدارس الدينية ، وهذه النصوص تدور حول قصص وأخبار الجنة والنار ، ووصفهما وحول مابعد الطبيعة [١٠٥] . ولعل كتاب

---

١٠٣ – انظر بروكلمان ملحق ٢/٧٧٦ ، وانظر التعليقات في كتاب الحوراني ١٩٦٢/٢٢٢–٢٢٣ .

١٠٤ – انظر : يونس ١٩٧٧ – ١٩٧٩ .

١٠٥ – لمزيد من المعلومات حول مناقشة محتويات هذه الكتب ، انظر:Nor bin Ngah 1983/13-18

دقائق الأخبار في ذكر الجنة والنار لعبد الرحيم القاضي [١٠٦] المشهور على نطاق واسع ، خير مثال على هذا النوع من هذه النصوص ؛ وهو متوافر باللغة العربية إضافة إلى ترجمات له باللغة الملاوية والسندونيسية والمادورية أيضاً .

ثم هناك كتاب **الدرر الحسان في البعث ونعيم الجنان** المنسوب [١٠٧] للسيوطي . وقد أسهم المؤلفون الأندونيسيون في هذا الموضوع فكتبوا نصوصاً مشابهة كان القصد منها ترهيب القرّاء من عذاب يوم الآخرة ، وهذه النصوص لا تستخدم بوصفها نصوصاً مدرسية إلا أن قراءتها رائجة ومألوفة في البيئة الطلابية .

علم تفسير القرآن .

لم يذكر فان در برخ في قائمته إلا تفسيراً واحداً كمادة في المنهج التعليمي الدراسي المنتظم ، وهو **تفسير الجلالين** للسيوطي والمحلي الموجود دائماً ، ومع أن **تفسير البيضاوي** كان معروفاً بالاسم بيد أنه كان من النادر أن تجد مدرساً يقوم بتدريسه للطلبة [١٠٨] . وهنا يمكننا أن نضيف بعض المعلومات المتواضعة إلى ذلك . ففي القسم الذي يتكلم اللغة الملاوية من

---

١٠٦ – بروكلمان ملحق ٣٤٦/١.

١٠٧ – هو مذكور في قوائم الكتب غير المنحولة للسيوطي ، **دليل مخطوطات السيوطي** للخازاندار والشيباني ، الكويت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ ، ١٥٨ (المترجم) .

١٠٨ – فان دن برخ ١٨٨٦ : ٥٥٥ .

الأرخبيل الأندونيسي يوجد كتاب **ترجمان المستفيد** وهو ترجمة لكتاب **تفسير الجلالين** إلى اللغة الملاوية لعبدالرؤوف السنجكلي الذي ضمّنه موادّ إضافية من تفاسير أخرى (١٠٩) ، فلا بدّ أنه كان معروفًا إلى حد كبير إذ توجد منه الآن طبعات مختلفة . ومع هذا فإن النووي البنتني قد سبق أن كتب تفسيره **التفسير المنير لمعالم التنزيل** في زمن فان دن برخ ، بيد أن هذا التفسير مثل غيره من أعماله لم تستعمل عمومًا بسبب المنهج التعليمي المحافظ في المدارس والمعاهد الدينية .

ومع هذا فإنّ انطباع فان دن برخ يمكن أن يكون في العموم صحيحًا فإنّ علم التفسير لم يكن بعد في أواخر القرن التاسع عشر مادة مهمة جداً ضمن مواد المنهج التعليمي إلا أنه وتحت تأثير تيار التجديد مع شعار : العودة إلى القرآن والحديث ، فإنّ علم تفسير القرآن اكتسب ، على مايبدو أهمية أكبر، ولهذا اضطر كثير من العلماء المحافظين إلى مسايرة التيار فبدأوا يأخذون علم التفسير بجدية أكثر من قبل . وبالرغم من هذا فإنّ قائمتنا تظهر أنّ أنواع التفاسير التي كانت تدرّس في المعاهد الدينية لم تزل قليلة ، ولهذا فإننا أضفنا **تفسير الطبري** و **تفسير ابن كثير** إلى القائمة مع **التفسير المنير** للنووي البنتني.

إن ورود ذكر **تفسير المنار** لمحمد عبده ورشيد رضا و **تفسير المراغي** لأحمد

---

١٠٩ - لقد أظهر Peter Riddell (١٩٨٤) أن كتاب **ترجمان المستفيد** أو في الأقل تلك الأجــزاء التي درسها أن الأمر ليس كما كان يعهده المستشرقون وكثير من المسلمين بما فيهم ناشر الكتاب إنه تعديل أو تكييف لتفسير البيضاوي ، ولكنه في غالبه ترجمة حرفية لكتاب **تفسير الجلالين** مع إضافات مأخوذة من تفاسير البيضاوي والخازن.

مصطفى المراغي (١١٠) في قائمتنا ؛ وذلك لأنهما يستعملان في الوقت الحاضر في معهدين دينيين في جاوة الغربية يغلب عليهما الاتجاه التحديثي إلا أنّ هذه التفاسير لم تشع في بيئة المعاهد الدينية الأخرى على نطاق واسع ، ومن هنا فليس في الأمر غرابة عندما لانجد لهذين التفسيرين أية طبعة أندونيسية للنص العربي لهما ، ومع ذلك فإنّ تفسير المراغي قد ظهر مترجمًا إلى اللغة الأندونيسية حديثًا .

أمّا التفسير الأخير الذي يظهر في قائمتنا فهو يتكون من عشرة مجلدات باللغة الأندونيسية ، وقد أعدّته لجنة من العلماء الأندونيسيين تحت إشراف وزارة الشئون الدينية (١١١) .

وهناك خمسة نصوص من التفاسير في مجموعتنا لمؤلفين أندونيسيين وملاويين تستحق الذكر هنا مع أنها لم تحظ بالانتشار الواسع ، وهي :

١) **روضة العارفين في معرفة القرآن** لأحمد سنوسي بن عبد الرحيم السوكابومي Sukabumi ، وهو في الواقع ترجمة مباشرة إلى اللغة السندونيسية .

٢) **الإبريز في معرفة تفسير القرآن العزيز** لبشري مصطفى الرمبانغي وهو باللغة الجاوية ، ويقع في ثلاثة مجلدات بحوالي ٢٢٥٠ صفحة ؛ وهذا التفسير أيضًا إنما هو ترجمة أكثر من أن يكون تفسيرًا . ولما كانت ترجمة معاني القرآن العزيز تحتاج بالضرورة إلى قدر معين من التفسير فإنّ هذه الترجمات تسمى أيضًا تفسيرًا .

---

١١٠ – انظر : Jansen 1980.

١١١ – من الملاحظات النقدية التي تتعلق بضعف الإشارات إلى المصادر فيه، انظر: Johns 1983: 158.

٣) **الإكليل لمعاني التنزيل** لمصباح بن زين المصطفى، وهو يقع في ٣٠مجلداً بـ : ٤٨٠٠ صفحة باللغة الجاوية ، ويحتوي على قدر كبير من التفسير.

٤) **تفسير نور الإحسان** لمحمد بن سعيد بن عمر قاضي القدحي (من منطقة قدح في ماليزيا) ، وهو باللغة الملاوية ، ويقع في **ثلاثة أجزاء** بـ : ٩٥٠ صفحة .

٥) أما التفسير الأخير فهو أحدث تفسير باللغة الأندونيسية ، ويقع في ستة مجلدات ، وهو بعنوان : **الذكرى : ترجمة وتفسير القرآن** لبختيار سورن Surin .

إن الاهتمام بالتفسير يزداد بصورة واضحة ، فإنّ عدة تفاسير أخرى قد طبعت باللغة العربية حديثًا في أندونيسيا وغيرها باللغة الأندونيسية مثل كتاب **في ظلال القرآن** لسيد قطب و **تفسير المراغي** ، بل إن استيراد الكتب في ازدياد، فقد وجدتُ في عدة دكاكين لبيع الكتب في سورابايا وباندونغ ما لا يقل عن عشرين كتابًا في التفسير ، استوردت حديثًا من مصر ولبنان .

أما كتب أصول التفسير فإنّ قائمتنا تحتوي على كتابين فقط وكلاهما للجلال السيوطي ، وهما : كتاب **إتمام الدراية لقرّاء النقاية** وكتاب **الإتقان في علوم القرآن** : ومع هذا فإنّ قائمتنا تشتمل أيضًا على عدة كتيبات بسيطة في الموضوع ذاته .

علم الحديث النبوي .

إن علم الحديث يشكل موضوعًا حديثًا نسبياً ، إذ هو أكثر حداثةً من

موضوع علم التفسير في المعاهد الدينية في أندونيسيا، إلى حد أنَّ فان دن برخ لم يذكر موضوع علم الحديث ضمن المنهج الدراسي . فقد كان الطالب يلتقي بالأحاديث الكثيرة خلال مدة دراسته ، إذ لا يُعقل أن يكون هناك كتاب في الفقه دون الاستناد إلى الأحاديث في المناظرة لتأييد مسألة أو حجة ، بيد أنَّ هذه الأحاديث كما هي الحال تكون قد اختارها المؤلف ونسَّقها ثم اقتبسها حسب حاجته إليها.

أما المجاميع الحديثية فهي أما الكتب الستة المعتمدة أو بعض مصنفات الحديث التي اكتسبت شهرة واسعة مثل : **مصابيح السنة** للبغوي الذي كان معروفًا على نطاق واسع في الهند إلا أنها على مايظهر كانت بالكاد مستعملة في الأرخبيل الأندونيسي قبل قرن مضى [١١٢] ، ومع هذا فإننا يجب أن نقرر هنا استثناءً يتعلق بمجموعات الحديث الصغيرة المعروفة بـ : «الأربعين» التي يمكن أن يكون كتاب **الأربعين** لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي خير مثال لها؛ فإنَّ العديد من العلماء الأندونيسيين ، ومنذ القرن التاسع عشر وما بعده ، قد صنفوا فيه أو ترجموا مثل هذه المجاميع الأربعينية ، وقد أظهر جوهان أفندي Djohan Effendi أنَّ محتويات هذه المجاميع تختلف بالنسبة إلى حاجات العصر [١١٣] .

---

١١٢ – لعله من المهم أن الإشارة الوحيدة في توصيات Adviezen سنوك هورخرونيه إلى الحديث لا تتعلق بأندونيسيا ولكن بالجزيرة العربية .

١١٣ – Djohan Effendi بحث قدمه إلى مؤتمر :

Pandangan dan Sikap Hidup Ulmama Indonesia, LIPI Jakarata, 24-25 Feb, 1988.

إنّ الاهتمام الواسع في الوقت الحاضر بالحديث – وهو الآن من المواضيع الإلزامية في المناهج الدراسية في المعاهد الدينية – يمكن أن يكون أيضاً نتيجة تأثير تيار التحديث (العصرنة) (١١٤) .

إن المجموعتين الكبيرتين لصحاح الأحاديث : للبخاري ومسلم ، يعدان الآن المصادر الأساسية لعلم الحديث في كثير من المعاهد الدينية ، ولهذا فإنّ المنهج الدراسي في هذه المعاهد يتضمن دائماً مختارات من هذين المصدرين ، وعادة ماتكون هذه المختارات مع تفسير لها.

وهناك مجموعتان شائعتان من مختارات صحيح البخاري هما : كتاب **التجريد الصريح** لشهاب الدين أحمد الشرجي الزبيدي (ت. ٨٩٣هـ/١٤٨٨) وكتاب **جواهر البخاري** لمصطفى بن عمارة (١١٥) إلا أن من أكثر كتب الحديث شيوعاً ووجوداً كتاب **بلوغ المرام** و كتاب **رياض الصالحين** .

إن كتاب **بلوغ المرام من أدلّة الأحكام** يتضمن مجموعة من الأحاديث النبوية لابن حجر العسقلاني (ت. ٨٥٢ هـ/١٤٤٩) (١١٦)، وقد ترجمه أحمد سبكي مشهدي من بيكالونغان Pekalongan إلى اللغة الجاوية ، وترجمة بشري مصطفى من ريمبانغ Rembang إلى اللغة الأندونيسية وأقساماً منه أيضاً إلى اللغة الملاوية . أما كتاب **سبل السلام** لمحمد بن إسماعيل الكحلاني (ت.١١٨٢هـ/١٧٦٩) فهو شرح على كتاب **بلوغ المرام** .

أما كتاب **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** فهو يتضمن مجموعة

---

١١٤ – لمثل هذ الملاحظات ، انظر : Steenbrink 1974 : 166 .

١١٥ – بروكلمان ملحق ١/٢٦٤ .

١١٦ – بروكلمان ٢/٦٧ – ٧٠ .

أكبر من الأحاديث النبوية التي تدور في أغلبها حول أمور العبادة ، التي جمعها يحيى بن شرف الدين [١١٧] النووي مؤلف كتاب **الأربعين** المشهور جداً. وهناك ترجمتان مختلفتان له إلى اللغة الجاوية لأسراري أحمد ولأحمد سبكي مشهدي إضافةً إلى أن هناك أيضًا ترجمتين له إلى اللغتين الأندونيسية والملاوية لأحمد سبكي مشهدي نفسه .

إن العديد من المعاهد الدينية تستعمل كتاب **الأربعين** للنووي ، وبخاصة للطلبة الأقلّ تقدمًا في دراستهم ، بل إنه مشهور أيضًا بصفة كتاب ديني خارج نطاق المناهج الدراسية سواء بلغته العربية الأصلية أو بترجمته الأندونيسية أيضًا . وهناك شرح مشهور عليه إلى حد ما هو كتاب **المجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية** لأحمد بن حجازي الفشني [١١٨] .

ثم هناك كتاب **درّة الناصحين في الوعظ والإرشاد** لعثمان بن حسن الخبوي (ت. ١٢٢٤هـ/١٨٠٩) [١١٩] .

ثم كتاب **تنقيح القول الحثيث في شرح لباب الأحاديث** وهو كتاب آخر للنووي البنتني الذي شرح فيه كتاب **لباب الحديث** للسيوطي ، ويظهر مطبوعًا في حاشية شرح النووي له .

وهناك أيضًا كتاب **مختصر الأحاديث** وهو يتضمن أيضًا مجموعة من الأحاديث النبوية لمؤلف مصري معاصر حديث هو أحمد الهاشمي بك .

---

١١٧ – المعروف أنه محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُرّي وليس شرف الدين (المترجم) .

١١٨ – كتب المؤلف « الفاشني» وهو خطأ ، انظر : بروكلمان ٢/٣٠٥ وملحقه ٢/٤١٦ و **معجم المؤلفين** لكحالة ١/١٨٨. (المترجم) .

١١٩ – بروكلمان ٢/٤٨٩ .

وأخيراً كتاب المجموعة **العصفورية** التي اكتسبت عنوانها من اسم مؤلفها محمد بن أبي بكر العصفوري وهي مجموعة من الأحاديث الأربعين التي أُلحق بكل حديث فيها حكايات تحض على التقوى والفضيلة .

أما دراسات نقد الحديث فلا تكاد توجد في أندونيسيا وبالتأكيد ليس في بيئة المعاهد الدينية . والمفهوم أنَّ الحديثيين (العصرانيين) قد أظهروا اهتماماً كبيراً في علم الحديث التقليدي في التفريق بين الأحاديث الصحيحة والموضوعة وبين الضعيفة من الأحاديث والقوية ، وهو ما يسمى بعلم دراية الحديث ، أكثر من التقليديين . وإن العنوانين اللذين يبرزان في قائمتنا (مع بعض الاقتباسات القليلة في الثاني من الأول) هي في الواقع الوحيدة التي نجدها في دكاكين الكتب وهي : كتاب **منحةالمغيث** ، وهو نص حديث كتبه عالم أزهري هو حافظ حسن مسعودي ، والظاهر أنه كتبه لاستعماله في المدارس الرسمية الحكومية في مصر .

إن العنوان **البيقونية** يشير عادة إلى المتن الأصل ، وهو منظومة قصيرة بدون عنوان لطه بن محمد بن فتّوح البيقوني (ت. بعد سنة ١٠٨٠هـ/١٦٦٩) [١٢٠] وإلى الشروح المختلفة عليه . ومن هذه الشروح المشهورة الشرح الذي كتبه عطية الأجهوري (ت. ١١٩٠هـ/١٧٧٦) [١٢١] وهو مايلقاه السائل عادة إذا سأل عن**البيقونية** ؛ بل إن هناك أيضاً شرحاً آخر يلقاه السائل على الدوام وهو كتاب **الطريقة السنية** لحسن محمد المشّاط الذي درَّس في المسجد الحرام بمكة

---

١٢٠ – بروكلمان ٢/٣٠٧ .

١٢١ – بروكلمان ٢/٣٢٨ .

المكرمة في سنوات الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن ، وكان عنده الكثير من الطلبة الأندونيسيين .

علم الأخلاق والتصوف .

لا يكاد يبين الحد الفاصل بين موضوع علم الأخلاق وموضوع علم التصوف في تدريسهما في المعاهد الدينية . فقد تدرّس الأعمال نفسها في معهد تحت موضوع علم الأخلاق وفي آخر تحت موضوع علم التصوف ، ثم إن موضوع الأخلاق قد ينجر إلى موضوع التربية ، وهو بمعنى التعوّد على الأخلاق الكريمة والتصرف المحترم الحسن ؛ ومع هذا فإن اللفظة لها دلالات على التواضع والتقوى وحسن السيرة عادة .

وكما يظهر في عناوين الجدول رقم : ٦ فإن نصوص التصوف التي تدرس في المعاهد الدينية تعود كلها إلى المدرسة التقليدية المحافظة التي تؤكد أيضًا على تلك المُثُل . ولهذا لا نجد في أي كتاب منها أثرًا لأقل صبغة مدجّنة في وحدة الوجود الصوفية أو حتى أي كتاب في الميتافيزيقا (وراء الطبيعة) . وقد يبدو هذا في النظرة الأولى شيئًا غريبًا إذا عرفنا الاتجاة الزهدي القوي في الإسلام التقليدي الأندونيسي والميل الشديد للتأملات الميتافيزيقية ، (أو مايسمى : وراء المحسوس) [١٢٢] ، عند الجاويين بصورة خاصة . ومن الناحية الأخرى فإنّ التفكر في الوجود والنظريات الصوفية لم ترق وحدها للأجيال السابقة من العلماء الأندونيسيين ، ولكن أيضًا قواعد التصرف الحسن والتدرج

---

١٢٢ - الزيادة والتوضيح من المترجم .

الأسري والعلمي . ومن هنا فإن الشيخ يوسف المكاسّري من Makassar (في جزيرة سلاويسي) ، وهو أحد ناشري وحدة الوجود في القرن السابع عشر لم يصف طرائق الذكر المختلفة والواجبات المترتبة على المريد فحسب بل إنه يؤكد على الطاعة التامة غير المشروطة من المريد لشيخه على أنها أهم خطوة في طريق التصوف (١٢٣) وهو لذلك قد صبغ تيار "التصرف الحسن" للزهد الأندونيسي في الوقت الحاضر .

إن نصوص وحدة الوجود وأية نصوص بدعية heterodox أخرى ممنوع الآن تدريسها في كثير من المعاهد الدينية بيد أن هذا لايعني القول إنها غير مقروءة إطلاقًا فقد وجدت في العديد من دكاكين الكتب كتاب **الإنسان الكامل** لعبد الكريم الجيلي الذي كان ضمن المنهج التدريسي في عدة معاهد دينية في جاوة الغربية منذ نصف قرن . ووجدت حتى كتاب **الفتوحات المكية** لابن عربي في سورابايا ؛ فإن المعروف أن هذه النصوص الصعبة نوعًا ما لايقرؤها إلا نخبة قليلة بيد أن الأمر يختلف مع بعض النصوص الملاوية مثل كتاب **الدرالنفيس** لمحمد نفيس البنجري الذي نشر مبدأ وحدة الوجود للعوام بطريقة مبسطة (١٢٤) ، وهي متوافرة بأعداد كبيرة في دكاكين الكتب في جنوب كاليمنتان وآشي وماليزيا. وبطريقة مماثلة فإن الغزالي ربما أخذ محل بعض الصوفية المغامرين بيد أن عبد الصمد البالمباني قد سرب ، على مايظهر، إلى

١٢٣ – إن غالبية الحكايات وأقوال الشيخ التي يقتبسها تؤدي إلى النتيجة الخلافية في التسليم الكامل للشيخ؛ إن بعض أعمال الشيخ يوسف تجد لها خلاصة في Tudjimah 1987.

١٢٤ – هناك مختصر لمحتواها عند Abdullah 1980:107 -121 وتحليل لها عند Mansur 1982.

اللغة الملاوية بعض العقائد المرفوضة من خلال تعديلاته لأشهر أعمال الغزالي (انظر في أسفله) ، فإنَّ أعماله الملاوية مقروءة في جاوة الغربية والجزر الخارجية أيضاً. وعلى النقيض من الافتراض السائد حول المنحى الديني للجاويين وغير الجاويين الأندونيسيين ، فإنَّ المعاهد الدينية الجاوية هي بؤرة المحافظة بينما لم تزل عقائد الحدس الصوفي مستمرة بعناد في المناطق الأخرى .

تحتوي مجموعتنا على مايقرب من مئة كتاب في الأخلاق والتصوف بيد أنَّ النصوص الأساسية المستعملة على نطاق واسع هي قليلة نسبياً وهي كما يأتي:

١) كتاب **تعليم المتعلم لطريق التعلّم** لبرهان الدين[١٢٥] الزرنوجي (كان حياً سنة ٦٠٠ هـ) وهو نص مشهور (إنْ لم نقل بسوء السُّمْعَة) حول الطاعة الواجبة من التلميذ لأستاذه ، فإن كثيراً من العلماء المدرسين يَعُدُّ هذا الكتاب واحداً من أعمدة التعليم في المعاهد الدينية . وفي مناقشة حديثة نظمتها جمعية نهضة العلماء حول الكتاب ، اقترح أحد المشاركين أن أمثال هذا الكتاب يجب أن تُمنع وتُحظر دراستها بسبب ماتغرسه من سلبية ورضوخ في عقول الطلاب. إن ردة الفعل لهذا الاقتراح تمدنا بالاعتقاد بأن هذا الكتاب سيظلُّ لمدة طويلة مادة من مواد المنهج التدريسي . ويوجد منه إضافة إلى النص العربي ، ترجمات إلى اللغة الجاوية والمادورية .

٢) كتاب **وصية الآباء للأبناء** للمؤلف المصري محمد شاكر (شيخ علماء

١٢٥ – جاء عند المؤلف : برهان الإسلام ، وهو برهان الدين عند من ترجم له (المترجم) .

الإسكندرية كما يظهر في صفحة العنوان) ، ويوجد منه ترجمة للجاوية لبشري مصطفى ، وهو نصٌ قصير بيَّن فيه الكاتب كيف يجب على الأولاد المؤدبين أن ينظفوا أنفسهم ، وكيفية العناية بالمرضى من الأقارب وإصلاح عجلاتهم الهوائية وما إلى ذلك .

٣) كتاب **الأخلاق للبنات** وكتاب **الأخلاق للبنين** ويقع كل واحد منهما في ثلاثة أجزاء صغيرة حول الدروس الأخلاقية للبنات والبنين لعمر بن أحمد برجا، والقصد منه أن يدرَّس في المدارس الحكومية .

لقد وضعت الكتب الثلاثة الآتية بصورة اعتباطية في هذه الطبقة مع أنها أحيانًا تصنَّف في طبقة كتب فقه العبودية أو (الأول منها في الأقل) في مجاميع الحديث النبوي ، وهي :

١) كتاب **إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد** لزين الدين المليباري (وهو جد مؤلف كتاب **فتح المعين**) ، ويوجد من نصّه العربي طبعات عديدة وهناك أيضًا ترجمة حديثة له إلى اللغة الجاوية لمصباح بن زين المصطفى .

٢) كتاب **نصائح العباد في بيان ألفاظ منبهات الاستعداد** وهو كتاب آخر للنووي البنتني ، وهو شرح كتاب **المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد** [١٢٦] لابن حجر العسقلاني ، ويدور حول تصرفات الفرد الشخصية، ويستعمل عادة بصفة

---

١٢٦ – وقد ورد بعنوان : **النباهات على الاستعداد** عند المؤلف ، وصواب العنوان ما أثبتناه. انظر : بروكلمان ٢/٦٩ وملحقه ٢/٧٤، وطبع كتاب **نصائح العباد** وبهامشه **الفتوحات المدنية في الشعب الإيمانية** بمكة المكرمة سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤ ، وكتب عثمان بن شهاب الدين بونتياناك شرحاً بعنوان: **إرشاد العباد عشرة ديامبل دراي باندا منبهات القلوب** وطبع في مكة المكرمة أيضًا سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦ (المترجم) .

كتاب تمهيدي في الأخلاق للطلبة الصغار .

٣) كتاب **الأذكار المنتخب من كلام سيد الأبرار** لأبي زكريا يحيى النووي، وهو يدور حول الإرشادات التعبدية والعمل الصالح ، ويوجد له ترجمة جاوية وأيضًا ترجمة حديثة إلى اللغة الأندونيسية .

يغلب أبو حامد الغزالي وكتابه **الإحياء** وكتاب **بداية الهداية** وكتاب **منهاج العابدين** على قسم التصوف غلبةً طاغية ، وهناك معاهد دينية عديدة معينة اختصّت بتدريس كتاب **إحياء علوم الدين** ، ثم إنّ الكتب الثلاثة سبق لها أن ترجمت كلها أو في الأقل أجزاء منها إلى عدة لغات أندونيسية .

وقد كتب عبدالصمد البالمباني ، الذي عاش وكتب في منتصف القرن الثامن عشر ، كتابين مشهورين باللغة الملاوية كيّف فيهما كتابا الغزالي الأولين بعنوان: **سير السالكين** و **هداية السالكين** على التوالي ، ولم يجد المؤلف عبدالصمد حرجًا في إدخال مبادئ عقيدة وحدة الوجود وبخاصة في كتابه : **سير السالكين** من مصادر أخرى ، والتي تبدو غريبة على الغزالي السني العقيدة [١٢٧] . وتتمتع هذه الأعمال بشهرة واسعة وفي الخصوص في سومطرة وجاوة الغربية .

وكتب النووي البنتني تفسيرًا بالعربية على كتاب الغزالي : **بداية الهداية** بعنوان : **مراقي العبودية** ، وبالرغم من طبعاته العديدة التي تدل على أنه لم يزل يتمتع بشهرة ورواج واسعين ، أكثر مما يقترحه المكان الواطئ الذي يحتله في سلم قائمتنا.

---

١٢٧ – انظر الاستعراض الجيد عند القزويني Quzwaini 1985 وبالأخص صفحات : ٣٧ – ٥١ .

وهناك كتاب **سراج الطالبين** في جزأين وهو شرح بالعربية كتبه إحسان بن محمد دحلان (ت.١٩٥٢) من جامبس كديري Jampes Kediri على كتاب الغزالي : **منهاج الطالبين** ، ومع هبوط درجته في سلم قائمتنا فإنه يتمتع بسمعة عالية في جاوة الشرقية .

إضافة إلى كل ذلك ؛ فإن هناك ترجمات إلى اللغة السندونيسية لبعض الأقسام المهمة من كتب الغزالي تستحق الذكر هنا، قام بترجمتها العالم الكبير عبد الله بن نوح البوغوري من Bogor (ت. ١٩٨٧) .

أما كتاب **الحِكَم** المشهور فهو في حكم الصوفية ومأثوراتهم لابن عطاء الله الإسكندري، وتوجد لهذا الكتاب ترجمات وشروح كثيرة جداً في أندونيسيا، من بينها كتاب **حكم ملايو** لمؤلف مجهول ، وكتاب **سيرة حكم** لمحمد إبراهيم النافذي الرندي ، وكتاب **تاج العروس** باللغة الملاوية لعثمان البونتياني إضافة إلى كتاب **الحكم** باللغة الجاوية لصالح دارات السماراني من Semarang والعديد من الترجمات الأندونيسية وبالخصوص شرح العالم الآشي Achehnese محب الدين ولي وهو جدير بالذكر ويقع في أربعة أجزاء . ثم هناك كتاب **هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء** وهو منظومة تعليمية حول التدريب العملي في التصوف لزين الدين المليباري ، وقد كتبه في سنة ٩١٤هـ/٨ - ١٥٠٩ وهو يتمتع منذ وقت طويل بشهرة واسعة في جاوة ، وهو مذكور في سيرة سنتيني Serat Centini مثلاً ، وهناك شروح عديدة له لم تزل رائجة في أندونيسيا ، ومن هذه الشروح المعروفة كتاب **كفاية الأتقياء ومنهاج الأصفياء** لسيد بكري بن محمد شطّاء الدمياطي . وقد كتب المؤلف الغزير في تأليفه النووي البنتني شرحاً عليه أيضاً بعنوان : **سلالم الفضلاء** المطبوع في

حاشية كتاب **كفاية الأتقياء** لسيد بكري . وهناك أيضاً ترجمات وشروح أندونيسية له منها ، كتاب **منهاج الأتقياء** لصالح دارات وكتاب **تحفة الأصفياء** لعبد الجليل حميد القندلي إضافة إلى ترجمة مادورية تظهر بين السطور لعبد المجيد البامكاساني من Pamekasan .

أما الكتابان الأخيران فقد كتبهما المؤلف الحضرمي الورع المتصوف عبدالله ابن علوي الحداد (ت.١١٣٢هـ/١٧٢٠) (١٢٨) الذي يعرف في أندونيسيا بمؤلف **راتب حداد** ، والأوراد الأخرى، وقد كتب مايقرب من عشرة كتب أغلبها حول تعاليم التصوف ، وقد صارت بعض كتبه تتمتع بشهرة ورواج في الأرخبيل الأندونيسيي مثل : **الرسالة المعاونة والمظاهرة والمؤازرة** (١٢٩) التي كانت لزمن طويل أحد النصوص المعتبرة التي تستعمل في المعاهد الجاوية في السلوك الصالح والأعمال التعبدية ، وقد ترجمها أحمد أسراري إلى اللغة الجاوية وإدريس الخياط الفطاني إلى اللغة الملاوية وحديثًا جداً ترجمها محمد الباقر إلى اللغة الأندونيسية بعنوان : **طريقة منوجو كبها كيان** Thariqah menuju kebahagiaan. أما كتابه المشهور الآخر فهو : **النصائح الدينية والوصية الإيمانية** الذي يحتوي على مواعظ دينية أخرى ، وقد ترجمه أحد أحفاده وهو علوي بن محمد بن طاهر الحداد إلى اللغة الملاوية بعنوان : **الصلات الإسلامية** .

إن هناك اهتمامًا حيوياً ملحوظًا بعبد الله الحداد في كل من مصر وحديثًا

---

١٢٨ – انظر بروكلمان ٢/٤٠٨ وملحقه ٢/٥٦٦ .

١٢٩ – المصدر نفسه ، رقم : ١٢ ومنها نسخة في برلين (المترجم) .

جداً في أندونيسيا [١٣٠] ، فقد طبع كتابه **الرسالة المعاونة** في مصر في سنة ١٩٣٠ والظاهر أن هذا الكتاب أصبح معروفًا في أندونيسيا في العقود التالية لطبعه بينما طبعت كتبه الأخرى في السبعينات (١٩٧٠) بفضل جهود حسنين مخلوف ، مفتي مصر السابق . أما في أندونيسيا فإنَّ السادة الحضارمة يقومون بنشاط ملحوظ في الدعاية للحداد وكتبه وبخاصة العالم محمد الباقر الذي ترجم العديد من كتب الحداد إلى اللغة الأندونيسية . والمدهش أن هذه الكتب تلقى رواجًا وسوقًا وتباع طبعاتها المتكررة والمعادة في خلال السنوات الأولى من ظهورها في الأسواق [١٣١].

وكان للترجمات الحديثة لكتب الغزالي العديدة نجاح تجاري ، إذ يبدو أن التصوف التأملي التقليدي يحظى بإعجاب واسع خارج نطاق المعاهد الدينية أيضًا، والظاهر أنه نوع من ردة الفعل للضعف السياسي للإسلام الأندونيسي خلال العقود الماضية .

تاريخ الإسلام / نصوص في مديح النبي (عليه الصلاة والسلام) .

إنَّ تاريخ الإسلام موضوع جديد ، ولهذا لم يدرس في أحيان كثيرة في

---

١٣٠ – انظر مثلاً : Panji Masyarakat 50- 51 (I-II-1987) 556 و ٦٥٢ (I-I ١٩٨٨) ، ٧١-٧٢.
وهناك ترجمة لحياة الحداد بقلم المحقق حسنين بن مخلوف في مقدمة كتابه : **الدعوة التامة** التي توجد ضمن مجموعتنا .

١٣١ – تقوم بنشرها **ميزان** في باندونغ التي يديرها حيدر بن الباقر ، وتنشر أيضًا كتبًا للمفكرين الإيرانيين أمثال شريعتي ومطهري ، وعلى العموم فهي تستهدف الشباب وبخاصة الشباب المسلم المثقف الملتزم . وقد نشر بعض الناشرين أيضًا بعض النصوص الثانوية للحداد مترجمة إلى اللغة الأندونيسية .

المعاهد الدينية ، أما أنواع الكتب المتوافرة في الموضوع فهي محدودة جداً ويتلقى معظم الطلاب معلوماتهم حول تاريخ الإسلام على الأكثر من المصادر التعبدية حول النبي (صلى الله عليه وسلم) والأولياء . ففي الجدول رقم : ٧ لا يظهر من الكتب التاريخية إلا كتاب **نور اليقين في سيرة سيد المرسلين** وهو نص تاريخي بالمعنى الحقيقي ؛ إذ إن هذا الكتاب ومختصره **خلاصة نور اليقين** هما فعلاً العملان الجادان الوحيدان في السيرة النبوية اللذان يدرّسان في المعاهد الدينية. أما مؤلف الكتاب الأصل محمد الخضري بك [١٣٢] فهو مصري معاصر، وأعد **الخلاصة** عمر عبد الجبار وهو من مكة المكرمة ، وقد ألف الأخير العديد من النصوص المدرسية التي كانت مقصودة للمدارس الرسمية بيد أنها تدرس الآن في بعض المعاهد الدينية أيضاً. وقد طبع لمحمد الخضري بك كتابان في التاريخ في أندونيسيا ، وهما يتمتعان باستمرار بشهرة ورواج وهما: **إتمام الوفاء بسيرة الخلفاء** وهو في تاريخ الخلفاء الذين خلفوا النبي (عليه الصلاة والسلام) و **تاريخ التشريع الإسلامي** وهو في تاريخ تطور التشريع الإسلامي .

أما النصان الآخران اللذان يظهران في القائمة فهما كتابا أوراد وأدعية ويدور موضوعهما حول مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) ومعراجه . وأولهما كتاب **المولد** لجعفر البرزنجي الذي يحظى بحب دافق في أندونيسيا لا يفوقه إلا حب القرآن الكريم ، ثم يأتي بعده **شرح أحمد الدردير على معراج نجم الدين الغيطي**، وهو في إسراء النبي (صلى الله عليه وسلم) وعروجه إلى السماوات .

---

١٣٢ – بروكلمان ٣/٣١٠ (المترجم) .

إضافة إلى المقصد التعبدي لهذه الكتب (انظرالفصل الآتي) فإنها تستعمل أيضًا بصورة نصوص تدريسية في عدد من المعاهد الدينية ، ومن هنا فإن أنماط النصوص التعبدية (الأوراد والأدعية) المتوافرة في دكاكين الكتب حول النبي (صلى الله عليه وسلم) تفوق بكثير ماذكرناه حول هذين الكتابين ؛ فإنّ مجموعتنا هذه تحتوي على أكثر من خمسة وعشرين من هذه النصوص(١٣٣) . والحق أن القصد الأساسي من هذه النصوص لم يكن تعليمياً أو تثقيفياً بل هو تعبدي شعائري ، فقد يقرؤها المرء بصورة شخصية على أنها أعمال الإيمان والتقوى أو أن يقرأها جماعة من الناس بصورة علنية في مناسبات معينة . وهناك كتب أخرى من هذا النوع غير التثقيفي في القصد والمنزع .

وفي نهاية هذا البحث ، أود أن أتعرض ببعض الكلمات إلى مثل هذه الأنماط المختلفة من الكتب غير المنهجية (التي لا تدخل في المناهج التدريسية) واستعمالاتها المختلفة.

الكتب غيرالمنهجية - أوراد وشعائر وسحر .

الحق أنّ بعض كتب المجموعة وليست كلها ، هي التي تشكّل موادّ يشملها المنهج التعليمي الرسمي في المعاهد الدينية إذ إنّ عدداً ضخمًا منها (أكثر من ١٠٪ منها) يستعمل لأغراض أخرى ، التي يمكن أن تجمع بصورة عشوائية مع

---

١٣٣ - تضم المجموعة مولد البرزنجي ومولد ابن الجوزي ومولد علي بن محمد الحبشي ومولد السيد عثمان ، وقصيدة البردة للبوصيري والإسراء والمعراج للغيطي ولداود بن عبد الله الفطاني إضافة إلى العديد من الشروح والترجمات (أربع ترجمات مختلفة بالجاوية لكتاب البرزنجي) .

بعضها تحت عنوان : كتب أوراد وشعائر وسحر ؛ لأنها تحتوي أيضًا على كتب صلوات وأوراد وأدعية وكتب السلوك لطرق صوفية مختلفة ونصوص في مديح النبي (صلى الله عليه وسلم) أو في أحد الأولياء مما يقرأ في مناسبات معينة وكتب في تعليم السحر . ولهذه الكتب رواج كبير وانتشار واسع ويشتريها القراء أكثر من غالبية الكتب الأخرى .

إن القراءة الأسبوعية الجماعية **للبردة** و **مولد الديبعي** (١٣٤) أو **مولد البرزنجي** ، وهي كلها أبيات شعرية في مدح النبي (صلى الله عليه وسلم) في كثير من القرى الجاوية . إنما هي من المناسبات المهمة ؛ بل إنَّ نص البرزنجي وأمثاله من النصوص يقرأ أيضًا في مناسبات معينة من حياة الفرد أو في توفية أداء نذر أو في درء الخطر . ومثل ذلك كتب مناقب الشيخ عبدالقادر الجيلاني المختلفة (١٣٥) وهي تستعمل أيضًا في طقوس مشابهة لتلك ، وفي بعض الأحيان تستعمل في عملية إخراج الأرواح الخبيثة والجن .

---

١٣٤ – هو منظومة المولد الشريف لعبد الرحمن بن علي الديبعي الزبيدي المتوفى سنة ٩٤٤هـ/١٥٣٧، انظر: بروكلمان ، ملحق ٥٤٩/٢ (المترجم) .

١٣٥ – هناك أيضًا مناقب بهاء الدين النقشبندي ومحمد بن عبد الكريم السمان وأحمد التيجاني وإن استعمالها مقصور (ليس كليًا) على الطرق الصوفية التي تنتمي لهؤلاء الشيوخ بينما يحظى عبدالقادر الجيلاني بتوقير عام. إن دراسة دريفس وبوربتجراكا ١٩٣٨ لم تزل أهم دراسة حول مناقب عبد القادر. فإنَّ حكاية سح *Hikayat Seh* (أي : **حكاية الشيخ** – المترجم) المعتمدة على كتاب **خلاصة المفاخر** لليافعي التي وجه المؤلفان إليه أكثر اهتمامهما قد فاقها الآن في الشيوع كتاب **اللجين الداني** للبرزنجي ، وكتاب **تفريج الخاطر** لعبد القادر الأربلي وشروحهما .

ومع هذا فلا يمكننا القول إنَّ هذه النصوص لم تكن تقرأ بدافع التقى والصلاح أيضًا ، بل حتى ولو إنها استعملت بصورة شخصية فإنَّ قصد القارئ منها يكون منصبّاً دائمًا على ماتراكم فيها من فضائل أو على المنفعة الروحية والمادية التي يجنيها القارئ بعمله الخاص أكثر ممايكون القصد منها منصباً على محتوى المعلومات في هذه النصوص .

إن فهم هذه النصوص فهمًا كاملاً لم يكن بطبيعة الحال أساسيًا فيما يقصده القارئ ؛ لأنها عادة ماتكون قراءتها باللغة العربية [١٣٦] . وعلى أية حال، فإن العديد من هذه النصوص متوافر بالترجمة إضافة إلى النص العربي الأصل . فإن **قصيدة البردة** للبوصيري قد ترجمت إلى اللغة الملاوية منذ القرن السادس عشر (العاشر للهجرة) [١٣٧] ثم هناك ترجمات جاوية وملاوية وسندونيسية لمناقب عبد القادر الجيلاني كانت تستعمل منذ القرن التاسع عشر (الثالث عشر للهجرة) في الأقل [١٣٨] سوية مع نصوص ملاوية مشابهة حول النبي (عليه الصلاة والسلام) مثل : **حكاية نور محمد ونبي برجوكور** *Nabi bercukur* و **نبي وفاة** *Nabi wafat* ، إضافة إلى نصوص حول بعض الأولياء الصالحين مثل محمد بن عبد الكريم السمان .

إن كل هذه النصوص لم تزل متوافرة في دكاكين الكتب إضافة إلى توافر العديد من الترجمات والشروح الحديثة للعلماء الأندونيسيين

---

١٣٦ – حول قراءة حكاية سح باللغات المحلية ، انظر: Drewes and Poerbatjaraka 1938:31-3.

١٣٧ – Drewes 1955 .

١٣٨ – انظر : Drewes and Poerbatjaraka 1938 .

على أشهر كتب المولد والمناقب (١٣٩) .

أما المجموعة المهمة الأخرى فهي كتب السحر ، فقد لاحظ المراقبون أن عدد الناس الذين يبحثون عن العون في عوالم مابعد الطبيعة للتغلب على المشكلات الروحية والنفسية والمادية قد أخذ بالازدياد بدلاً من التناقص خلال العقدين الماضيين ؛ بل إن عدد الأطباء البلديين dukun في نمو وازدياد على ما يظهر ، وكذلك عدد الشيوخ وغيرهم الذين يمارسون العمليات السحرية في مداواة المرضى بالأدعية والعزائم . وبالرغم من أن هناك قسماً من المجتمع الإسلامي يعارض بصلابة وقوة مثل هذه الخرافات ، فإنّه من المحتمل أنّ هذا البعد الصوفي – السحري يبقى عند معظم الجمهور جزءًا لا يتجزأ من التراث الإسلامي لديهم .

إن طالب المدرسة الدينية يستطيع أن يفرق تفريقًا واضحًا بين الطب والحكمة بالرغم من أنهما لغالبية العصرانيين سحر ، ولهذا فإنهما مرفوضان معًا عندهم .

إنه من الواضح أن الحكمة تحتوي على عناصر وثنية مثل استعمال المربعات السحرية التي تسمى بـ : الأوفاق بينما تستعمل النصوص القرآنية في التعويذة الطبية (التميمة أو الرقية أو الحجاب) (١٤٠) ، ويحتج المدافعون عن الطب ضد العصرانيين ويفخرون بأن ابن قيم الجوزية ، وهو أكبر تلامذة ابن

---

١٣٩ – تحتوي المجموعة على مالايقل عن أربع ترجمات مختلفة لكتاب البرزنجي . وعن الشروح والترجمات لكتاب البرزنجي والمناقب للمؤلف في القرن العشرين ، والتي لاتتمثل كلها في المجموعة، انظر : Martin van Bruinessen 1987 : 48-9 .

١٤٠ – توضيح من المترجم .

تيمية قد كتب كتاباً مهماً في هذا المجال هو كتاب **الطب النبوي** (١٤١) . ومع هذ

فإنَّ الحكمة لم تختف بعد حتى من مجال الاتجاه المحافظ الرئيس كما يظن

العصرانيون فإنَّ الغزالي الكبير قد كتب كتاباً في المربعات السحرية

الأوفاق (١٤٢) وهو لم يزل يستعمل على نطاق واسع في أندونيسيا، بينما كتب

جلال الدين السيوطي المؤلف الغزير الإنتاج كتاب **الرحمة في الطب والحكمة** (١٤٣).

إن أكثر كتب الحكمة تأثيراً هي كتب المؤلف المغربي الشيخ أحمد بن علي البوني الذي عاش مابين القرن الثاني عشر والثالث عشر (السادس والسابع الهجريين) وهي : **شمس المعارف الكبرى** و **منبع أصول الحكمة** . فإنَّ هذه الكتب وأمثالها المتوافرة بطبعات محلية تستعمل على نطاق واسع في المعاهد الجاوية الدينية بالرغم من أنها لاتشكل جزءاً من المنهج التعليمي الرسمي ، ومن النادر أن يقوم أحد من العلماء المدرسين بتدريسها، ومع ذلك فهي تكون عنصراً أساساً في التعليم الأولي . ويقوم الطلبة القدامى مع بعضهم بتجربة مختلف الوسائل العملية المبسوطة في هذه الكتب .

---

١٤١ – لقد سبقه كثير من المؤلفين في الكتابة في الطب النبوي مثل : أبي نعيم الأصفهاني (GAL. SI., 617) وابن الجوزي والمحلي والسنوسي وغيرهم ، لم يكن قصدهم في ذلك ما ر هؤلاء فيه .

١٤٢ – لايعرف للغزالي كتاب في السحر أو الأوفاق ، فإذا كان هناك بهذه الصفة فهو من المتحولات الكثيرة عليه دون أدنى شك أو ريب (المترجم) .

١٤٣ – هذا الكتاب ليس للجلال السيوطي ، وإنما هو لمهدي بن إبراهيم الصنبري اليمني ، ونسبه بروكلمان لمحمد المهدوي بن علي الصنويري اليمني الهندي المتوفى سنة ٨١٥ هـ/١٤١٢ وقد وهم بروكلمان في نسبه ١٨٩/٢ .

وهناك الكتيبات المعتمدة على هذه الكتب ، التي تحظى برواج واسع وتسمى بـ : كتب **المجرَّبات** والتي تعني حرفياً : «ماسبق وأن تبرهن فعله» ، وهي متوافرة بأعداد متزايدة وبلغات مختلفة . وتحتوي على أدعية وصلوات وصيغ سحرية ورموز لحالات متناقضة وطويلة تتعلق بالصحة البدنية والعلاقات العاطفية والعمل والحماية من الأرواح الشريرة وحوادث الطرق . وهناك كتب مشابهة ورائجة أيضاً تسرد الفوائد المعينة من قراءة بعض الآيات القرآنية أو الأدعية . والحق فإنه ليس هناك خط واضح بين كتيبات المجربات وكتب الكشكول *primbon* التي تحوي مجموعة من المعلومات المفيدة ، فقد تضم نوعية الصيغ السحرية نفسها إلى جانب جداول الأيام والساعات الحسنة الفأل أو النحسة أو التكهن العملي باستعمال الأحلام في معرفة اليوم الذي تحيض فيه المرأة مثلاً أو أنها تسرد قائمة بالصلوات النوافل وأمثال ذلك .

إن هذا الضرب من الكتب الموجه إلى الجمهور البسيط وغير المثقف يطبع بأعداد كبيرة ؛ بل إنَّ بعضها يطبع الآن بالحروف الأندونيسية المتفرنجة إلا أن غالبيتها يطبع باللغة الملاوية والجاوية والسندونيسية ، ولكن بحروف عربية . والظاهر أنها موجهة إلى المحيط الخارجي المباشر لعالم المدارس والمعاهد الدينية أي : للأفراد الذين لديهم بعض المعرفة بالخط العربي .

إن هذه النصوص البسيطة قد يكون لها تأثير كبير وواسع في صياغة الاتجاهات والمفاهيم الدينية العامة ، بل إنَّ تأثيرها أوسع من أية كتب جادة تدرَّس في المعاهد الدينية .

الكتب المكتوبة بالحرف العربي والمستعملة في بيئة المعاهد الدينية

جدول ١ القواعد العربية والتجويد والمنطق

المنطقة / الكتاب / عدد المعاهد	سومطرة	كالسل	جابر	جاتنغ	جاتم	إجمالي	المستوى
	٤	٣	٩	١٢	١٨	٤٦	
الصرف:							
كيلاني/شرح كيلاني	٢	١	٧	.	٤	١٤	عالٍ
مقصود/شرح مقصود	.	١	٢	٣	٥	١١	
الأمثلة التصريفية	.	.	.	٣	٤	٧	ثانوي
البناء	١	.	٤	١	.	٦	إبتدائي
النحو:							
الأجرومية/شرحها	٣	١	٨	٩	١٦	٣٧	ثانوي
الأمريطي/شرحه	.	.	٣	٦	١٢	٢١	ثانوي
المتممة	.	١	٥	.	٧	١٣	ثانوي
العشماوي	.	.	١	.	٢	٣	
الألفية	.	.	٨	١١	١١	٣٠	عالٍ
ابن عقيل	١	.	.	٣	١٠	١٤	عالٍ
ألفية دحلان	.	.	١	.	٣	٤	عالٍ
قطر الندى	٣	١	.	.	.	٤	ثانوي
العوامل	١	.	١	١	١	٤	ابتدائي/ثانوي
قواعد الإعراب	.	.	.	١	٢	٣	ثانوي

النحو الوضيح	٠	٠	٠	٢	٣	٥	ثانوي
قواعد اللغات	٠	٠	٠	٢	٢	٤	
البلاغة:							
الجوهر المكنون	٢	٠	٤	٥	٧	١٨	عالٍ
عقد الجمان	٠	٠	٣	٠	٤	٧	عالٍ
التجويد:							
تحفة الأطفال	٠	٠	١	١	٤	٦	ثانوي
هدية الصبيان	٠	٠	٠	١	٤	٥	ثانوي
المنطق:							
السلم المنورق	١	٠	٣	١	٥	١٠	عالٍ
إيضاح المبهم	٢	٠	١	١	٣	٧	عالٍ

جدول ٢ الفقه وأصول الفقه

المنطقة / الكتاب عدد المعاهد	سومطرة ٤	كالسل ٣	جابر ٩	جاتنغ ١٢	جاتم ١٨	إجمالي ٤٦	المستوى
فقه:							
فتح المعين	٢	١	٧	٦	١٦	٣٢	عالٍ
إعانة الطالبين	٢	٢	٠	٠	٠	٤	
التقريب	٢	٠	٦	٥	٧	٢٠	ثانوي
فتح القريب	٢	١	٤	٧	٩	٢٣	عالٍ
كفاية الأخيار	١	٠	٦	٤	٧	١٨	ثانوي/ عالٍ

الباجوري	١	.	١	.	١	٣	
الإقناع	.	١	١	.	٥	٧	
منهاج الطالبين	٢	.	٢	.	١	٥	عالٍ
منهج الطلاب	.	.	.	.	١	١	
فتح الوهاب	٤	١	١	٢	١	٩	عالٍ
المنهج القويم	.	.	٢	٢	٣	٧	
سفينة	١	.	٦	٧	٧	٢١	ثانوي
كاشفة السجاع	.	.	١	.	٣	٤	
سلم التوفيق/شرح	.	١	٥	٢	١٣	٢١	ثانوي
التحرير	.	١	٢	١	٥	٩	عالٍ
الرياض البديعة	.	.	٢	١	٣	٦	
سلم المناجاة	.	.	٢	١	٢	٥	
عقود اللجين	.	.	١	١	٢	٤	ثانوي
الستين/شرح	.	١	٢	.	.	٣	
المهذب	.	.	.	١	٢	٣	
بغية المسترشدين	.	.	١	.	٢	٣	
المبادئ الفقهية	.	.	١	٢	٥	٨	ثانوي
الفقه الواضح	.	.	.	١	٣	٤	ثانوي
سبيل المهتدين	.	١	.	.	.	١	
أصول الفقه :							
الورقات /شرحها	٢	١	٦	١	١	١١	عالٍ/ خواص

الكتاب	سومطرة	كالسل	جابر	جاتنغ	جاتم	إجمالي	المستوى
لطائف الإشارات	١	٠	٣	٠	٦	١٠	
جمع الجوامع	١	٠	٦	١	٢	١٠	خواص
اللمع	١	٠	٢	١	٣	٧	عالٍ/خواص
الأشباه والنظائر	٠	٠	١	٠	٤	٥	خواص
البيان	٠	٠	١	٠	٢	٣	ثانوي/عالٍ
بداية المجتهد	٠	٠	٢	٠	٠	٢	خواص

جدول ٣ العقيدة : أصول الدين والتوحيد

المنطقة / الكتاب / عدد المعاهد	سومطرة ٤	كالسل ٣	جابر ٩	جاتنغ ١٢	جاتم ١٨	إجمالي ٤٦	المستوى
التوحيد:							
أم البراهين	٢	٠	٢	٠	١	٥	عالٍ
السنوسي	٢	٠	٣	٣	٣	١١	ثانوي
الدسوقي	٠	١	١	٠	٥	٧	عالٍ/ ثانوي
الشرقاوي	١	١	٠	٠	١	٣	
كفاية العوام	٤	١	٢	٢	٨	١٧	ثانوي/ عالٍ
تيجان الدراري	١	٠	٥	٢	٣	١١	ثانوي
عقيدة العوام	٠	٠	٠	٤	٩	١٣	ابتدائي/ثانوي
نور الظلام	٠	١	١	٠	١	٣	ثانوي
جوهرة التوحيد	١	٠	٣	٢	١	٧	ثانوي
تحفة المريد	٠	١	٠	٠	٢	٣	ثانوي

فتح المجيد	٢	١	١	٢	٢	٨	خواص
الجواهر الكلامية	٠	٠	١	٣	٥	٩	ثانوي
الحصون الحميدية	٠	٠	١	٥	٢	٨	ثانوي
العقيدة الإسلامية	١	٠	٠	١	٢	٤	ثانوي

جدول ٤ التفسير وعلومه

المنطقة / الكتاب / عدد المعاهد	سومطرة	كالسل	جابر	جاتنغ	جاتم	إجمالي	المستوى
	٤	٣	٩	١٢	١٨	٤٦	
التفسير:							
الجلالين	٤	١	٩	٩	١٦	٣٩	عالٍ
تفسير المنير	٠	١	٣	٢	٥	١١	عالٍ
تفسير ابن كثير	١	٠	٣	٠	٣	٧	عالٍ
تفسير البيضاوي	١	٠	١	٢	٠	٤	عالٍ
جامع البيان للطبري	٠	٠	٢	٠	١	٣	عالٍ
تفسير المراغي	٠	٠	٢	١	٠	٣	عالٍ/خواص
تفسير المنار	٠	٠	٢	٠	١	٣	خواص
تفسير وزارة الشئون الدينية	٠	٠	٠	١	١	٢	ثانوي
علم التفسير:							
الإتقان	٠	٠	٢	٠	١	٣	عالٍ
إتمام الدراية	٠	٠	٠	٠	٢	٢	

جدول ٥ الحديث وعلومه

المنطقة / الكتاب عدد المعاهد	سومطرة ٤	كالسل ٣	جابر ٩	جاتنغ ١٢	جاتم ١٨	إجمالي ٤٦	المستوى
الحديث:							
بلوغ المرام	١	٠	٦	٥	١٢	٢٤	ثانوي
سبل السلام	١	١	٠	٠	١	٣	
رياض الصالحين	١	٠	٧	٦	٩	٢٣	عالٍ/خواص
صحيح البخاري	٢	١	٦	٧	٥	٢١	خواص
التجريد الصريح	٠	٠	١	١	٤	٦	عالٍ
جواهر البخاري	١	٠	٠	١	٢	٤	
صحيح مسلم/شرح	١	٠	٧	٢	٧	١٧	خواص
أربعين النووي	٣	٠	٥	١	٦	١٥	ثانوي
المجالس السنية	٢	٠	٠	٠	٢	٤	
درة الناصحين	١	١	٢	٣	٤	١١	عالٍ
تنقيح القول	٠	١	٢	١	١	٥	
مختار الأحاديث	١	٠	٢	٠	٢	٥	ثانوي
العصفورية	٠	١	٠	٠	٢	٣	
علم دراية الحديث:							
البيقونية/شرح	٢	٠	٢	١	٢	٧	ثانوي
منحة المغيث	٠	٠	٢	١	٠	٣	عالٍ

جدول ٦ اخلاق وتربية وتصوف

المنطقة / الكتاب / عدد المعاهد	سومطرة ٤	كالسل ٣	جابر ٩	جاتنغ ١٢	جاتم ١٨	إجمالي ٤٦	المستوى
الأخلاق:							
تعليم المتعلم	٠	١	٥	٤	٩	١٩	ثانوي
الوصايا	٠	٠	١	٦	٢	٩	ابتدائي /ثانوي
الأخلاق للبنات	٠	٠	١	١	٢	٤	
الأخلاق للبنين	٠	٠	١	١	١	٣	ثانوي
إرشاد العباد	٠	١	١	٠	٥	٧	
نصائح العباد	٠	٠	٢	٠	٤	٦	عالٍ
التصوف:							
إحياء علوم الدين	١	٢	٤	٥	١٢	٢٤	عالٍ
سير السالكين	١	١	١	٠	٠	٣	
بداية الهداية	٠	٠	٢	٢	٨	١٢	ثانوي
مراقي العبودية	٠	١	٠	٠	١	٢	
هداية السالكين	١	٠	١	٠	٠	٢	
منهاج العابدين	٠	٣	٣	١	٣	١٠	
سراج الطالبين	٠	٢	١	٠	٠	٣	
الحكم/شرح الحكم	٢	٠	١	٠	٦	٩	ثانوي/عالٍ
هداية الأذكياء	٠	٠	٠	١	٤	٥	عالٍ
كفاية الأتقياء	٠	١	٠	٠	١	٢	

رسالة المعاونة	٠	١	١	٠	٤	٦	عالٍ
النصائح الدينية	٠	٠	١	٠	٣	٤	
أذكار	٠	١	١	٠	١	٣	

جدول ٧ سيرة النبي(صلى الله عليه وسلم) ومناقبه

المنطقة / الكتاب	سومطرة	كالسل	جابر	جاتنغ	جاتم	إجمالي	المستوى
عدد المعاهد	٤	٣	٩	١٢	١٨	٤٦	
خلاصة نور اليقين	٢	١	٢	٣	٢	١٠	ثانوي
البرزنجي	٠	١	١	١	٠	٣	
الدردير	٠	١	١	٠	١	٣	

إلى هنا ينتهي البحث

والترجمة

والحمد لله أولاً وآخراً

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

مصادر البحث ومراجعه

● الإشارات في الحواشي إلى الاسم الأول من كاتب المقالة أو الكتاب .

'Abbas, K.H. Siradjuddin, 1975, *Ulama Syafi'i dan kitab-kitabnya dari abad ke abad*, Jakarta: Pustaka Tarbiyah.

ʿAbd al-Jabbār, ʿUmar, 1385/1965-6, *Siyar wa tarājim baʿḍ ʿulamā'inā fi'l-qarn ar-rābiʿ ʿashar li'l-ḥijra*, Mekka: Mu'assasa Makka li'ṭ-ṭabāʿa wa'l-iʿlām.

Abdullah, Hawash [H.W. Muhd. Shaghir], 1980, *Perkembangan ilmu tasawuf dan tokoh-tokohnya di Nusantara*, Surabaya: Al Ikhlas.

Abdullah, H.W. Muhd. Shaghir, 1985a, *Perkembangan ilmu fiqih dan tokoh-tokohnya di Asia Tenggara (I)*, Solo: Ramadhani.

—, 1985b, *Syeikh Ismail Al Minangkabawi penyiar thariqat Naqsyabaniyah Khalidiyah*, Solo: Ramadhani.

—, 1987, *Syeikh Daud bin Abdullah Al Fathani: Penulis Islam produktif Asia Tenggara*, Solo: Ramadhani.

Abdullah, Taufik, 1971, *Schools and politics: The kaum muda movement in West Sumatra (1927-1933)*, Ithaca, NY: Cornell Modern Indonesia Project.

Amidjàja, Rosad, et al., 1985, *Pola kehidupan santri pesantren Buntet desa Mertapada Kulon kecamatan Astanajapura kabupaten Cirebon*, Yogyakarta: Dep. P dan K, Proyek Penelitian dan Pengkajian Kebudayaan Nusantara (Javanologi).

Arminjon, Pierre, 1907, *L'enseignement, la doctrine et la vie dans les universités d'Egypte*, Paris: Felix Alcan.

al-ʿAṭṭās, ʿAlī b. Ḥusayn b. M. b. Ḥusain b. Jaʿfar, 1979, *Tāj al-ʿarās, fi manāqib al-ḥabīb al-quṭb Ṣāliḥ b. ʿAbdallāh al-ʿAṭṭās*, Kudus: Menara Kudus, 2 vols.

Al-Attas, Syed Muhammad Naquib, 1988, *The oldest known Malay manuscript: A 16th century translation of the ʿAqā'id of al-Naṣafi*, Kuala Lumpur: University of Malaya.

Al-Azmeh, Aziz, 1986, *Arabic thought and Islamic societies*, London: Croom Helm.

Berg, L.W.C. van den, 1886, 'Het Mohammedaansche godsdienstonderwijs op Java en Madoera en de daarbij gebruikte Arabische boeken', *TBG* 31:519-55.

Brockelmann, Carl, 1943-1947, *Geschichte der arabischen Literatur I-II*, zweite den Supplementsbänden angepasste Auflage, Leiden: Brill.

—, 1937-1942, *Supplementsbände I-III*, Leiden: Brill.

Bruinessen, Martin van, 1987, 'Bukankah orang Kurdi yang mengislamkan Indonesia?', *Pesantren* 4-4:43-53.

Calverley, Edwin E., 1933, 'Al-Abhari's 'Isaghuji fi'l-mantiq'', in: *The MacDonald presentation volume*, pp. 75-85, Princeton University Press.

Chaidar, 1978, *Sejarah pujangga Islam Syech Nawawi Albanteni Indonesia*, Jakarta: Sarana Utama.

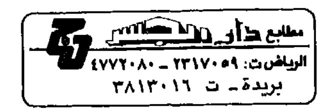
Danuwijoto, H.M., 1977, 'Ky. Saleh Darat Semarang: Ulama besar dan pujangga Islam sesudah Pakubuwono ke IV', *Mimbar Ulama* 17:68-73.

Departemen Agama, 1977, *Buku-2 yang dipergunakan di pondok pesantren*, Jakarta: Pusat Penelitian dan Pengembangan Lektur Agama, Departemen Agama R.I.

—, 1981/1982, *Laporan penelitian penyusunan bibliografi beranotasi tentang kitab-kitab karangan ulama Indonesia di Sulawesi Selatan*, Ujung Pandang: Balai Penelitian Lektur Keagamaan, Departemen Agama R.I.

—, 1983/1984, *Laporan hasil penelitian lektur agama dalam bahasa daerah Bugis Makassar*, Ujung Pandang: Balai Penelitian Lektur Keagamaan, Departemen Agama R.I.
Dhofier, Zamakhsyari, 1982, *Tradisi pesantren: Studi tentang pandangan hidup kyai*, Jakarta: LP3ES.
Drewes, G.W.J., 1955, *Een 16e eeuwse vertaling van de Burda van al-Busiri (Arabisch lofdicht op Mohammad)*, 's-Gravenhage: Nijhoff.
—, 1971, 'The study of Arabic grammar in Indonesia', *Acta Orientalia Neerlandica*:61-70.
—, 1972, *Directions for travellers on the mystic path*, The Hague: Nijhoff.
Drewes, G.W.J., and Poerbatjaraka, 1938, *De mirakelen van Abdoelkadir Djaelani*, Bandoeng: Nix.
Gobée, E., 1921, 'Indrukken over het schoolwezen in de Hidjaz', *TBG* 60:187-206.
Hamidy, UU, 1983, 'Kegiatan percetakan dan penerbitan di Riau pada abad ke 19 dan awal abad ke 20', in: UU Hamidy (ed.), *Riau sebagai pusat bahasa dan kebudayaan Melayu*, pp. 67-77, Pekanbaru: Bumi Pustaka.
Hoffmann, John, 1979, 'A foreign investment: Indies Malay to 1901', *Indonesia* 27:65-92.
Hourani, Albert, 1962, *Arabic thought in the liberal age, 1789-1939*, Cambridge: Cambridge University Press.
Jansen, J.J.G., 1980, *The interpretation of the Koran in modern Egypt*, Leiden: Brill.
Johns, A.H., 1984, 'Islam in the Malay world: An explanatory survey with some reference to Quranic exegesis', in: Raphael Israeli and Anthony H. Johns (eds), *Islam in Asia*, vol. II: *Southeast and East Asia*, pp.115-161, Jerusalem: Magnes Press.
—, 1988, 'Quranic exegesis in the Malay world: In search of a profile', in: Andrew Rippin (ed.), *Approaches to the history of the Qur'an*, pp. 257-287, Oxford: Clarendon Press.
Juynboll, Th.W., 1925, *Handleiding tot de kennis van de Mohammedaansche wet volgens de leer der Sjāfi'itische school*, Leiden: Brill. [3rd revised edition.]
Latief, Sanusi (ed.), 1981, *Riwayat hidup dan perjuangan 20 ulama besar Sumatera Barat*, Padang: Islamic Centre Sumatera Barat.
MacDonald, Duncan B., 1903, *Development of Muslim theology, jurisprudence and constitutional theory*, London: Routledge.
Mansur, H.M. Laily, 1982, *Kitab Ad Durrun Nafis: Tinjauan atas suatu ajaran tasawuf*, Banjarmasin: Hasanu.
Mas'udi, Masdar F., 1985, 'Mengenal pemikiran kitab kuning', in: M. Dawam Rahardjo (ed.), *Pergulatan dunia pesantren: Membangun dari bawah*, pp. 55-70, Jakarta: P3M.
Matheson, Virginia, and M.B. Hooker, 1988, 'Jawi literature in Patani: The maintenance of an Islamic tradition', *JMBRAS* LXI-1:1-86.
Meursinge, A., 1844, *Handboek van het mohammedaansche regt, in de maleische taal*, Amsterdam: Muller.
Nor bin Ngah, Mohd, 1980, 'Some writing of the traditional Malay Muslim scholars found in Malaysia', in: Khoo Kay Kim et al. (eds), *Tamadun Islam di Malaysia*, pp. 9-12, Kuala Lumpur: Persatuan Sejarah Malaysia.
—, 1983, *Kitab Jawi: Islamic thought of the Malay Muslim scholars*. Singapore: Institute of Southeast Asian Studies.
Prasodjo, Sudjoko, et al., 1978, *Profil pesantren: Laporan hasil penelitian pesantren Al-Falak dan delapan pesantren lain di Bogor*, Jakarta: LP3ES.
Proudfoot, I., 1986, 'A formative period in Malay book publishing', *JMBRAS* 59:101-132.
Quzwain, M. Chatib, 1985, *Mengenal Allah; Suatu studi mengenai ajaran tasawwuf Syeikh 'Abdus-Samad al-Palimbani*, Jakarta: Bulan Bintang.

Riddell, Peter, 1984, 'The sources of 'Abd al-Ra'uf's Tarjuman al-mustafid', *JMBRAS* 57: 113-8.
Roff, W.R., 1980, *The origins of Malay nationalism*, Kuala Lumpur: Penerbit Universiti Malaya.
Ronkel, Ph.S. van, 1913, *Supplement to the catalogue of the Arabic manuscripts preserved in the Museum of the Batavia Society of Arts and Sciences*, Batavia: Albrecht/'s-Gravenhage: Nijhoff.
Roorda, T., 1874, *Kitab Toehpah, een Javaansch handboek voor het Mohammedaansche regt*, Leiden: Brill. [Tweede verbeterde uitgaaf.]
Sa'ud Abd.Rahman, Mat, 1986, *Penulisan fiqh al-Shafi'i: Pertumbuhan dan perkembangan-nya*, Shah Alam/Kuala Lumpur: Hizbi.
Sarkis, Yousof Alian, 1928, *Dictionary of Arabic printed books from the beginning of Arabic printing until the end of 1339 AH-1919 AD*, Cairo.
Schrieke, B.J.O., 1921, 'Bijdrage tot de bibliografie van de huidige godsdienstige beweging ter Sumatra's Westkust', *TBG* 59:249-325.
Snouck Hurgronje, C., 1883, 'Een en ander over het inlandsch onderwijs in de Padangsche Bovenlanden', *BKI* (4e volgreeks) 7(2):57-84.
—, 1887a, 'Een rector der Mekkaansche universiteit', *BKI* 36:344-395.
—, 1887b, 'Een Arabische bondgenoot der Nederlandsch-Indische regeering', *MNZG* 31:41-63. [Reprinted in *Verspreide Geschriften* 4/1:69-85.]
—, 1889, *Mekka*, Bd.II: *Aus dem heutigen Leben*, Den Haag: Martinus Nijhoff.
—, 1894, 'Sajjid Oethman's gids voor de priesterraden', *Indisch Tijdschrift van het Recht* 63:722-744. [Reprinted in *Verspreide Geschriften* 4/1:283-303.]
—, 1899, 'E. Sachau, Muhammedanisches Recht nach Schafiitischer Lehre', *ZDMG* 53:125-167. [Reprinted in *Verspreide Geschriften* 2:367-414.]
Soebardi, 1971, 'Santri-religious elements as reflected in the book of Tjentini', *BKI* 127:331-349.
Steenbrink, K.A., 1974, *Pesantren, madrasah, sekolah: Recente ontwikkelingen in Indonesisch Islamonderricht*, Diss. Nijmegen.
Tudjimah, et al., 1987, *Syekh Yusuf Makasar. Riwayat hidup, karya dan ajarannya*, Jakarta: Departemen Pedidikan dan Kebudayaan.
Von Dewall, H., 1857, 'Eene inlandsche drukkerij te Palembang', *TBG* 6:193-198.
Yunus, H. Mahmud, 1979, *Sejarah pendidikan Islam di Indonesia*, Jakarta: Mutiara. [Cetakan ke-2.]
Zarkasyi, K.H. Imam, 1985, 'Les pondok pesantren en Indonesie', *Archipel* 30:163-174.
Zuhri, K.H. Saifuddin, 1974, *Guruku; Orang orang dari pesantren*, Bandung: PT Alma'arif.
—, 1987, *Berangkat dari pesantren*, Jakarta: Gunung Agung.


مطابع دار ...
الرياض ت: ٢٣١٧٠٥٩ ـ ٤٧٧٢٠٨٠
بريدة ـ ت ٣٨١٣٠١٦

الكتــــاب :

- أصل هذا الكتاب مقالة لمارتن فان برونسن نشرتها له مجلة :

BIJDRAGEN - TOT DE TAAL - , LAND - EN VOLKENKUNDE

التي يصدرها المعهد الملكي الهولندي لعلوم الأجناس واللغات التابع لجامعة ليدن بهولندا .

- يقدم الكتاب معلومات وفيرة عن الكتاب العربي وتاريخ طباعته في الأرخبيل الأندونيسي ، وعن اهتمام الأخوة في ماليزيا وفطاني وأندونيسيا بالحرف العربي حتى اليوم ، وحرصهم على لغته مع كل ما تعرضوا إليه وما زالوا يتعرضون إليه من الضغوط السياسية المحلية والدولية الهائلة لاستبداله بالحرف الفرنجي .
- كما يحوي الكتاب فوائد جمة عن صناعة الكتاب العربي في أندونيسيا وعن دور النشر والعاملين فيها إضافة إلى نشاطات العلماء ، وما أنتجوه من تراث وما علقوا عليه أو شرحوه ، ويمدّ القارئ المعني بالمناحي المختلفة للحياة الاجتماعية والسياسية في أندونيسيا بمادة وفيرة .
- ويتضمن الكتاب قائمة بأشهر الكتب المتداولة في الأرخبيل الأندونيسي ، التي تدرّس في المعاهد الدينية ، ويتداولها عامة الناس .

المـؤلـف :

- **مارتن فان برونسن** ، من مواليد ١٩٤٦م .
- حصل على الدكتوراه من جامعة أترخت بهولندا في عام ١٩٧٨م .
- عمل باحثًا في المعهد الملكي لعلوم الأنثروبولوجيا واللغات في ليدن .
- عمل محاضراً لمدة سنتين ونصف في المعهد الحكومي للدراسات الإسلامية في جوك جاكارتا بأندونيسيا .
- يعمل الآن محاضراً في قسم الدراسات التركية والكردية بجامعة أترخت .
- زار العديد من البلدان الإسلامية مثل : تركيا وإيران وأفغانستان وأندونيسيا .
- نشر العديد من المقالات والأبحاث في عدد من المجلات العلمية المعتبرة .

ISBN 9960-00-041-9

ردمك ٩ ـ ٠٤١ ـ ٠٠ ـ ٩٩٦٠